

()

(4230436)

قسم: العلوم الاجتماعية.
تخصص: رعاية وصحة نفسية.

ملخص رسالة ماجستير:

عنوان الرسالة: المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية.

إشراف: أ.د. سعيد بن عبدالله إبراهيم دبيس.

إعداد الطالب: محمد بن علي محمد فقيهي.

لجنة مناقشة الرسالة:

1- أ.د. عبدالحفيظ سعيد مقدم.

2- د. عبدالله بن عبدالعزيز المعيلي.

تاريخ المناقشة: 11/ 9/ 1427هـ.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في الحرمان الأسري وانعكاساته السلبية على المراهق والذي يؤدي بدوره إلى ظهور مشكلات سلوكية وهو ما أثبتته الدراسات والأبحاث التي تناولت فئة المحرومين من الرعاية الأسرية ومن جانب آخر نجد أن هناك زيادة في نسبة المحرومين من الرعاية الأسرية حسب ما ذكرته بعض التقارير الصحفية.

أهمية البحث:

1 - الأهمية النظرية :

أ . الوقوف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً، لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.
ب. القيام بواجب الإسهام في تطبيق منهج البحث العلمي على فئة المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، والذين في حد علم الباحث ومن خلال رجوعه للدراسات السابقة المحلية لم يجدوا الإهتمام الكافي من قبل الباحثين، ومن هنا، تكتسب هذه الدراسة حداثتها وأهميتها النظرية ؛ بوصفها تضيف إلى الأطر النظرية، وتفتح الباب أمام الباحثين لمزيد من الدراسات، في ظل قلة الدراسات العلمية في هذا المجال .

2- الأهمية التطبيقية :

أ . من خلال التعرف على المشكلات السلوكية، لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، ومن ثم إعداد وبناء برامج تربوية وإرشادية، تقوم علي معالجة تلك المشكلات.
ب. أن تقدم هذه الدراسة نتائج وتوصيات، تمكن المختصين والقائمين على رعاية المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، من تحسين مستوى الخدمات التربوية مما سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- 1- التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.
- 2- التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى المحرومين، باختلاف متغيرات العمر، و الصف الدراسي، والمرحلة التعليمية، والموقع الإداري لدور التربية الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية ؟
- 2- هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، باختلاف العمر ؟
- 3- هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، باختلاف الصف الدراسي ؟
- 4- هل تختلف المشكلات السلوكية، باختلاف المرحلة التعليمية (متوسط / ثانوي) ؟
- 5- هل تختلف المشكلات السلوكية، باختلاف موقع دار التربية الاجتماعية؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) والمنهج الوصفي (السببي المقارن).

أهم النتائج:

أولاً: نتائج السؤال الأول: أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية كانت حسب الترتيب التالي:

- أ. مشكلات السلوك العدواني وبمتوسط حسابي بلغ (2,09) ونسبة مئوية لبنود هذا المحور تراوحت ما بين (48%) و(75%)
- ب. المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات وبمتوسط حسابي بلغ (1,81)، ونسبة مئوية لبنود هذا المحور تراوحت ما بين (41%) و(63%).
- ج. المشكلات السلوكية التعليمية وبمتوسط حسابي بلغ (1,81) ونسبة مئوية لبنود هذا المحور تراوحت ما بين (40%) و(63%)
- د. المشكلات السلوكية الاجتماعية وبمتوسط حسابي بلغ (1,68) ونسبة مئوية لبنود هذا المحور تراوحت ما بين (39%) و(57%)
- هـ. المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية وبمتوسط حسابي بلغ (1,53) ونسبة مئوية لبنود هذا المحور تراوحت ما بين (36%) و(53%)

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير موقع دور التربية الاجتماعية في جميع محاور مقياس المشكلات السلوكية الخمسة، بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر في محور مشكلات السلوك العدواني ومحور المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، أما بقية المحاور فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية في محور مشكلات السلوك العدواني فقط لصالح المرحلة الثانوية، أما بقية المحاور فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الصف الدراسي للمرحلة المتوسطة في محور المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية لصالح الصفين: الأول المتوسط والثالث المتوسط.

أما المرحلة الثانوية فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لمتغير الصف الدراسي في محور المشكلات السلوكية التعليمية فقط لصالح الصف الأول الثانوي.

Department: Social Sciences

Specialization : Behavioral Health and Welfare

Thesis title :

The behavioral problems of the adolescents whom repressed from the family care in the kingdom of Saudi Arabia

Supervised by :

Prof/ Saeed Bin Abdullah Ibrahim Dubais

Prepared by : Mohammed Bin Ali Mohammed Al fekehi

Thesis defence committee

Prof/ Abdulhafiz Saeed Mokadem

Dr/ Abdullah Bin Abdulaziz Al Moaily

Defence date

11/9/1427 h

Research problem

The research problem is basically lies in family care repressing and its negative reflexives over the adolescents that lead to appear the behavioral problems ,and that what approved by the studies and researches that studied these family care repressed category and on the other side there is an increasing percentage in the percent of the family care repressing as mentioned in some press reports

Research importance

1- The theatrical importance:

- Standing on the most common behavioral problems about the family care repressing adolescents.
- Trying to cooperating in applying the scientific method on the family care repressing adolescents category and whom didn't find enough caring from the researcher side according to the national previous studies, and from that point the study acquire its modernism and theatrical importance,as it adds to the theatrical outlines and open the door for the researcher for more studies ,where there is shortage in the scientific studies at the same field .

2- The applied importance :

- By acknowledging on the behavioral problems of the family care repressing adolescents then preparing and build up the guiding and educational programs that are based on the treatment of these problems
- The study introduce the results and recommendations , that enable the specialists and whom standing on the family care repressing adult and improving their educational services level that cause many benefits on them and the society .

The research objectives:

The recent study aims to:

- Identify the most common behavioral problems for the family care repressing adolescents
- Identify the difference of these behavioral problems with differentiate the variables of age , the class level , the educational phase , and the role of the social education institution

The research questions:

- 1- What are the most common behavioral problems of the family care repressing adolescents in the KSA?
- Are the behavioral problems differentiate among the adolescents whom suffer from family care repressing according the age
 - Are the behavioral problems differentiate among the adolescents whom suffer from family care repressing according the class row
 - Are the behavioral problems differentiate among the adolescents whom suffer from family care repressing according the educational phase(intermediate / secondary)

- Are the behavioral problems differentiating among the adult whom suffer from family care repressing according the social education institution.

The research methodology:

The researcher used the descriptive course (surveying) for answering the first question and used the descriptive course (comparable reason) for answering the second, third, fourth, fifth .

The results:

Results have shown that there are behavioral problems in the category of the family care repressed adolescents whom living at the social education organization in the KSA as what come next:

First the results of the first question:

The results have shown that the most common behavioral problems on the adult category were orderly like follow :

- A. The percentages of the aggressive behavior problems got the average lower than (2,.09) that means it between (48%) and(75%)
- B. The percentages of the social behavior problems got the average of (1, 68) that means it between (41%) and(63%)
- C. The percentages of the social behavior problems got the average of (1, 81) that means it between (40%) and (63%)
- D. The percentages of the social behavior problems got the average of (1, 81) that means it between (39%) and (57%)
- E. The percentages of the social behavior problems got the average of (1, 53) that means it between (36%) and (53%).

The results of the second question:

The results have shown that there is statistical difference for the variable of the **institutional cites** in all the dimensions of the five behaviors problems among the adolescents whom suffer from family care .

The results of the third question:

The results have shown statistical differences for the variable of **the age** in the dimension of the aggressive behaviors problems and the dimension of the ethical and religious problems. The rest of the dimensions there wasn't any statistical differences

The results of the fourth question:

The results have shown that there are statistical differences for the variable of **the educational phase** according to the dimension of the aggressive behaviors just for the side of the secondary phase. The other dimensions haven't got any statistical differences

The results of the fifth question:

The results have shown that there are statistical differences for the variable of **the school grade** for the intermediate phase according to the ethical and religious problems dimensions for the two grades of (first , third) and according of the secondary phase , the results have shown that there are statistical differences for the variable of the school grade according to the educational behavior problems just for the case of the first grade .

إهداء

إلى والدي ووالدتي أمد الله في عمرهما

إلى رفيقة الدرب أم ياسر

إلى أولادى الأعزاء

ياسر، وأحمد، ويوسف، وعبدالعزیز، وندی

أقدم لكم ثمرة جهدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إعترافاً بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى سعادة مدير جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن صقر الغامدي، على ما يبذله من جهد في سبيل تهيئة البيئة العلمية لطلاب الجامعة وتذليل كل الصعوبات التي تواجههم أثناء فترة الدراسة والبحث.

كما أتقدم بالشكر إلى رئيس قسم العلوم الاجتماعية الأستاذ الدكتور / أحسن مبارك طالب، على ما أولاه من التوجيه والإرشاد لإستكمال متطلبات البحث العلمي.

وأشكر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية على ما قدموه لي من علوم كانت الأسس التي بني عليها هذا البحث فلهم جزيل الشكر والتقدير.

وإلى صاحب القلب الكبير والنفس الطويل والعلم الوفير الذي غمرني بعطفه ورعاياني بحسن توجيهه وإرشاده سعادة الأستاذ الدكتور / سعيد بن عبدالله إبراهيم دبيس، المشرف على هذه الرسالة، أتقدم لكم بوافر الشكر وعظيم الامتنان، والدعاء للعلي القدير أن يجزيكم عني كل خير وأن يجعل ما قدمته لي في موازين حسناتكم إنه على ذلك قدير.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الكرام الذين إقتطعوا جزءاً من وقتهم الثمين لتحكيم أداة الدراسة.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر للأستاذ / إبراهيم الخريفي، مدير إدارة التطوير التربوي بوزارة الشؤون الاجتماعية على ما قدم من تسهيلات لتطبيق هذه الدراسة.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس الموضوعات.....	أ - ب - ج
فهرس الجداول.....	د - هـ - و - ز
الفصل الأول: المدخل إلى مشكلة الدراسة	1 - 9
أولاً: المقدمة	2 - 4
ثانياً: مشكلة الدراسة.....	4 - 5 - 6
ثالثاً: أهداف الدراسة.....	6 - 7
رابعاً: تساؤلات الدراسة.....	7
خامساً: أهمية الدراسة.....	7
سادساً: الأهمية النظرية.....	8
سابعاً: الأهمية التطبيقية.....	8
ثامناً: مصطلحات الدراسة.....	9
الفصل الثاني: الاطار النظري	10 - 62
أولاً: المراهقة.....	11
تعريف المراهقة.....	11
بداية المراهقة ومراحلها العمرية.....	12
خصائص المراهقة.....	13
أشكال المراهقة.....	17
نظريات المراهقة	19
ثانياً: المشكلات السلوكية	22
تعريف المشكلة.....	22
تعريف السلوك.....	23
تعريف المشكلة السلوكية.....	23
أبعاد السلوك المشكل.....	23

تابع لفهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
25	أولاً: مشكلات السلوك العدواني.....
30	ثانياً: المشكلات السلوكية الاجتماعية.....
35	ثالثاً: المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات.....
38	رابعاً: المشكلات السلوكية التعليمية.....
39	خامساً: المشكلات السلوكية الأخلاقية والدينية.....
41	ثالثاً: الحرمان الأسري وأثره على المراهق.....
42	تعريف المحروم.....
42	أهمية الرعاية الأسرية.....
44	أنواع الحرمان ودرجاته.....
45	أثر الحرمان الأسري على المراهق.....
	رابعاً: نظام رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية
62 - 92	الفصل الثالث: الدراسات السابقة.....
92	الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية.
93	منهج الدراسة.....
94	مجتمع الدراسة.....
99	أدوات الدراسة.....
116	إجراءات الدراسة.....
117	الأساليب الإحصائية المستخدمة.....
119 - 163	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.....
164 - 170	قائمة المراجع.....
171	الملحق رقم (1).....

تابع لفهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
172	الملحق رقم (2).....
173	الملحق رقم (3).....
174	الملحق رقم (4).....
175	الملحق رقم (5).....
176	الملحق رقم (6).....
177	الملحق رقم (7).....
178	الملحق رقم (8).....
179	الملحق رقم (9).....

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
95	يوضّح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيّر الموقع الجغرافي	(1)
96	يوضّح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيّر العمر	(2)
97	يوضّح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيّر المرحلة التعليمية.	(3)
98	يوضّح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيّر الصف الدراسي للمرحلتين المتوسطة والثانوية	(4)
107	يوضّح معاملات الصدق الذاتي لأدات الدراسة	(5)
108	يوضّح نسب اتفاق المحكّمين على مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.	(6)
109	يوضّح العبارات التي جرى تعديلها بناءً على آراء المحكّمين	(7)
111	يوضّح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الأول (مشكلات السلوك العدواني) والدرجة الكلية لهذا البعد	(8)
111	يوضّح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثاني (المشكلات السلوكية الاجتماعية) والدرجة الكلية لهذا البعد	(9)
112	يوضّح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثالث (المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات) والدرجة الكلية لهذا البعد	(10)
112	يوضّح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الرابع (المشكلات السلوكية التعليمية) والدرجة الكلية لهذا البعد	(11)
113	يوضّح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الخامس (المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية) والدرجة الكلية لهذا البعد	(12)
113	يوضّح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والدرجة الكلية للمقياس	(13)
114	يوضّح معاملات الثبات ألفا كرونباخ	(14)
115	يوضّح قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي جتمان وسبيرمان براون	(15)

تابع لفهرس الجداول

116	يوضّح الدرجة الكبرى والدرجة الصغرى التي يمكن الحصول عليها كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية	(16)
122	يوضّح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الأول (مشكلات السلوك العدواني)	(17)
126	يوضّح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الثاني (المشكلات السلوكية الاجتماعية)	(18)
130	يوضّح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الثالث (المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات)	(19)
135	يوضّح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الثالث (المشكلات السلوكية التعليمية)	(20)
138	يوضّح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الخامس (المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية)	(21)
142	يوضّح تحليل التباين ANOVA لمعرفة إختلاف المشكلات السلوكية باختلاف المناطق الجغرافية	(22)
143	يوضّح إختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية للبعد الأول (مشكلات السلوك العدواني)	(23)
145	يوضّح إختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية للبعد الثاني (المشكلات السلوكية الاجتماعية)	(24)
146	يوضّح إختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية للبعد الثالث (المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات)	(25)
147	يوضّح إختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية للبعد الرابع (المشكلات السلوكية التعليمية)	(26)
149	يوضّح إختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية للبعد الخامس (المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية)	(27)

تابع لفهرس الجداول

151	يوضّح تحليل التباين ANOVA لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف العمر	(28)
152	يوضّح اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية للبعد الأول ، (مشكلات السلوك العدواني)	(29)
152	يوضّح اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية للبعد الخامس (المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية)	(30)
154	يوضّح الاختبار التائي t-test لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً للمرحلة الدراسية.	(31)
155	يوضّح تحليل التباين ANOVA لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف الصف الدراسي (المرحلة المتوسطة)	(32)
156	يوضّح اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية للبعد الخامس (المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية)	(33)
157	يوضّح تحليل التباين ANOVA لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف الصف الدراسي (المرحلة الثانوية)	(33)
157	يوضّح اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية للبعد الرابع (المشكلات السلوكية التعليمية)	(34)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
95	يوضّح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيّر الموقع الجغرافي	(1)
96		(2)
97	يوضّح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيّر المرحلة التعليمية	(3)
98	رسم بياني يوضّح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيّر الصف الدراسي للمرحلتين المتوسطة والثانوية	(4)

الفصل الأول

المدخل إلى مشكلة الدراسة

- أولاً : مقدمة الدراسة
- ثانياً : مشكلة الدراسة
- ثالثاً : أهداف الدراسة
- رابعاً : تساؤلات الدراسة
- خامساً : أهمية الدراسة
- سادساً : مصطلحات الدراسة
- سابعاً : حدود الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

المدخل إلى مشكلة الدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تُعدُّ الأسرة هي رحم المجتمع، الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه بدءاً من طفولتهم، ومروراً بمرحلة المراهقة بوصفها المرحلة الحرجة في حياة الفرد. وفي ظل تنشئة أسرية متوازنة تحقق النمو الفسيولوجي والانفعالي والسلوكي، تنمو من خلالها شخصية متوازنة خالية، بإذن الله، من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية .

فبالأسرة نافذة كبيرة، يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكه التي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرته التي تخضع لعملية التحفيز، والاستجابة، والاستبدال، والامتصاص النفسي، والاجتماعي، والثقافي، التي بوساطتها تتولد عند الطفل حاجات عاطفية، واجتماعية، وثقافية تكون فيما بعد أساساً لبناء شخصيته، (العمر، 2000م).

ويعتمد النمو السليم للمراهق في هذه المرحلة على الدور الذي يلعبه الآخرون في حياته، وبخاصة الوالدان والمدرسون، إذ إن هؤلاء يقومون بتسهيل محاولة المراهق تحقيق هويته، أو بعرقلتها. فالجو الذي يمنح المراهق الأمان والحنان والتجارب الجديدة والمسؤوليات والثناء والتقدير، إضافة إلى الحزم واحترام الأنظمة والقوانين؛ يسهم إسهاماً ملموساً في تطور المراهق ونموه السليم. أما إذا اتسمت علاقة المراهق مع الآخرين من ناحية أخرى بالفقر، والحرمان العاطفي، وعدم التواصل، فإنه يفقد الشعور بالأمان الذي يحتاجه لتحقيق هويته. فقد دلت الدراسات على أن ميل المراهقين إلى التهرب من المدرسة أحياناً والاتجاه نحو السرقة، والكذب، وغير ذلك من أنواع

السلوك المتصف بالجنوح، إنما تعزى إلى انعدام هيمنة الأبوين والافتقار إلى حنانهما وتوجيهاتهما، (الجسماني، 1414هـ).

إن عدم وجود أسرة بيولوجية أو أسرة بديله قادرة على القيام بدور الأسرة البيولوجية، يعد في حقيقة الأمر مشكلة كبرى تنعكس، وبشكل مباشر، على نفسية الفرد. وشخصيته، متخذة خطأً طويلاً على مستوى حياته، سيؤثر وبفاعلية، على شكل وأسلوب تفاعله مع الآخرين.

وفي أحضان الأسرة ينمو الفرد اجتماعياً، إذ تُعد الأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى، وهي التي تقوم على تعليمه التوافق الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، وتعليم الأفكار، والمعتقدات، والقيم، والاتجاهات، والمعايير، والأدوار، وتوجيه سلوكه الاجتماعي. وهذه من الخصائص التي تبلور أهمية الأسرة في عملية التنشئة الأسرية، والأسرة تؤثر على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته، وظيفياً، ودينامياً، (زهران، 2000م).

ومن المعروف، أن الحرمان من الرعاية الأسرية، نتيجة لفقد الوالدين، قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، وسلوكية، واجتماعية. وتشير إحدى الأخصائيات النفسيات بيت الطفل لإيواء الأيتام بمكة المكرمة، إلى أن هؤلاء الأطفال، ومن واقع معاشتها لهم، أنهم غالباً ما يُصابون بعدد من الأمراض النفسية، والتوترات العصبية؛ نتيجة القلق، والغضب، والإحساس بعدم الأمان؛ وتكثر بينهم الأمراض الجسدية، مثل:

- الربو الشعبي، والأنيميا المنجلية، واضطرابات الشهية، أو العزوف عن الأكل، والكتمة، والارتفاع في درجة الحرارة، وغير ذلك. كما يصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس، بسبب الخبرات السيئة، وسوء المعاملة ورفض الدور والمقارنة المستمرة بينه وبين الآخرين؛ كما أنهم يفتقدون إلى الأمن، والتقدير الاجتماعي. والانتماء، يدفع هذه الشريحة من الأطفال، إلى اللجوء إلى السلوك العدواني أو المضطرب، للتغلب على بيئته، وإرغامها على تحقيق مطالبه؛ كما يكتسب صفة العناد، والتي تسبب إزعاجاً مستمراً للعاملين في الدور الإيوائية. وهذا بالطبع ناتج عن عوامل اجتماعية مختلفة،

كالقسوة في المعاملة، أو الضرب والتجريح، وإهانة الطفل، والنقد أمام الآخرين، وهذا بدوره ينعكس على الطفل. كما يعاني الطفل اللقيط، من التبول اللاإرادي؛ وهو مؤشر مهم لعدم شعور الطفل بالأمن، وذلك بسبب البيئة وما فيها من خبرات مؤلمة، واضطرابات انفعالية حادة، (الأشول، 1999م).

ويشتكي العاملون في تلك الدور من أن هناك إشكاليات تتعرض لها الأسر مع من تحتضنهم من الأيتام، كانت سبباً رئيساً في إنهاء عملية الاحتضان لدى كثير من الأسر، في الوقت الذي لم يوجد فيه من يتابعها، ويعمل على علاجها، واستئصالها بالأسلوب الصحيح، قبل أن تستشري؛ فكانت النتيجة، إما التخلي عن المحتضن، أو تدهور حالته النفسية، والسلوكية، أو فشله في دراسته، أو إهمال الأسرة له، مما يدفعه إلى الانحراف، وفي هذه الحالة فإن اليتيم يصطدم بالواقع، الذي لم يتعرف عليه بالقدر الكافي، وهو في مرحلة أحوج ما يكون فيها، إلى من يرشده، ويأخذ بيده. وفي الواقع، فإن شعور الطفل اللقيط بأن ليس لديه أسرة، وحرمانه من والديه، يخلق لديه شعوراً بعدم الاكتراث والتقدير، لأحد. ما يؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية، الناتجة عن شعوره بالضياع الاجتماعي والضياع النفسي. ويترتب على ذلك اصطدامه بالبيئة الاجتماعية، في محاولة لإثبات وجوده، وقد يلجأ بعضهم إلى الجريمة، كالسرقة، أو تعاطي الممنوعات والانحرافات الأخلاقية للانتقام من الذات أحياناً، أو من المجتمع، عندما لا يجدون من أفراد التكافل الاجتماعي السليم والوقوف بجانبهم معنوياً ومادياً. إن طبيعة الحياة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية معناه حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها، إذ تتصف هذه البيئة بوصفها جافة بعيدة عن بيئة الأسرة الطبيعية، والجو الأسري المألوف، الذي تسوده الألفة والمحبة، خاصة وأنهم لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع، إذ إنهم يعيشون في حدود مكانية، لا يجوز لهم تجاوزها. كما أن طبيعة المعاملة الجماعية تتسم بالتقييد والإلزام بالنظام، الذي تفرضه الطبيعة الوظيفية للمؤسسات، ما يجعل الطفل يشعر بالوحشة والعزلة، مفتقداً لمتطلبات النمو، مثل: الحب والحنان والتقدير، والأمن والاستقرار النفسي، والانتماء والحرية، والاستقلال الفردي والخصوصية،

واكتساب الخبرات الجديدة، وغيرها من الاحتياجات المكوّنة للشخصية السوية، ما ينعكس سلباً على توافق اللقطاء الشخصي، واستقرارهم الاجتماعي، فإذا لم يتعهدوا بتربية متكاملة الجوانب، فإنهم سينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى، أدناها العزلة وعدم التفاعل، وأعلاها الجريمة، بأنماطها المختلفة، معربين بذلك عن شعورهم نحو أنفسهم وبيئتهم (جريدة الوطن، 1425هـ).

ثانياً : مشكلة الدراسة :

استهدفت هذه الرسالة، بالبحث والدراسة، فئة من فئات المجتمع، التي زادت نسبتها في السنوات الأخيرة، فقد أفادت جريدة الوطن، إلى أن عدد الأطفال المجهولين (اللقطاء)، والتي تعاملت معهم فرق الهلال الأحمر في المنطقة الشرقية خلال العام المنصرم (1424هـ) بلغ 59 طفلاً، في الوقت الذي لم يتجاوز فيه العدد (40) حالة في عام (1423هـ) ما يمثل زيادة ملحوظة تصل نسبتها إلى (48%) (جريدة الوطن 1425هـ).

وفي عددها ذي الرقم (1093) أجرت جريدة الوطن لقاءً مع مدير الطوارئ بمستشفى الولادة بجدة، الذي أفاد أن عدد حالات استقبال الأطفال اللقطاء يتراوح، في المتوسط بين (4و6) حالات شهرياً، أي ما يعادل (48 و72) طفلاً لقيطاً في سنة واحدة، وفي مستشفى واحد فقط (جريدة الوطن ، 1424هـ).

كما أفاد في العدد نفسه أحد الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، أنه خلال العشر السنوات الماضية، ارتفعت نسبة اللقطاء بشكل لافت للنظر؛ ففي حين كان ما نسبته (75%) من سكان دار رعاية الأيتام ممن فقدوا أحد الوالدين في العام (1412هـ)، أصبح ما نسبته (96%) منهم من فئة اللقطاء في عام (1424هـ).

ولا شك، أن فقدان أو الحرمان من الرعاية الأسرية لدى المراهقين يُعد مشكلة جدية بالدراسة، لما لها من انعكاسات سلبية على نمو المراهق، ومن ثم على سلوكه. وهذا ما تؤكد الدراسات، التي تناولت هذه الفئة من المجتمع. فقد أجريت دراسات مقارنة بين الأطفال، الذين يوضعون في مؤسسات الحضانه، وبين غيرهم من العاديين،

وكشفت الدراسة أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية أظهروا حرية محدودة للانغمار والمشاركة في الفعاليات، كانوا أقل قدرة للدخول في علاقات عفوية، كما أنهم يميلون لأن يكونوا فاتري الشعور، وأحياناً لا هدف لديهم، وقد يجدون صعوبة في المثابرة على انجاز واجباتهم، (الحافظ، 1410هـ). وهذا ما أكدته دراسة (الغامدي 1421هـ) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين المراهقين المحرومين من الأسرة وبين غير المحرومين، في المجموع الكلي لأبعاد دافعية الانجاز، وفي أبعاد المثابرة، والمنافسة، والقلق المرتبط بالمستقبل، والاستقلال، وذلك لصالح المراهقين غير المحرومين من الأسرة.

كما أثبتت دراسة أبو سبعة (1422هـ) أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى المحرومات، من طالبات المرحلة الابتدائية، من الرعاية الأسرية، كان أكثر ارتفاعاً من الطالبات العاديات. وفي ضوء تلك الدراسات، التي تناولت المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، فإنه من الأهمية بمكان تحديد تلك المشكلات من ناحية وصلتها ببعض المتغيرات من ناحية أخرى. وفي ضوء ما سبق، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما هي المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية في المملكة العربية السعودية ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- 1- التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى المراهقين المحرومين، من الرعاية الأسرية.
- 2- التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى المحرومين، باختلاف متغيرات العمر، و الصف الدراسي، والمرحلة التعليمية، وموقع دور التربية الاجتماعية.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

1. ما المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية ؟
2. هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، باختلاف العمر ؟
3. هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، باختلاف الصف الدراسي ؟
4. هل تختلف المشكلات السلوكية، باختلاف المرحلة التعليمية (متوسط / ثانوي) ؟
5. هل تختلف المشكلات السلوكية، باختلاف موقع دار التربية الاجتماعية ؟

خامساً : أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد، وبوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد، تتسم بالتسارع، وعدم الاستقرار النفسي، نتيجة التغيرات الفسيولوجية، إضافة إلى إنها تتناول فئة من فئات المجتمع، فقدت الرعاية الأسرية، ومن ثم، فهي بحاجة إلى الوقوف على مشكلاتها، وما يمكن أن يؤدي إلى عدم توافق أفراد هذه الفئة مع ذواتهم، وبيئتهم، ومجتمعهم؛ فهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه، وإن كانت هناك حدود مكانية واجتماعية، قد تعيقهم عن مد جسور وبناء علاقات متينة مع بقية أفرادهم، ربما ترجع أسبابها لقصور في اكتسابهم لمهارات اجتماعية، بسبب الحرمان العاطفي، أو بسبب مشكلات سلوكية، نمت بعيداً عن عيون الباحثين، والأخصائيين وهو ما يمكن تلافيه، في حال الوقوف على تلك المشكلات، ومن ثم إعداد برامج تربوية سلوكية، يمكن من خلالها الحد من تأثيرها، و ما قد تؤدي إليه في شكلها النهائي من انحراف، أو جنوح .

كما أنه، على المستوى المحلي وعلى حد علم الباحث، لم تلقَ هذه الفئة الاهتمام من قبل الباحثين، اهتماماً بقدر حجم المشكلة، التي يعانون منها، من جراء فقدانهم للحياة الأسرية، وما تمثله من حياة تمنح الاستقرار النفسي، والاجتماعي؛ ولذلك، فإن لهذه الدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية :

1 : الأهمية النظرية :

أ . الوقوف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً، لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

ب. القيام بواجب الإسهام في تطبيق منهج البحث العلمي على فئة المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، والذين في حد علم الباحث ومن خلال رجوعه للدراسات السابقة المحلية لم يجدوا الإهتمام الكافي من قبل الباحثين، ومن هنا، تكتسب هذه الدراسة حداثتها وأهميتها النظرية ؛ بوصفها تضيف إلى الأطر النظرية، وتفتح الباب أمام الباحثين لمزيد من الدراسات، في ظل قلة الدراسات العلمية في هذا المجال .

2: الأهمية التطبيقية :

أ . من خلال التعرف على المشكلات السلوكية، لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، ومن ثم إعداد وبناء برامج تربوية وإرشادية، تقوم على معالجة تلك المشكلات .

ب. يُمكن أن تقدم هذه الدراسة نتائج وتوصيات، تمكّن المختصين والقائمين على رعاية المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، من تحسين مستوى الخدمات التربوية ما سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم .

سادساً : مصطلحات الدراسة :

1- المشكلات السلوكية : هي ما يصدر عن المراهق المحروم داخل دور التربية الاجتماعية من ممارسات سلوكية داخلية وخارجية غير توافقية تجاه الذات

والآخرين، والتي لا تتفق مع معايير المجتمع، وينعكس أثرها سلباً على المراهق المحروم من الرعاية الأسرية، سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو التعليمية.

2- المراهقون المحرومون من الرعاية الأسرية: المراهقون المحرومون من الرعاية الأسرية الطبيعية، بسبب فقد الوالدين، فقد دائماً دائماً، وتقوم دور التربية الاجتماعية بالملكة العربية السعودية بتربيتهم ورعايتهم.

سابعاً : حدود الدراسة :

أ. الحدود الموضوعية : تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في مجتمع الدراسة، المتمثلة في مجتمع المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في دور التربية الاجتماعية بالملكة العربية السعودية. كما تتحدد بالأداة المستخدمة، المتمثلة في مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

ب. الحدود المكانية : تمثل المملكة العربية السعودية، الحدود المكانية للدراسة الحالية. وتمثل مدين الرياض، وجدة، ومكة، والدمام، وأبها، وحائل، الحدود المكانية الفعلية، حيث تتواجد فيها دور التربية الاجتماعية للبنين "المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية".

ج. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1426هـ / 1427هـ إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: المراهقة.

ثانياً: المشكلات السلوكية.

ثالثاً: الحرمان الأسري وأثره على المراهق.

رابعاً: رعاية المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة

العربية السعودية.

أولاً: المراهقة.

1: تعريف المراهقة:

تعرف المراهقة بأنها "مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وهي ليست مرحلة انتقال فحسب، بل هي مرحلة، يُعد فيها الفرد لمرحلة الرشد" (زهران 1999م: 323). كما أن هذا الانتقال "يتصف بالتدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي؛ يبدأ بالبلوغ، والذي يشير بالتحديد إلى التغيرات الفسيولوجية، المتمثلة في البلوغ الجنسي، وينتهي بالرشد، وهي المرحلة التي يتحقق فيها النضج الاجتماعي والانفعالي. وهذا، ما تؤكد هيرلوك فتقول: تمتد المراهقة من النضج الجنسي حتى ذلك العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار، وعليه، فهي عملية بيولوجية في بدايتها؛ نضج جنسي، واجتماعية في نهايتها؛ الاستقلال عن الكبار" (عقل، 1419هـ: 359). " وهذا ما ذهبت إليه جين ماديناس إذ تقول: إن المراهقة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي، في جوانب النمو الجسمي والاجتماعي، وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار، وعندما يتقبله الكبار في أغلب الأحوال على أنه شخص بالغ" (منصور وعبدالسلام، 1410هـ: 453).

ويرى منصور وعبدالسلام (1410هـ) أن أفضل التعريفات، هو الذي يتضمن عملية النضج الجنسي التناسلي، حيث أن النمو الجسمي وتغير العمليات الفسيولوجية، ينشأ نتيجة تغير في الإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج، والتي تتعلق، إلى حد كبير، بالنمو الجنسي. كما أن المراهقة، يمكن أن تُحدّد بالربط بينها وبين النمو الجسمي؛ فتبدأ مع بداية ظهور علامات النضج الجسمي، وتنتهي عندما يتوقف النمو الجسمي. كما يمكن الربط بينها وبين الاستجابات الاجتماعية، وتزايد الميل نحو الجنس الآخر، الذي يصاحب، عادة النضج الجنسي، وتنتهي بتحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي عن الوالدين (منصور وعبدالسلام، 1410 هـ: 451).

2: بداية المراهقة ومراحلها العمرية:

أ. بداية المراهقة.

تشكل حياة الإنسان وحدة واحدة، لا يمكن فصل جزء منها عن الآخر؛ فكل مرحلة أو فترة، ليست مستقلة عن حياة الفرد، وغير منفصلة عن باقي مراحل نموه، بل هي جزء لا يتجزأ من عمليات النمو الشامل المتكامل للفرد، فهي تتأثر بما سبقها، وتؤثر على ما يليها من فترات، إلا أنه جرت العادة، على تقسيم حياة الفرد إلى مراحل محددة، تسهياً للدراسة والبحث في طبيعة خصائص نمو كل مرحلة؛ بهدف التعرف على مطالب نمو كل مرحلة وخصائصها ومشكلاتها.

وقد اختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة على سبيل المثال:

- تحديد اليزابيث هارلوك، من (12 - 21) سنة.
- تحديد لولاكول، من (13 - 21) سنة.
- تحديد لاندز، من (12 - 24) سنة.
- جيرزلد، من (12 - 20) سنة.

و كما أنه قد جرى تقسيم مراحل نمو الإنسان، فقد قام العلماء بتقسيم مرحلة المراهقة واختلفوا أيضاً في ذلك حسب ما يلي:

- التقسيم الثنائي:

- ❖ المراهقة المبكرة وتبدأ من (12 - 14 - 15 أو 16) سنة.
- ❖ المراهقة المتأخرة وتبدأ من (17 - 21) سنة.

- التقسيم الثلاثي:

❖ ما قبل المراهقة، وتبدأ من (10 - 12) سنة، ويطلق عليها مرحلة التحفز أو المقاومة أو مرحلة ما قبل البلوغ.

❖ المراهقة المبكرة، وتبدأ من (13 - 16) سنة، ويطلق عليها مرحلة البلوغ.

❖ المراهقة المتأخرة، وتبدأ من (17 - 21) سنة، ويطلق عليها ما بعد البلوغ،

وقد اختار، هرمز وإبراهيم، (1408هـ) التقسيم التالي :

❖ المبكرة، من (12 - 14) سنة.

❖ الوسطى، من (14 - 17) سنة.

❖ المتأخرة، من (18 - 21) سنة.

و هذا التقسيم، هو ما سار عليه الباحث، إذ يتفق هذا التقسيم مع المراحل الدراسية في المملكة العربية السعودية، وفق التالي:

- ❖ مرحلة المراهقة المبكرة (12 - 14) سنة، وتقابل المرحلة التعليمية المتوسطة.
- ❖ مرحلة المراهقة المتوسطة (15 - 17) سنة، وتقابل المرحلة التعليمية الثانوية.
- ❖ مرحلة المراهقة المتأخرة (18 - 21) سنة، وتقابل المرحلة التعليمية الجامعية، (هرمز وإبراهيم، 1408هـ: 567 - 568).

ب: مراحل المراهقة:

- (1) **مرحلة المراهقة المبكرة:** " وهي من سن (12 - 14) سنة، وفي هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي، وتبدأ المظاهر الجسمية والفسيوولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور"، (زهران، 1999م).
- (2) **مرحلة المراهقة الوسطى:** "وتبدأ من سن (15 - 17) سنة، وتسمى المراهقة الوسطى، وهي قلب المراهقة وفيها تتميز كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة"، (زهران، 1999م).
- (3) **المراهقة المتأخرة:** و تبدأ هذه المرحلة من (18 - 21) سنة أو 22 سنة، إذ تكتمل في هذه المرحلة معظم مظاهر النمو، التي تُمكن المراهق من أن يصبح عضواً في جماعات الراشدين. وتتميز هذه المرحلة بالصراع النفسي، والبحث عن الهوية، وفي هذه المرحلة تزداد مخاوف المراهق من عدم تحقيق أمانيه، ويعاني من مشكلات تتعلق بالزواج، وصعوباته ومشكلاته، (عقل، 1419هـ: 401).

3: خصائص المراهقة:

لقد اهتم المربون وعلماء النفس والاجتماع، منذ مدة طويلة، بأهمية الجوانب الجسمية والاجتماعية والنفسية لمرحلة المراهقة من أجل الوصول إلى فهم هذه المرحلة من حياة الفرد. ويعد (ستانلي هول)، من أوائل المهتمين بدراسة الطفل في أمريكا، وقد كتب الكثير من الأوصاف، للسلوك المراهق، ليؤكد أن هناك فروقاً بين السلوك في المراهقة وبين السلوك السابق والتالي لها.

أ. المراهقة مرحلة تحوّل:

أقامت ميك سنة 1930، أوصافاً تفصيلية للمراهق، من وجهة نظر الكبار، وكان من التغيّرات التي وصفت حدوثها في فترة التحوّل من الطفولة إلى المراهقة الآتي:

(1) التحوّل من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار، إلى خطوط الجسم والقوام المشابه للكبار.

(2) التحوّل من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيرة، إلى ميول مستقرة قليلة العدد، ولكنها ذات معنى كبير بالنسبة للفرد.

(3) التحوّل من فترة يقل فيها الاهتمام بمعايير الرفاق ومكانة المراهق بينهم، إلى فترة تتميز بالاهتمام الكبير بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التي يطمح فيها بينهم.

(4) التحوّل من فترة يندمج فيها أي نشاط للنشاط ذاته، إلى فترة يتحول فيها السلوك ويقترب من سلوك البالغين.

(5) التحوّل من فترة يكون فيها كل النشاط الاجتماعي بصورة غير رسمية، ولا يخضع لآداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي اختيارياً، وخاضعاً للعرف وآداب السلوك.

(6) التحوّل من فترة تتسم بالصدقات المؤقتة قصير الأمد، إلى فترة تتسم بصدقات مستمرة وقوية، (منصور وعبدالسلام، 1410 هـ: 518 - 519).

ب. المراهقة مرحلة تناقض:

وربما كانت أكثر خصائص المراهقة لفتاً للنظر، هو وجود حالات من التناقض المزمّن في سلوك المراهق؛ فهو غير منتج وفي الوقت نفسه مبدعٌ وخصبٌ، ولا نفع منه وغير مسؤول، ويركز اهتماماته كلها حول نفسه، ومع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة، على أن يضحى بنفسه في سبيل المثل والمبادئ. كما يتميز المراهق بالإيثار، والأنانية، مخلص، وغير مخلص؛ اجتماعي، وغير اجتماعي؛ يخضع خضوعاً أعمى لقائد ما،

وينحرف عن السلطة؛ مثالي، وساخر؛ حساس، وقاسي القلب؛ زاهد، وفاسق متفائل، ومتشائم متحمس ولا مبالي. (المرجع السابق: 519).

ج. المراهقة مرحلة صعوبات التوافق:

وترى (اليزابيث هيرلوك) أن المراهقة قد يشاهد فيها الشقاء، نتيجة لعوامل كثيرة، منها (المثالية، ومشاعر نقص الكفاءة، ونقص المكانة، ونقص إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية ... ومشكلات التوافق. ويؤثر شعور المراهق بالشقاء في سلوكه، على النحو التالي:

- (1) اضطراب السلوك: مثل نقص التركيز، والتقلّب السلوكي، وقصور النشاط العقلي، والجسمي، واضطراب الكلام، والانفعال والعدوان.
- (2) الانفعالية: والإستثارية، والحساسية النفسية، والانفجارات الانفعالية.
- (3) المشاكسة.
- (4) السلوك المضاد للمجتمع: ويتضمن رفض النصح والتوجيه، ومغايرة المعايير الاجتماعية في اللبس والكلام والسلوك، بصفة عامة.
- (5) الوحدة: وتتضمن الشعور بالإهمال والرفض، من قبل الرفاق وحتى أعضاء الأسرة والكبار.
- (6) نقص الانجاز: ويرافقه الإهمال، ونقص الدافعية في المدرسة، وشؤون الأسرة، والأنشطة الاجتماعية.
- (7) لوم الآخرين: وإلقاء التبعة عليهم، واتهامهم بأنهم سبب كل شقاء.
- (8) التهرب: ويتضمن الهروب من المنزل، والزواج المبكر، والاستغراق في أحلام اليقظة، وقد يصل الحال إلى محاولة الانتحار أو الانتحار فعلاً، (زهران، 1999: 325 - 326).

د. المراهقة مرحلة صراع نفسي:

- (1) الصراع بين السعي لأن يكبر ويتحمل المسؤولية، وأن يظل طفلاً ينعم بالأمن (الصراع بين مطالب الرشد، وبواقي الطفولة).

(2) الصراع بين السعي للاستقلال، والحاجة إلى المساندة، والدعم والاعتماد على الآخرين، خاصة الوالدين، والأسرة.

(3) الصراع بين السعي للحرية الشخصية، وتحقيق الذات، والضغط الاجتماعي المتمثلة في المعايير، والقيم الاجتماعية.

(4) الصراع بين ضبط الأنا الأعلى، والمثيرات، والضغط.

(5) الصراع بين تحقيق الدوافع، وإشباع الحاجات، ومطالب الواقع الخارجي، وضرورة التوافق الاجتماعي.

(6) الصراع بين الضغوط الجنسية، والضغط الديني والقيميّة (زهران 1999م: 327).

وفيما يتعلق بأسباب وجود هذه المجموعة من الصفات المتناقضة في تفكير المراهق وسلوكه، لقد ذكر (الجسماني: 1999م) أسباباً عدّها مهمة، وكان أبرزها الآتي:

1. ما يطرأ في فترة المراهقة من تغييرات سريعة في الوظائف الفسلجية، ينشأ عنها خلل في عمل الغدد الصماء، وتوازنه، فيحدث ما يسمى بالاضطراب المزاجي، لأن المزاج في الواقع إنما هو تأثير الوظائف الفسلجية على الحياة العقلية، والجوانب الانفعالية، يضاف إلى ذلك، أن الاضطراب يمكن حصوله متى كان النمو الجسمي أسرع من النمو العقلي، أو حينما يكون النمو الجسمي غير طبيعي، ففي كلتا الحالتين يكون الاضطراب قد هيئت له الأسباب.

2. يكون مصدر الاضطراب، من جهة أخرى، ما يتولد لدى المراهق من وهم ناشيء عن الايغال المفرط في المثالية التي يعجز عن تحقيقها.

3. عدم تملك المراهق زمام نفسه كما يجب، لقلّة خبرته في الحياة، ولأنه لم يوجّه، ولم يعود على الترويض الذاتي.

4. قد يكون هناك سبب يخالف العامل السابق، وهو التزمّت في تنشئة المراهقة وانتهاج أسلوب الصرامة معه ما يكون منه فرداً متمرداً.

5. ولعل أهم العوامل، التي تتسبب في إحداث اضطرابات المراهقة، هي العقد التي تكوّنت أيام الطفولة، فبقيةت كامنة، لكنها تعود فتنعش مجدداً، في فترة المراهقة، وسبب انتعاش تلك العقد وقت المراهقة هو لأن الدوافع الرئيسية تكون الآن أنشط منها في أي وقت مضى.
6. وقد يتخذ الصراع النفسي عند المراهق صورة قلق أعصابي والذي يمثل احياء خشيته من الدوافع المحرمة الدفينة فالشاب لا يعرف على وجه الدقة مصدر قلقه؛ ولذا فإنه بنشر هذا القلق على مختلف الأشياء كالخوف من مبارحة البيت، والانفصال، ولكنه في الوقت ذاته ينشد الاستقلال الذاتي عن الأسرة.
7. وربما تنشأ اضطرابات المراهقة نتيجة لاتجاه الأبوين فعلى الوالدين أن يدركا جيداً بأن المراق إنما هو في طور نمو يؤدي به إلى الاستقلال التام لن بعض الاباء يخفقون في ادراك هذه الحقيقة فينشأ عن ذلك اتجاه سلبي يفضي إلى تعارض الآراء بينهما.
8. وقد تكون بعض الاضطرابات في مرحلة المراهقة ناجمة عن عدم الإرشاد القائم على التبصر، والخبرة فلا يستبين المراهق سبيله السوي فيسير متعثراً على درب الحياة الجديدة بالنسبة إليه، (الجسماني، 1414هـ: 199).

هـ. أشكال المراهقة:

(1) المراهقة المتكيفة:

يمتاز هذا النوع بالهدوء النفسي، والاتزان الانفعالي، والعلاقة الاجتماعية الايجابية مع الآخرين داخل الأسرة، والمدرسة والمجتمع ويجتاز فترة المراهقة دون معاناة شديدة فله اهتمامات كثيرة يحقق من خلالها ذاته، ووجوده حياته الدراسية موفقة مدرك لمسئوليته متقبل لذاته واع للتغيرات التي تحدث له، ولما يجري حوله. ويرى مغاريوس أن المعاملة الأسرية المتزنة، والمتفهمة لحاجات المراهق، والنجاح المدرسي، والصدقات الموفقة وإعطائه مساحة جيدة من الفرص التي تعلمه الاستقلال وتحمل المسؤولية، وراء المراهقة المتكيفة. وقد

أوضح أدلسون إلى أن هذه العلاقات السليمة من الآباء ، والمراهقين ممكنة ، وأن الصراع ليس حتمياً بل يمكنه تجنبه ، ولقد أشار كل من بيك ، وهافجهرست إلى أن المراهقين قد يصلون إلى النضج في يسر وسهولة عندما يضع الآباء حدوداً ، وضوابط على سلوكهم ، وعندما يتخذ الآباء موقفاً يتسم بالحب ، والتعاطف ، والايجابية (عقل، 1419 هـ: 369- 370) ، والمراهق في هذا الشكل لا يسرف في أحلام اليقظة ، أو الخيال ، أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال (حسين وآخرون ، 1982م: 161).

(2) المراهقة الانسحابية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء ، والعزلة ، والسلبية والتردد ، والخجل ، والشعور بالنقص ، وعدم التوافق الاجتماعي (حسين وآخرون 1982م: 161)، "فلا يشارك الآخرين اهتمامهم ونشاطهم ، ويعبر عن آرائه ، وأفكاره عبر المذكرات الشخصية وتشتد لديه أحلام اليقظة فهو يحقق أمانيه ، وطموحاته من خلالها وقد تصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام ، والخيالات المرضية ، ولا يفضل النشاطات الرياضية ، أو الاجتماعية العامة ، ولا يجد فرصة لاثبات ذاته من خلال النقد ، أو التهجم أو التعصب لآراء أو فلسفات معينة" ، (عقل ، 1419 هـ: 370).

(3) المراهقة العدوانية المتمردة:

ويتمثل هذا النوع في بروز الاتجاهات العدائية ضد الأسرة ، أو المدرسة ، وأحياناً ضد الذات فقد يلجأ المراهق إلى التمرد على الوالدين أو السلطة المدرسية ، ويقوم بأعمال تخريبية وقد يلجأ إلى التدخين ، أو اختراع قصص المغامرات ، ويبدو أن هذا راجع إلى إحساس المراهق بأنه مظلوم ، أو أن أحداً لا يثق به ، أو يهتم به ، (عقل 1419 هـ: 371).

(4) المراهقة المنحرفة:

وهذا النوع يمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب ، والعدواني (منصور وآخرون ، 1982م: 162) يمتاز هذا النوع بانغماس المراهق في ألوان السلوك

المنحرف كالإدمان على المخدرات، أو السرقة، أو تكوين عصابات، أو الانحلال الخلقي، أو الانهيار العصبي، ويبدو أن هذا النموذج قد تعرض أفراده إلى خبرات شاذة، أو صدمات عاطفية عنيفة مع انعدام الرقابة الأسرية، أو القسوة الشديدة في معاملته وتكاد الصحة السيئة أن تكون عاملاً مهماً في المراهقة المنحرفة.

إلا أن عقل يرى أن تصنيف المراهقة إلى نماذج محددة، أو أشكال معينة أمر غير يسير وتكتنفه كثير من الصعوبات، ذلك أن المراهقة لا تثبت على حال، أو شكل حتى بالنسبة للمراهق الواحد فقد يكون مراهقته هادئة متكيفة فإذا ما وقع في شباك أقران أشرار انقلبت إلى مراهقة منحرفة (عقل 1419، هـ: 273).

و. نظريات المراهقة:

(1) الاتجاه البيولوجي : اهتم هذا الاتجاه بالمحددات الداخلية للسلوك، ويرى

أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بتوترات، وصعوبات التكيف فهي فترة مليئة بالتوتر العاطفي، والأزمات النفسية، ويغلب عليها المعاناة، والإحباط، والصراع ويعتبر العالم (ستانلي) زعيماً لهذا الاتجاه، فهو يرى أن التغيرات الفسيولوجية هي العامل الأساسي في ظهور التوترات، والصعوبات وليس هناك تأثير كبير للبيئة الخارجية، (عقل ، 1419هـ : 363). أي أن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد (حسن و آخرون ، 1982م: 126)، وهو يشير إلى أن صورة المراهقة خاضعة لطبيعة النمو وبالتالي، وجود تشابه في سلوك المراهقين جميعاً، وقد ذهب هول في وصفه للمرهقة بإنها فترة ميلاد جديد :ذلك أن ولادة الخصائص الانسانية الكاملة تكون في هذه المرحلة (

عقل ، 1419هـ : 363). بمعنى أن هناك فروقاً ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك الطفل في المرحلة السابقة ... يتحول فيها شخصية الطفل إلى شخصية

جديدة كل الجودة ومختلفة كل الاختلاف (حسين وآخرون، 1982م: 126)، ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فإن حياة المراهق الانفعالية تكمن في حالات متناقضة بين الحيوية، والنشاط، والخمول، والكسل، وبين المرح، والحزن، والرقرة والفضاظة (عقل، 1419هـ: 363).

(2) الاتجاه الأنثروبولوجي: إهتم أصحاب الاتجاه وعلى رأسهم روت بندكت وميد بالمحددات الخارجية للسلوك (المحددات الاجتماعية) الثقافية، والقيم المكتسبة، وقد قامت ميد بدراسات عديدة على بعض المجتمعات البدائية استخدمت في دراستها أسلوب الملاحظة المباشرة مستهدفتاً فئة المراهقين، ولفترة طويلة، وقد كشفت نتائج الدراسة التي طبقتها على بعض القبائل أن المراهقة تتكون، وتتشكل بالبيئة الاجتماعية فقد لاحظت أن شخصية المراهق في قبيلة (الأرابيش) تتسم بالهدوء، والتعاون، والتكيف في مقابل ما يلقاه المراهق من عطف، ورعاية وشعور بالأمن من قبل أفراد قبيلته، في حين لاحظت أن شخصية المراهق في قبيلة (مندجمور) من النوع العدواني في مقابل ما يلاقه المراهق من القسوة في التعامل والإهمال. إن الاتجاه الأنثروبولوجي يؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية في اشتداد وبروز مشكلات المراهقة. وترى ميد، أن شباب المجتمعات البدائية باستثناء بعض الحالات يجتازون المراهقة نحو وضع جديد دون صراع عكس المراهقين في المجتمعات المتقدمة كالمجتمع الأمريكي، وقد توصلت الدراسات الانثروبولوجية إلى الحقائق التالية:

(أ) أن المراهقة ليست بالضرورة مرحلة أزمة في كل المجتمعات بل على العكس من ذلك فهي مرحلة نمو عادي، وأن المراهقين يعكسون في سلوكهم أثر البيئة الاجتماعية التي نشؤوا فيها.

(ب) أن العامل المسئول عن أشكال المراهقة أو تعقدها هو البيئة الاجتماعية بما تشمله من عوامل الاحباط، والصراع وهو ما يؤكد على أن المراهقة لا تتخذ

نمطاً عاماً، أو شكلاً واحداً بل تتخذ أشكالاً مختلفة وأنماطاً متعددة باختلاف البيئة التي يعيش في المرهق (عقل، 1419 هـ: 364 - 365).

يرى الاتجاه الأنثروبولوجي من خلال دراساته أن فترة المراهقة فترة نسبية دينامية يتعذر معها وضع نظرية عامة لتفسير جميع جوانب المراهقة وتصدق على كل المراهقين في كل المجتمعات.، وبالتالي فقد أوضحت الدراسات العلمية الكثير من الحقائق والأفكار التي تدحض نظرية هول، (حسين و آخرون، 1982م: 127).

(3) الاتجاه المجالي: إهتم أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم ليفين في تفسيره لمرحلة المراهقة على التفاعل بين المحددات الداخلية، والخارجية للسلوك ويركز أصحاب هذا الاتجاه على عامل الصراع أثناء الانتقال من الطفولة وهي المجال المعروف لدى المراهق إلى مرحلة الرشد التي تمثل المجال المجهول، و يتمثل صراع المراهق في انتقاله إلى مجال مجهول المعالم فهو لا يعرف إهتمامات عالم الكبار، أو قيمهم، وما هو المقبول، وما هو المرفوض، ونتيجة لهذا النقص في المجال المعرفي يكون المراهق في وضع التردد وعدم الثبات، وعدم الشعور بالأمن، كما أن التغيرات الفسيولوجية، والجسمية، وظهور حاجات، ورغبات تعتبر انتقال من مجال معروف إلى مجال مجهول يجعل المراهق كما يشبهه ليفين بالرجل الهامشي الذي يقف بين حدود الجماعتين (جماعة الأطفال وجماعة الكبار) غير متأكد من انتمائه لإحدهما فهو لا يستطيع أن ينتسب إلى جماعة الصغار لأنه أصبح كبيراً، وفي نفس الوقت هو غير متأكد من قبوله في مجتمع الكبار، و مما يزيد في تردده وحيرته أنه يعامل معاملة الأطفال في الوقت الذي هو مطالب أن يسلك مسلك الرجال.(عقل، 1419 هـ: 366 - 367).

ثانياً: المشكلات السلوكية

1. تعريف المشكلة:

"ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها ببعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها" (بدوي 1997م: 327).

ويعرفها محمد السيد عبدالرحمن، أنها "صعوبة أو عقبة محسوسة للفرد تحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي والصحي والدراسي (العمانى، 1418هـ: 44).

2: تعريف السلوك:

يعرفه جمال الخطيب : كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة، (الخطيب، 1414هـ: 16).

و يرى سليمان (1425هـ) أن السلوك هو حصيلة حيوية تنتج عن تفاعل الجوانب الرئيسية في الشخصية الفردية للإنسان وهي :

أ. الكيان الجسمي العضوي للفرد بكل ما فيه من حواس وأعصاب وعضلات وأحشاء في مستواها من الصحة والسقم (المرض) ومن القوة والضعف.

ب. الدوافع الانفعالية الشعورية واللاشعورية من محبة وكراهية ورضا وغضب وفرح وحزن وسماح أو حقد.

ج. العمليات العقلية (الذهنية) الدنيا والعليا من إدراك وتصور وفهم وتعلم ونسيان وتخيل وتذكر وتفكير وإبداع.

د. البيئة الاجتماعية وما فيها من تجمعات وعلاقات وتعاون وصدقة أو عدااء.

هـ. القيم الخلقية والمفاهيم الروحية الدينية والعادات والمعايير والمثل.

"فكل ما يصدر عن الإنسان الحي من عمل أو نشاط أو حركة أو فكر هو سلوك سواء كان داخلياً أم خارجياً وسواء كان إرادياً أم غير إرادي وسواء كان شعورياً أو لا شعورياً" (سليمان 1425هـ: 14).

3. تعريف المشكلات السلوكية.

تعرف ممدوحة سلامة المشكلات السلوكية بأنها "سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية، ولا يتفق ومرحلة النمو التي، وصل إليها الطفل، ويجدر تغييره لتدخله في كفاءة الطفل الاجتماعية أو النفسية أو كلاهما، ولما له من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعياً وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة ظاهرة ويمكن ملاحظتها مثل السرقة، الكذب، والتدمير والتشاجر وغيرها، (قاسم، 2002 م: 113).

كما تعرفها (فادية حمام، 1424هـ) "المشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها الوالدان في تنشئة أبنائهم كما يعاني منها المعلم في تنشئة تلاميذه كالكذب، والسرقة، والغش، والخوف، والغيرة والتخريب والسلوك العدواني، والغياب المتكرر عن المدرسة، والتأخر الدراسي. وهذه المشكلات موجودة عند جميع الأطفال وهي لا تدل بأي حال من الأحوال على اضطراب الطفل أو فساد طبعه بل إن كثيراً منها يعتبر جزءاً متمماً لتطوره الطبيعي ونتيجة لتفاعله مع بيئته، وهذه المشكلات تزول دون أن تترك أثراً إذا أحسن علاجها، ولكنها تستفحل وتزداد ثباتاً ورسوخاً إذا أسيء علاجها" (حمام، 1423 هـ: 17).

4. أبعاد السلوك المشكل:

أشار هيربرت 1980م إلى أنه اثبتت الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين الأمريكيين على وجود بعدين للسلوك المشكل :

البعد الأول:

ويشتمل على مشكلات الشخصية : وهي تلك المشكلات التي تتضمن انماط السلوك التالية : الشعور بالنقص، وعدم الثقة بالذات، والانسحاب الاجتماعي، والنزعة للتهيج، والوعي الذاتي، والخجل، والقلق، واللامبالاة وعدم القدرة على المرح، والاكئاب، والتحفظ، وفرط الحساسية، والخمول والانعزال، وانشغال البال، ويرى الباحثون على أن الأصل الانفعالي لهذا البعد يعود إلى الشعور بعدم الأمن أو الطمأنينة .

البعد الثاني:

مشكلات السلوك وهي تلك المشكلات التي تميل للظهور معاً والتي تتضمن الأنماط السلوكية التالية : التمرد، والتفكك، والصخب، والشجار وجلب الانتباه، وعدم السكون، والسلبية، وعدم الارتباط، والتخريب، وسرعة الاستثارة، ونوبات الغضب، وفرط النشاط، وعدم احترام الآخرين وانتهاك حرمة المقدسات، والغيرة، وعدم التعاون، واستتج الباحثون أن هذه الأنماط السلوكية عبارة عن تحد صريح للسلطة وسوء سلوك فاضح يتضمن العدوان والضبط المحدود للذات .

وفي حالة مشكلات السلوك تعبر الدوافع عن ذاتها وتتحقق ويعاني المجتمع من جراء ذلك بينما في حالة مشكلات الشخصية تكبت الدوافع وتكف بشكل واضح والطفل هو مسرح المعاناة (هيربرت، 1980م: 48- 49).

إن المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة متعددة وكثيرة جداً ويصعب على الباحثين والمتخصصين حصرها، ولذا فإنهم يلجأون إلى تصنيف تلك المشكلات حسب المجالات الواسعة التي تتناول الجوانب الرئيسة من حياة الفرد أو المراهق، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يمكن فصل جانب عن آخر وذلك بالنظر إلى كل مشكلة على حده فإن هذا يتناقض مع السلوك البشري المعقد الذي يتميز بتأثره بالمشيرات الداخلية، والخارجية

في صورة تكاملية لا يمكن تجزئتها، فالجانب النفسي يتأثر بالجانب الاقتصادي والاجتماعي (جلال :238)، ولذا قام الباحث باختيار خمسة جوانب يرى أنها من أبرز المشكلات في مرحلة المراهقة، وعلى الخصوص فيما يمس حياة المراهق المحروم من الرعاية الأسرية وذلك حسب نتائج السؤال المفتوح الذي قدمه الباحث وهي كالتالي:

1. مشكلات السلوك العدواني.

2. المشكلات السلوكية الاجتماعية.

3. المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات.

4. المشكلات السلوكية التعليمية.

5. المشكلات السلوكية الدينية والاخلاقية.

كما سيعرض الباحث إلى بعض المشكلات السلوكية المتفرعة عن محاور المشكلات السلوكية الرئيسة وذلك من خلال الأطر النظرية.

(1) مشكلات السلوك العدواني:

" يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين المراهقين وتشمل في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة والفصل وعدم الانتظام في الدراسة واستعمال الألفاظ البذيئة" (الأشول ، 1999م: 482) .

وقد أوضحت العديد من الدراسات أنه في فترة المراهقة يزداد العدوان وتنتشر الجريمة كلما قلت الاتجاهات الإيجابية نحو السلطة والقانون ، (حسن وشند ، 1420هـ: 270) .

"يعرف بعض علماء النفس العدوان بأنه أي أذى بدني، أو مادي، أو معنوي يلحقه شخص بآخر ...، وقد اقترح باندورا تعريفاً للعدوان ينص على أن العدوان سلوك يحدث نتائج مؤذية، أو تخريبية، أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسماً، ولفظياً، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدواناً" ، (جمعة ، 2000م: 265).

"ويعرفه طريف شوقي، تعريفاً أكثر شمولاً بأنه أي سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب آخر أو آخرين أو صوب ذاته لفظياً كان أم مادياً إيجابياً كان أم سلبياً مباشراً أو غير مباشر أملتة مواقف الغضب، أو الإحباط، أو الدفاع عن الذات، والممتلكات، أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب معينة ترتب عليه إلحاق أذى بدني، أو مادي، أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر" (المرجع السابق).

أصناف العدوان:

من خلال التعريفات السابقة استنتج، جمعة (2000م) أصناف العدوان في عدداً من المحاور التي يصنف العدوان على أساسها ومنها :

1. العدوان الحميد في مقابل، العدوان المرضي، أو العدوان في شكله السوي، والمرضي الهدام فهناك أنواع من العدوان تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات، وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به، وفي مقابل ذلك هناك العدوان الهدام المدمر المرضي الذي لا يحقق هدفاً ولا يحمي مصلحة، أو هو بالأحرى العدوان للعدوان، وذلك الأخير هو الذي يشكل الشكل السائد لدى ذوي اضطراب المسلك .
2. العدوان الفردي في مقابل العدوان الجمعي، والعدوان الفردي هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر، أو ضد جماعة، أو ضد معايير المجتمع، والجمعي هو الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد، أو أفراد آخرين .
3. العدوان المتعمد والعدوان العارض، والأول هو الذي ينطوي على النية والقصد، والتخطيط بينما قد يحدث الثاني دون قصد، أو بطريق الخطأ، وإن كان البعض ينفي عن هذا الأخير صفة العدوان على اعتبار أن النية، والقصد شرط من شروط تعريف العدوان.
4. العدوان الوسيلى، والعدوان الغائي، والأول هو الذي يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما كالممتلكات أو كأسلوب لاختبار رد فعل

شخص آخر أما الغائي فهو الذي يفتقد للتفسير والتبرير ولا يهدف إلى تحقيق شيء ويبدو أنه عدوان للعدوان ذاته.

5. العدوان البدني (المادي) في مقابل اللفظي ، والأول يحدث عندما يستخدم المعتدي أجزاء جسمه او يستعين بوسائل أخرى كالأسلحة والسكاكين لإيذاء المعتدى عليه واللفظي (أو المعنوي) هو الذي يشتمل على السب والإهانة وخذش الحياء والتجريح.

6. العدوان الموجب في مقابل العدوان السالب والأول ينطوي على المبادأة والتصرف والفعل بما يسبب الإهانة أو الأذى لطرف آخر أما العدوان السلبي فهو الامتناع عن القيام بأفعال من شأنها دفع الضرر عن الآخرين أو أن تنم عن رضا بما يحدث وتعكس نوعاً من اللامبالاة وعدم الاهتمام.

7. المباشر في مقابل غير المباشر : والعدوان المباشر هو الذي يوجه إلى شخص بديل او رمز أو قيمة أو معيار اجتماعي.

8. العدوان الاستجابي في مقابل العدوان التلقائي ويشير الأول إلى السلوك العدواني الذي يمثل رد فعل على سلوك آخر اعتبره الشخص عدواناً عليه والتلقائي هو الذي يأخذ طابع التحرش ويفتقد للمبررات ويعبر عن رغبة أصيلة وثابتة في العدوان، (جمعة ، 2000 م: 265- 266)

والعدوان سلوك متعلم يكتسب عن طريق المحاكاة في مواقف التعلم الاجتماعي والتنشئة في محيط الأسرة والمجتمع وغالباً ما يميل الذكور إلى العدوان البدني باستخدام الضرب بالأيدي والأرجل بينما تنزع الإناث أكثر منهم إلى العدوان اللفظي ويظهر ذلك من خلال اللعب والاستجابة في المواقف الاجتماعية المختلفة ومع جماعة الأقران ، (القريطي ، 1418 هـ : 332- 333) .

ومن صور السلوك العدواني أيضاً :

العناد والتمرد :

يشير عبدالمعطي (2000م) إلى أن العناد والتمرد، يعرفه الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي الاحصائي: بأنه شكل متكرر من السلوك السلبي المعارض والمتمرد والعدائي تجاه أشكال السلطة، ويصاحب هذا السلوك فقدان الأعصاب، والجدال مع الكبار معارضة، أو رفض الإذعان لطلبات أوامر الكبار أو القيام بما يضايق الآخرين عن عمد ولوم الآخرين على الفشل الشخصي الحساسية، أو سوء الخلق الغضب والرفض، والحقن (عبد المعطي، 2000م: 410)، كما يأخذ التمرد والعناد (العصيان) ثلاثة أشكال رئيسية هي:

1. شكل المقاومة السلبية حيث يتأخر الطفل في امتثاله ويتجهم ويصبح حزينا (هادئاً منسحباً) أو يشكو ويتذمر من أن عليه أن يطيع أو أنه يمثل لحرفية التعليمات ولكن ليس لروح القانون، أو يؤجل ما طلب منه ويرفض كل ما طلب منه ولكن بهدوء وبرود
2. التحدي الظاهر لن أفعل ذلك حيث يكون الطفل مستعداً لتوجيه إساءة لفظية أو للانفجار في نورة غضب للدفاع عن نوقفه.
3. نمط العصيان الحاقن ويؤدي إلى قيام الطفل بعمل عكس ما طلب منه تماماً. (شيفر ومليمان، 1989م: 404 - 405)

الغضب:

يعرف عبدالمعطي الغضب بأنه استجابة تدل على التوتر والعداء يثيرها الإحباط والقيود والتهديد والملاحظات المحقرة، وعدم العدالة، ونقص الإنصاف، أو التمييز" (عبدالمعطي، 2000م: 465). وقد دلت الدراسات التي قام بها (ملترز) على أن (90%) من حالات الغضب عند الأطفال لا تستمر أكثر من خمس دقائق، بينما يبلغ متوسط المدى الزمني لحالات الغضب في المراهقة 15 دقيقة ويتراوح مدى هذه الحالات بين دقيقة واحدة وحوالي 48 ساعة، (البهي، 1998م: 310).

أساليب الغضب:

تتعدد أشكال التعبير عن الغضب، فقد تكون بتهشيم السبب المثير نفسه بالاعتداء عليه بالضرب، والعض وقد تكون بالاعتداء على ممتلكاته، أو ما يتصل به، وذلك بالتدمير، والإحراق والسلب وقد تكون بإظهار الغضب دون الاعتداء الملموس على الشخص المقصود بالاعتداء، وإنما باللجوء إلى التهديدات والشتائم والنقد وما إلى ذلك، وهذه تعتبر أساليب مباشرة للاعتداء وهناك أساليب غير مباشرة ينتمي معظمها إلى أساليب الضعف مثل السرقة والكذب والهروب والاستغراق في النوم، (القوصي، 1980 م: 370)، وقد قام عبدالمعطي، (2000م) بتقسيم أساليب الغضب إلى قسمين تحت مسمى مظاهر الغضب:

1. الأسلوب الايجابي للتعبير عن الغضب : ويطلق عليه نوبات الغضب ويكون فيه الغضب مصحوباً بالصراخ والثورة ودفق الأبواب أو اتلاف الأشياء أو الضرب أو الرجم بالحجارة والتهديد والتخريب أو العدوان (عبد المعطي2000م:466).
إن استجابات الغضب في المراهقة تتطور وتتخذ لنفسها أشكالاً حركية ولفظية فالمظاهر الحركية تبدو عندما يحاول المراهق أن ينفس عن غضبه بالنشاط الحركي المتباين وذلك عندما يذرع الغرفة جيئةً وذهاباً في ثورة واضطراب أو عندما يترك الدار ويهيم على وجهه في الطرقات أو عندما يشغل نفسه بعمل شاق يستنفد جزءاً من طاقته الانفعالية الغضبية، أما المظاهر اللفظية فتبدو في خصومته ومنابدته للناس فيظهر ألواناً متباينة من وعيده وتهديده وشتائمته وقد يرتج عليه القول ويضطرب أمره إذا اشتطت به حدة الغضب ولا يكاد يدري لأمره مخرجاً، (البهي 1998 م:311)

2. أما الأسلوب السلبي للتعبير عن الغضب: فيكون الغضب فيه مصحوباً بالانطواء والانسحاب والعزلة أو الانزواء وكبت المشاعر والاضراب عن الطعام وعن الكلام (عبدالمعطي، 2000م). وهو في هذه الصورة يكظم غيظه ويربأ بنفسه عن الضرب والشتائم ويرخي السر على ما يحتدم به صدره من الغيظ والغضب ولا يكاد يبدي من هذه الثورة الدفينة إلا وجهاً وسحنة عابسة، أو قد يقع في

حدس المراهق أنه مجحف ظالم غير محق فينحو على نفسه باللائمة ويمسها بنقد لاذع أليم ويتجه بغضبه نحو ذات نفسه وقد تسيل مدامعه من فرط الألم لرقعة حواسه ورهافة مشاعره، (البهي ، 1998م: 311).

الشجار ومضايقة الغير:

ينخرط الأطفال، والمراهقون المصابون بهذا الاضطراب في سلوك عدواني ويتصرفون بعدوانية تجاه الآخرين، وقد يظهرون تتمرراً، أو مضايقة، أو تهديداً للآخرين، كما يفتعلون معارك جسدية متكررة، ويستخدمون الأسلحة التي يمكن أن تسبب الأذى البدني للآخرين، وقد يقسون على الآخرين بدنياً، أو حتى على الحيوانات، ويبدو أنهم يتلذذون بمشاهدة معاناة ضحاياهم. وأشكال التمر، والمضايقة مختلفة من حيث ما تسببه من آثار بدنية على الطرف الآخر لكنها تسبب في العادة هذا الأذى، وهذا الضرر ورغم التشابه بين هذه الأعراض، وبين العدوان فإنها تختلف عنه في كونها فعلاً مشتركاً بين طرفين غالباً غير أنه قد يصعب في كثير من الأحيان التمييز الدقيق بينها باعتبار أنها جميعاً تأخذ طابعاً عدوانياً، (جمعة 2000م: 271).

أسباب مشكلات السلوك العدواني :

من الصعب أن نرجع هذا السلوك إلى عامل واحد بل يرجع إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية وهي كالتالي:

1. إحيات الحياة اليومية.
2. تعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة الآباء والأخوان أو الآخرين في اللعب ومشاهدة الافلام العنف في التلفزيون.
3. الشعور بالفشل والحرمان من العطف.
4. اسباب نفسية كالاهمال والحرمان والشعور بالنقص الحقد والكراهية.
5. اسباب اجتماعية كالفقر الشديد الغني الشديد التربية الخاطئة الجو المنزلي المتوتر التأخر الدراسي الاخفاق في حب الوالدين والمعلمين.

6. عدم تحمل المسؤولية والشعور بمحاباة ذوي السلطة لغيره وتفضيل ذلك الغير عليه.
7. حب إبراز القوة العضلية والجسمية على بعض التلاميذ لجذب الانتباه.
8. التغيير في السلطة الضابطة وعدم ثباتها مما يؤدي إلى اختلاط القيم في نظر الطفل.
9. تعرض الفرد لأزمات نفسية ومواقف وتجارب جديدة إنفعالية وعاطفية لأول مرة.
10. العجز عن إقامة علاقات اجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي، (الكحيمي وآخرون، 1424هـ : 171).

(2) المشكلات السلوكية الاجتماعية :

أظهرت البحوث أن الأسر المفككة، أو فقد أحد الأبوين لفترة طويلة غالباً ما يؤدي إلى سلوكيات لا اجتماعية عند الأطفال لأن ذلك يعني قطع علاقة هامة جداً، ولا يعرف الطفل كيف يتعامل مع ذلك إلا بالنضال ضد المجتمع ويحاول الطفل غير القادر على تحمل الحزن ومشاعر البؤس الناتجة عن فقد أحد الوالدين أن يصد هذه المشاعر بقيامه بسلوكيات لا اجتماعية مثل السرقة والانحراف وقد يكون الانضباط حاجة أخرى من حاجات الطفل غير المشبعة، (شيفر ومليمان ، 1999م: 401).

السرقة:

و يعرف القوسي (1980م) السرقة بأنها (الاستحواذ على ما يملكه الآخرون بدون وجه حق) ونظراً لأن السرقة ذنب اجتماعي فإن المجتمع يعطيها أهمية كبرى بخلاف الصفات الشخصية السيئة ... إن السرقة ليست حدثاً منفصلاً قائماً بذاته وإنما هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية فقد تكون وسيلة لإثبات الذات وقد تكون وسيلة لحماية الذات "، (القوسي، 1980م: 358)، كما أن السرقة سلوك صادر عن حاجة أو رغبة في الاستحواذ أو التملك وتؤدي إلى وظيفة معينة متعددة أهمها : الاعتداء على حق الغير والخيانة وعدم الوفاء بالأمانة مع سوء التوافق النفسي (نتيجة الشعور بالذنب) وسوء توفق اجتماعي (لانحراف سلوك صاحبه). وبما أن السرقة لا تحدث من فراغ وإنما لها عوامل دافعة للفرد منها:

أ. الجهل بما هو لي وما هو لغيري: إن الشعور بأن ما يملكه غيري ليس لي يبدأ من الأسرة أو (الجهة البديلة) أي إكساب الطفل صفة الأمانة إذ يكون " هناك اتجاه عقلي يبدأ من سنوات الطفل الأولى هو عدم التمييز أو عدم الاهتمام بالتمييز بين ما يملكه وما لا يملكه، وفكرة التمييز بين ما للفرد فيه حق وما ليس له فيه حق ليست سهلة" (القوصي، 1980 م: 359)، " فقد يسرق الطفل لعبة أخيه أو زميله لأنه يجهل معنى الملكية ويجهل كيف يحترم ملكية الآخرين... فإذا الطفل لم يدرّب في محيط الأسرة على التفرقة بين ما يخصه وما يخص غيره يكون من الصعب أن نتوقع من أن يميز بين ما يحق له وما لا يحق له خارج المنزل خاصة إذا كانت كثير من الأدوات داخل المنزل ملك مشاع يستخدمه كافة أفراد الأسرة ومن هنا يختلط الأمر على الطفل اختلاطاً يجعله يبدأ في تعميم سلوكه الذي اكتسبه في الأسرة إلى خارجها" (عبدالمعطي، 2000 م: 483).

ب. التعويض عن الحرمان: محاولة من الطفل في إشباع بعض الاحتياجات المادية قد يقوم بالسرقة خاصة عندما يرى الآخرين يشبعون حاجاتهم بسهولة في الوقت الذي يكون هو محروماً من وليس في مقدوره الحصول عليها فهذا يشعر بدافع ملح للسرقة ليمتلك ما هو محروم منه، (عبدالمعطي، 2000 م: 483).

ج. الانتقام من المربي (الوالدين أو البديل): إن التطرف، والمبالغة في القسوة والعقاب وعدم الإحساس بالأمن يدفع الطفل إلى السرقة ممن يمثل لديه (السلطة) عقاب الشعور بقسوة العقاب الشديدة على ذنب تافه وبذلك تكون سرقة أشياء قيمة أو مهمة هي رغبة في الانتقام من السلطة الظالمة .

د. التأثير الإعلامي المضلل: أمام القصص والأفلام التي تشوه وتمسخ القيم من جعل السارق شجاعاً وعظيماً وأن الأمين جباناً أو خائفاً تتشكل شخصية الطفل تبعاً لذلك فيقوم بتقليد تلك الشخصيات رغبة في خوض غمار المغامرة من خلال التفتن في أساليب السرقة وتجنب القبض عليهم والهروب من العدالة والاحساس بلذة الانتصار، (عبدالمعطي، 2000 م: 485).

الكذب:

يعرف الكذب بأنه " ذكر شيء غير حقيقي مع معرفة بأنه كذب وبنية الغش او خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة أو من اجل التملص من أشياء غير سارة، (شيفر و مليمان ، 1989م: 454)، ويرى القوصي أن الكذب من المشكلات ذات الصلة الوثيقة بالخوف وأن الكذب عند الاطفال لا ينشأ إلا عن خوف، والغرض الأساسي منه حماية النفس. ويشكل الكذب أهمية بحثية بالغة الخطورة عائدة للأسباب التالية.

أ. أن الكذب يستغل في العادة لتغطية الذنوب والجرائم الأخرى.

ب. وجود علاقة كبيرة بين خصلة الكذب وخصلة السرقة والغش، وهذا ما وجده الباحثون في جرائم الأحداث بنوع خاص أن من اتصف بالكذب يتصف عادة بالسرقة والغش، إذ أن خصال (السرقة والغش والكذب) تشترك في صفة واحدة هي عدم الأمانة، فالكذب هو عدم الأمانة في وصف الحقائق تقابله السرقة في عدم الأمانة نحو الممتلكات والغش في عدم الأمانة في القول أو الفعل بشكل عام، (القوصي، 1980 م: 339).

أنواع الكذب:

للكذب أشكال مختلفة تختلف باختلاف الأسباب الدافعة إليه:

1. الكذب الإدعائي: وينشأ هذا النوع من الكذب لشعور الطفل بالنقص فيحاول تعظيم نفسه باختلاق أكاذيب لنيل التقدير من أقرانه والشعور بمركزه، وسطهم بأن يدعي لنفسه مكانة اجتماعية معينة أو إدعاء ملكية لعبة وأدوات كثيرة، أو استدرار عطف الآخرين بسبب قسوة (الوالدين) أو قمعهما لرغباته فيلجأ إلى التمارض .. وهذا النوع يحتاج إلى علاج بتفهم حاجات الطفل النفسية التي يخدمها الكذب ومحاولة اشباعها حتى لا يتشأ على اختلاق الأقاويل مما يؤثر على علاقاته الاجتماعية

2. **الكذب الغرضي أو الأناني:** وهو كذب الطفل رغبة في تحقيق غرض شخصي أو الوصول إلى مآرب ذاتية وينشأ عن قسوة الوالدين في معاملة الطفل والمبالغة في مراقبتهما له مما يفقده الثقة فيهما ومن ثم يشعر بالحاجة إلى امتلاك أكبر قدر من الأشياء فيلجأ إلى الكذب للحصول عليها ولذلك يسمى أحياناً الكذب الاستحواذي.

3. **الكذب الانتقامي:** وهو كذب الاطفال ليتهموا غيرهم بأمور يترتب عليها عقابهم أو سوء سمعتهم وينتج عن الكراهية والحقد ويحتاج من الطفل إلى تفكير وتدبير مسبق بقصد الحاق الضرر والأذى بمن يكره وهذا يحدث عندما تكون هناك تفرقة في المعاملة الوالدية بين الإخوة أو بسبب تمييز أحد زملائه في المدرسة، (عبد المعطي 2000م: 495 - 496)

4. **الكذب الوقائي أو الدفاعي:** وهو من أكثر الكذب شيوعاً فيكذب الطفل خوفاً مما قد يقع عليه من عقوبة وظاهر أن سبب الكذب هنا هو أن معاملتنا للطفل أزاء بعض ذنوبه تكون خارجة عن حد المعقول وقد يكذب ليحتفظ لنفسه بامتياز خاص لأنه إن قال الصدق ضاع منه هذا الامتياز " ، (القوصي 1980م: 345)، وفيه يكذب الطفل على أصحاب السلطة عليه كالآباء، والمعلمين لحيمي نفسه، أو أخاه، أو زميله من عقوبة قد توقع عليهم...، وهذا يسود في الأسر التي يسودها النظام الصارم، وتستخدم العقوبة الشديدة عند خطأ الأطفال فيتفنن الطفل في الكذب للتخلص من الموقف، ولا يضيره لكي يفتل من العقاب أن يلصق تهمة بيريء، أو يوقع بين الناس فكل هدفه الدفاع عن نفسه ومن أخطر الأمور أن يعترف الطفل بخطئه ثم نعاقبه بعد اعترافه ففي هذه الحالة نعاقبه على الصدق وندفع الطفل دفعاً إلى الكذب. (عبد المعطي 2000م: 496)

5. **كذب التقليد :** وفيه يكذب الطفل تقليداً لمن حوله من الآباء أو من الكبار فإذا ما اكتشف الطفل كذب والديه فإنه يتقمصهما ويلجأ إلى نفس السلوك الذي ينتهجانه في حياتهما

6. الكذب العنادي : وهو كذب ينشأ عن تحدي السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة خاصة إذا كانت شديدة الرقابة والضغط قليلة الحنو لا تتفاهم مع الأطفال ولا يحاول الآباء أو المعلمون مناقشة الأطفال في مشكلاتهم بل أنهم مجرد أداة للأوامر، والنواهي هنالك يلجأ الطفل إلى الكذب لمجرد مخالفة الأوامر وتحدي السلطة الجائرة، (عبد المعطي ، 2000م: 497- 498).

الغيبية: المقصود بالغبية هي الخوض في أعراض الناس حتى يكون هذا السلوك سجية فتصدر منهم الغيبة بدون إنتظار او تفكير في مضارها الشرعية والاجتماعية والنفسية (الحسين ، 1426هـ:280).

العزلة الاجتماعية:

هي شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الرفاق فعندما لا يقضي الطفل وقتاً في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل إيجابي كما في... وتعني الاجتماعية الصحية والتفاعل مع مجموعة والشعور بالانتماء أم العزلة فتعني الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفرداً وحيداً معظم الوقت... والعزلة ترتبط ارتباطاً مرتفعاً بمشكلات أخرى مثل الصعوبات المدرسية، وسوء التكيف الشخصية العام، والمشكلات الانفعالية في مرحلة الرشد لاحقاً، ومما يلفت الإنتباه أن الأطفال المعزولين غالباً ما يطورون سلوكاً منحرفاً... ومعظم الأشخاص المعزولين يشعرون بالخوف، وعدم التأكد والنبد والهجر، والوحدة بين الجمع، وبأنهم يساء فهمهم... ومن المشكلات الهامة أنهم لا يجدون فرصاً كثيرة للتعلم الاجتماعي. أما اسباب ذلك فتعود إلى الخوف من الآخرين ونقص المهارات الاجتماعية، (شيفر ومليمان ، 1988 م:388).

(3) المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات:

إن كثيراً من مشكلات الطفولة الباكرة ينجم عن الشعور بانخفاض اعتبار الذات فالشعور الذي يحمله الاطفال نحو انفسهم هو أحد محددات السلوك البالغة الأهمية وشعور الطفل بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه، واتجاهاته

وسلوكه فهو ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي ... ويمكن التعرف على صورة الذات من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة (من أنا ؟ وكيف أقوم بعملتي؟ وكيف أقوم بعملتي مقارنة مع الآخرين) وتقاس قيمة الذات عادة بالأداء في المدرسة وفي العمل وفي العلاقات الاجتماعية ... إن الأطفال الذين يفتقرون إلى الثقة بالذات لا يكونون متفائلين حول نواتج جهودهم فهم يشعرون بالعجز والنقص والتشاؤم ويفقدون حماسهم بسرعة وتبدو الأشياء بالنسبة لهم وكأنها تسير دائماً بشكل خاطيء وهم يستسلمون بسهولة وغالباً ما يشعرون بالخوف (شيفر ومليمان ، 1999م : 150).

والخوف كما يرى كثير من علماء النفس والتربية والمشتغلين بالعلاج النفسي أن الخوف يوجد في كل حالات اضطراب الشخصية لدى الصغار والكبار فهو إما بصورة صريحة و إما بصورة مقنعة يظهر في مشكلات السلوك بمختلف أنواعها... ويكون الخوف مرضاً عندما يزيد عن حده الطبيعي ويأخذ طابع الاستمرارية ويتخذ أنماطاً مختلفة فيؤدي غالباً إلى الاضطراب النفسي (الفوبيا) وأشهر أنواع المخاوف هي الخوف الاجتماعي وهي حالة نفسية انفعالية تتضمن خوفاً مفرطاً وارتباكاً وقلقاً يدهم الفرد عند قيامه بأداء عمل قولي أو فعلي أمام الآخرين فيؤدي به إلى تفادي المواقف والمناسبات الاجتماعية كما أنه يسبب عجزاً في الجوانب المهنية الاجتماعية مما يجعل تصرف الفرد تصرفاً سلبياً عن المشاركة في المواقف والمناسبات الاجتماعية ويمنعه من تطوير قدراته (حمام، 1423هـ: 99)، "وقد دلت نتائج الأبحاث التي قامت بها أنا ستاسي وغيرها من الباحثين على أن مخاوف المراهقة تدور حول العمل المدرسي والشعور بالنقص والمغالاة في تأكيد المكانة الاجتماعية ... وتدلل دراسات نوبل على أن الفرد يحفظ في بدء مراهقته ببعض المخاوف التي تكونت في مرحلة الطفولة كالخوف من الأشباح والثعابين، لكن هذه المخاوف تتطور في موضوعها ومظاهرها تطوراً يميزها في جوهرها عن مخاوف الطفولة ويتمثل موضوع المخاوف إلى مخاوف مدرسية كمثل الخوف من الامتحانات والتقصير في الواجبات واحتمال الطرد من المدرسة وسخرية المدرسين والزملاء، ...، ومن

مواضيع المخاوف الهامة جداً في حياة المراهق هي المخاوف الاقتصادية وتتمحور حول الفقر والبطالة "، (البهي، 1988م: 307).

أما القلق فيشير أسعد ومخول، (1403هـ) إن من بين التعريفات الشائعة للمراهقة تعريف مفاده أنها فترة التحولات والازمات والقلق والواقع أنه من الصعب دراسة الحياة الانفعالية في المراهقة دون التعرض للقلق لكونه يشكل جانباً هاماً من جوانبها يمكن على ضوءه تعليل الكثير من ضروب السلوك (أسعد و مخول، 1403هـ: 387 - 388). ويعرف "أنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعوراً بالضييق وانشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع" (شيفر وميلمان ، 1980م: 113).

وهو بهذا المعنى يدور حول خوف الفرد من النتائج المجهولة المستقبلية للمواقف المختلفة (البهي 1998م : 308). وللقلق دواعي عديدة وقد صنفتها أسعد ومخول (إلى ثلاثة أصناف:

1. الضغوط والمشكلات المرتبطة بالوجود الانساني والمؤثرة في حياة الناس جميعاً.
 2. عوامل ترتبط بالفترة النمائية للمراهقة أو المآزق النمائية.(أسعد، ومخول، 1403هـ: 338).
 3. المصاعب المرتبطة بالمشكلات والصراعات غير المحلولة في حياة المراهق والتي ترجع إلى طفولته المبكرة (أسعد ومخول، 1403هـ: 389 - 390).
- الخجل:** يعرف بأنه إحدى الحالات الانفعالية التي قد تصاحب الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به (البهي، 1998م: 308).
والخجل له حالتين :

الحالة الأولى : الخجل الانفعال : تطفى التغيرات الفزيولوجية على ما عداها لكنها بالرغم من عنفها وفجائيتها تزول بزوال الموقف المثير للانفعال، وتكون مظاهر هذا النوع واضحة في احمرار الوجه وتصيب العرق والتأتأة والارتباك وغير ذلك (سليم، 1422هـ : 422 - 423).

الحالة الثانية : حالة الخجل الشعور وفي هذه الحالة يعاني الفرد من إحساس دائم بالارتباك، والخوف من تقييم الآخرين، ومن أعراضه الذعر الضيق الرغبة في الهروب، والانزواء تجنب الموقف رفض المواجهة والشعور بالنقص، وقلة الثقة في النفس التردد، والشعور بالذنب والرغبة في معاقبة الذات، (سليم، 1422هـ : 422 - 423).

الارتباك: وهو إحدى الحالات الانفعالية التي قد تصاحب الخوف عندما لا يجد المراهق نفسه مخرجاً من الموقف الراهن المحيط به. (البهي، 1998م: 309).

الكآبة: وهو إحدى الحالات الانفعالية التي قد تصاحب الخوف وتهبط بالنشاط النفسي إلى مستوياته الدنيا وتقترب بالمواقف الفاشلة والخيبة والاضطراب واليأس والقنوط والذلة، (البهي، 1998 م: 309).

وقد يتردد المراهق أحياناً في الإفصاح عن انفعالاته ويكتمها في نفسه خشية أن ينتقدها الناس ويلومه فينطوي على نفسه فيعيش حائراً قلق النفس وقد تزداد الكآبة فيشعر بعجزه عن تحقيق أحلامه وآماله فيحاول الهرب من الواقع، (منسى وآخرون، 2000م: 404).

(4) المشكلات السلوكية التعليمية:

تعد المدرسة في المرحلة الاعدادية (المتوسطة) والثانوية ذات تأثير هام في حياة المراهقين وتشكيل مستقبلهم فعن طريق ما يقدم من مواد دراسية وما يستخدم من أساليب التربية والعلاقات الإنسانية السائدة في المجتمع المدرسي وكذلك الأنشطة المدرسية المختلفة تساعد إلى حد كبير على تحقيق مطالب النمو وتجنبهم الكثير من المشكلات التي يمكن أن تعترضهم داخل المدرسة وخارجها. ولكن رغم تلك الأهمية التربوية للمدرسة " إلا أنه وجد من خلال أدبيات علم النفس أن المشكلات الدراسية التي تواجه المراهقين في المدرسة تأتي في طليعة المشكلات بالمقارنة مع المشكلات في المجالات الأخرى والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة التغيرات البيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تواكب مسيرة النمو عند المراهق بالإضافة إلى التطور

العلمي والتقني وما يتبعه من تغيرات في أساليب التفكير وطرق المعيشة وتنوع اهتمامات المراهقين وتوجيهها نحو موضوعات قد تتجاوز حدود بيئاتهم المباشرة" ، (الزعيبي، 2001م : 457). وتعد ظاهرة غياب الطلبة وانقطاعهم عن الدوام أو هروبهم من المدرسة من المشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية، (الالوسي وخان، 1983م: 451) وقد أجريت العديد من الدراسات التي تبحث في مشكلات المراهقين الدراسية ومن هذه الدراسات دراسة قامت بها سعدية بهادر (1980م) على عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي الكويتين وقد حازت مشكلة الهروب من المدرسة المرتبة الخامسة من بين عشر مشكلات.

كما أن مشكلة التأخر الدراسي والمقصود بها ضعف مستوى التحصيل المدرسي الأكاديمي ضعفاً يجعل الطالب في حالة عجز عن اللحاق بزملائه تأخذ بعداً آخر حيث أن هذه المشكلة موجودة في مختلف مراحل الدراسة لكنها في مرحلة المراهقة تأخذ أبعاداً خطيرة ... بسبب حالة المراهق النفسية وعلاقته بنفسه وبالآخرين، فقد يكون التأخر الدراسي سبباً في شعور الفرد بأنه أقل من غيره ذكاءً وقدرة، (الالوسي وخان، 1983م: 454) وقد أجرى حلمي (1965م) دراسة على عينة من المراهقات وكانت مشكلة لا أعرف كيف أستذكر استذكراً مفيداً من المشكلات الأكثر أهمية كما أظهرت دراسة نجاتي (1974) على عينة من طلبة جامعة الكويت أن من أولى المشكلات هي المتعلقة بالمنهج الدراسية وطرق التدريس (الزعيبي 2001م : 460)، وقد يعود سبب التأخر الدراسي إلى أسلوب التربية الخاطئ أو أسباب إنفعالية كاضطراب الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية والجو النفسي المضطرب وسوء التوافق العام والإحباط والقلق وكارهية مادة دراسية معينة أو أكثر (زهران ، 1999م: 475).

(5) المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية:

يتقبل الطفل المفاهيم الأخلاقية من البيئة المحيطة به ويتشرب عاداتها وتقاليدها وتحاول البيئة أن تطبعه بطابعها الخاص وتحدد اتجاهاته حسب مفاهيمها ومثلها (زريق، 1406هـ: 71).

ولذا فإن الإسلام يرفض الإهمال، والتفريط بجميع أشكاله ويحرص على تربية عادة المبادرة إلى العمل بعدم تأجيل الفرائض فقد يعجز المراهق عن مدافعة الوسواس الشيطانية التي تشده إلى التراخي والكسل عن أداء الفرائض في أوقاتها هو بمثابة الخطوة الأولى على طريق الإهمال والتراخي لما فرضه الله عز وجل.... والصلاة هي الفريضة الوحيدة التي لا ترفع بعذر من الأعذار ولا بضرورة من الضرورات (الحسين، 1426هـ: 279).

العادة السرية:

من أسباب القيام بهذا السلوك هي الشعور بأنه غير مرغوب فيه أو غير محبوب من قبل الوالدين أو يشعر بالوحدة وعدم تقبل الآخرين له أو يشعر بعدم الكفاءة في المدرسة أو في مجالات أخرى من حياته (شيفر، ومليمان ، 1989م: 557).

الانحرافات الجنسية:

من أسباب اللجوء إلى هذا النوع من المشكلات السلوكية نقص الشعور باللذة والسعادة في الحياة مما يدفع الفرد إلى الجنس كمصدر لذة، ومن الأسباب أيضاً اضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفي المجتمع والصحة السيئة (زهران، 1999م: 490).

إنحراف الأدوار: حيث يقوم المراهق بإظهار سلوكيات أنثوية على سبيل المثال تقليد البنات في اللباس ونحوه.

التدخين: تقول منظمة الصحة العالمية بأن هناك أربع صفات بين المدخنين الشباب ليست

موجودة بين غير المدخنين من نفس العمر وهي:

1. أن هؤلاء الشباب على الغالب ما يكون لديهم والد مدخن.
2. أنهم ليسوا ناجحين في المدرسة.
3. أن لهم مجموعة من المدخنين تؤثر عليهم وتجبرهم على التدخين .

4. يعتقد بعض المراهقين بأن التدخين هو دلالة على الاستقلالية وتمرد ضد الوالدين (شيفر وميلمان ، 1999م: 331).

إستخدام المنشطات:

يعد استخدام المنشطات من أهم وأخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع الانساني وتزداد الخطورة إذا علمنا أن نسبة كبيرة من متعاطي المخدرات في مختلف أنحاء العالم من المراهقين ... ففي المغرب أوضحت دراسة التوهامي (1981 م) أن تعاطي المخدرات ينتشر بين الشباب في مقتبل العمر، وفي جامعة قطر أجريت دراسة عن المخدرات اتضح أن (50%) من المتعاطين في سن المراهقة، وتعود أسباب تعاطي المخدرات إلى عوامل اجتماعية تتمثل في التفكك الأسري، وغياب الوالدين، أو احدهما، و وجود صحبة سيئة، وتأثير أقران السوء، كما أن هناك عوامل نفسية من أهم هذه العوامل:

- معاناة المراهق من بعض المشكلات والخبرات غير السارة و الإحباطات المتكررة.
- اضطرابات الشخصية.
- الاعتقاد الخاطئ بأن المخدرات لها علاقة بقوة الجسم وخلافه (عقل، 1419هـ).

ثالثاً: الحرمان الأسري وأثره على المراهق

1: تعريف المحروم:

يقصد بالمحروم من الرعاية الأسرية في الدراسة الحالية اللقيط، ويعرف في الإسلام بأنه: "الطفل الذي يوجد مرمياً على الطريق لا يُعرف أبوه ولا أمه" (السبيل، 1426هـ: 21) كما يعرف قاسم الحرمان من الوالدين: "بأنه فقد الطفل لوالديه الأم والأب معاً منذ ولادته، وانعدام بدائل شخصية ثابتة له، الأمر الذي يُفقد الطفل شكل الحياة الأسرية الطبيعية، مما يؤدي إلى إيداعه بإحدى المؤسسات" (قاسم، 2002م: 119)

2: أهمية الرعاية الأسرية:

إن إدراك أهمية الرعاية الأسرية في حياة المراهق تتضح من خلال الدورين الذين تقوم بهما الأسرة، وهما: التنشئة الاجتماعية، والتطبيع الاجتماعي. تعد التنشئة الاجتماعية من أهم عوامل بناء الشخصية، خلال مرحلة الطفولة وهو الدور الذي يلعبه الوالدان والأسرة... وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية... التي يتحول الفرد خلالها من طفل يعتمد على غيره، متمركز حول ذاته، ليس له هدف سوى إشباع حاجاته الأساسية، إذ يفتقد للقدرة على تأجيل إشباع حاجاته، عندما يشعر بالدافع إلى الإشباع؛ ثم تحويله إلى ناضج، يتحمل المسؤولية، يعتمد على ذاته،

ويدرك معنى الفردية ومعنى الجماعة، ويدرك قيمة الاستقلال، ويعتمد في سلوكه على ذاته، ولا تتحكم في سلوكه حاجاته الأساسية ولديه القدرة على ضبط انفعالاته، ولديه القدرة على التحكم في إشباع حاجاته بقدر سوي، ويتوافق في إشباع حاجاته مع ما ينظمه المجتمع من عادات أو تقاليد، كما يمكنه تأجيل بعض حاجاته، دون قلق أو توتر، ثم يستبعد الحاجات التي لا تتوافق والحياة الاجتماعية، ويلتزم في سلوكه المعرفي والانفعالي مع عقيدة المجتمع ومعايير وقيمه، ويدرك قيمة العلاقات الاجتماعية السوية مع الآخرين، ويستشعر الأمن والطمأنينة في حياته الفردية والاجتماعية... (أحمد والشربيني، 1419: 304 - 305). فالتنشئة الاجتماعية، في حقيقة الأمر، عملية تعلّم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، (عبدالغفار وآخرون، 1407هـ: 52)، وبالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية تقوم الأسرة بدور مهم في التطبيع الاجتماعي للطفل، إذ يتعلم الطفل أثناء عملية التطبيع، من الأفراد المتصلين به، وهؤلاء الأفراد، هم وسائط عملية التطبيع وتعد الأسرة وخاصة الأم أول وأهم وسيط... وعملية التطبيع في الأسرة هي عملية تعليم وتدريب على أنماط السلوك المختلفة، التي تعين الطفل على أن يتكيف مع بيئته، وخاصة البيئة الاجتماعية... والأسرة في تعليمها للطفل، تفرس فيه القيم والمعايير السائدة في المجتمع... وفشل الطفل في إمتصاصه لمعايير الجماعة وقيمها يعرضه لخطر العقاب... وإمتصاص أسلوب حياة الجماعة يبدأ من وقت مبكر، ما يدل على أهمية تأثير الأسرة في تكوين شخصيته، بمعنى أن تأثير الخبرات الأولى في حياة الطفل، تشكل الأساس الأول لسلوكه فيما بعد، وذلك لقوة تأثيرها فيه. ومعظم الخبرات التي يكتسبها الطفل تتركز حول خفض التوتر، الناتج عن إشباع حاجاته الأساسية، حيث يترتب على ذلك الشعور بالارتياح والرضى، بينما يؤدي عدم الإشباع إلى زيادة التوتر، وتعرض الطفل للصراع والاحباط، (أحمد والشربيني، 1419هـ: 306). يتضح، مما سبق، أن البيئة المحيطة للطفل لها دور في

تشكيل شخصيته ، وتكوين اتجاهاته وميوله وأفكاره معتقداته. والطفل يتعلم في سن حياته الأولى الكثير من الخبرات اللازمة التي تساعد على النمو الجسمي والنفسي والانفعالي والعقلي والمعرفي والاجتماعي ، ومن ثم إذا توافر الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية ، أدى ذلك إلى تحقيق نموه السليم وتوافقه الشخصي والاجتماعي ، وعلى العكس من ذلك إذا ساد جو أسري بيئي غير سليم ومليء بمواقف الحرمان والصراعات ، فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل في جميع مظاهره. ومن هنا يمكن القول أن بذور الاضطرابات الشخصية توضع في مرحلة الطفولة المبكرة كما توضع فيها أسس الشخصية السليمة للراشد ، فيما بعد ، (حسين ، 2000م :4) فقد أكدت الدراسات والبحوث أن الأسرة تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس وفي الآخرين ، وهي الأسرة التي تبني أشخاصاً أسوياء ، وذلك على العكس من الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية ، كالكراهية والحق والخوف وعدم الثقة في النفس وفي الآخرين فهي تبني الشخصيات المنحرفة الجانحة ، والمضطربين اجتماعياً وانفعالياً ، (حسين ، 2000م :19).

أنواع الحرمان ودرجاته:

إن أثر الحرمان على المراهق ، يرتبط بنوع والحرمان ودرجاته ، كما صنفه بولبي حسب الآتي:

الحرمان الجزئي: ويقصد به أن يعيش الطفل في منزله ، ولا تستطيع الأم أو البديل ، منح الطفل المحبة والعناية التي يحتاجها لأي سبب كان. ويعد هذا الحرمان بسيطاً ، إذ يمكن للطفل أن يجد رعاية من شخص درج على الاتصال به والثقة فيه.

الحرمان الكلي: ويقصد به وجود الطفل في المؤسسات أو دور الحضانه أو المصحات ، حيث لا يجد الطفل عادة فرداً واحداً مخصصاً لرعايته بطريقة شخصية يشعر بالأمن والطمأنينة ، ويشمل ذلك فقد الأم أو البديلة ، بسبب الموت أو المرض أو الهجرة أو الانفصال ، (قاسم ، 2002 :34)

كما أن هناك تقسيماً آخر، مع الأخذ بعين الاعتبار العامل الزمني كما صنفته هاريس،
1986 على النحو التالي:

1. حرمان قصير المدى ومتكرر: مثل خروج الأم لميدان العمل، وترك الطفل عدة ساعات يومياً، مع شخص آخر، يقوم على رعايته، غير أنه لا يرتبط بالطفل عاطفياً.
2. حرمان قصير المدى غير متكرر: مثل إيداع الطفل بالمستشفى، أو يوضع مع راشدين يقومون على رعايته، غير مألوفين له، عدة أيام، أو أسابيع قليلة.
3. الحرمان طويل المدى المؤقت: مثل انفصال الطفل عن أمه أو والديه لأسابيع أو شهور عديدة، لأسباب مختلفة، وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو في رعاية بديلة.
4. الحرمان الدائم: يحدث يفقد الطفل والديه تماماً، وبصفة دائمة ومستمرة، لموتهما أو لفقدتهما نهائياً (المرجع السابق: 35).

أثر الحرمان الأسري على المراهق:

"أوضحت دراسات كثيرة أن الأطفال الذين تعرضوا لانفصال طويل عن أبويهم في وقت مبكر من حياتهم يميلون، في معظم الأحيان، إلى الإصابة بالاضطراب الانفعالي فيما بعد ... كما أكدت دراسات بولبي أن الانفصال الطويل للطفل عن أمه أو عن بديل الأم، خلال الخمس سنوات الأولى من حياته، يقع في أول أسباب نمو خلق الانحراف والسلوك السلبي (موسى، 2004م: 172)؛ فإذا حل محل الأم بديل عنها، فإن التناوب المتكرر لبديلات الأم، يفقد الطفل شعوره بالأمن والطمأنينة، ويعطيه الشعور بالحيرة والارتباك والقلق، وهذا ما أيدته بحوث كثيرة من أهمها بحوث بولبي، فقد أوضح هذا العالم أن الأطفال الذين كانوا يُحرمون من عناية أمهاتهم، ويوكل أمرهم إلى أناس يعاملونهم (بالجملة) لا فرادي ظهر على سلوكهم الشعور بالوحشة والعزلة، وعجزوا عن عقد صداقات مع غيرهم من الأطفال أو الكبار، وعن تقبل الحب أو تبادله مع غيرهم من الناس، كما أظهرت لديهم نزعات عدوانية صريحة ضد المجتمع، في سن الشباب،

وكانوا أعصى على العلاج والتقويم من غيرهم من الشبان والفتيان المشكلين والجانحين (السبيعي ، 1405هـ: 298).

ومن جهة أخرى هناك من يؤكد على أن الحرمان ، في حقيقة الأمر ، هو حرمان من الرعاية المثلى ، وليس بسبب فقدان الأم ، "إن مجرد إختفاء الأم من حياة الطفل بالموت أو الفراق بين الزوجين ، أو بسبب إيداعه في مؤسسة ، أو بسبب غير ذلك ، ليس هو العامل الوحيد المسؤول عن النتائج السلبية ... (الفتي ، 1403هـ: 301)؛ ولذا ، " يرى كثير من العلماء أن الإقامة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، ليست العامل الحاسم فيما يحدث للطفل من أضرار ، ولكن ما يؤثر عليه سلباً هو حرمانه من الاتصال بالآخرين على وجه الخصوص ، إذ يحتاج الطفل إلى ساعة أو أكثر ، يقضيها المشرف أو المشرفة في ملاحظته وملاطفته والتحدث إليه وإستثارة حواسه السمعية والبصرية والحسية الأخرى (القذاي ، 1998م: 207) ، وقد تحدث النتائج نفسها مع وجود الأم بجانب الطفل في البيت ، بسبب ما تتصف به من إهمال أو نبذ أو عدوانية ، أو ما تعانيه من اضطرابات نفسية ، فالمتغيرات الحقيقية المسؤولة عن ظهور النتائج السلبية عند أطفال المؤسسات أو غيرهم ، ترجع إلى عدم توفر الخبرات التفاعلية الطبيعية المرتبطة بالأم ، وهي خبرات الحنان والحب غير المشروط ، والعطف والأمان والدفء ، والاستجابة السريعة لحاجاته الأساسية ، وإشعاره بالاهتمام والأهمية ، وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية ... فحيثما تتوافر تلك الخبرات سواء عن طريق الأم البيولوجية أو الأم البديلة ، وسواء كان ذلك في البيت أو في مؤسسة داخلية أو في الحضانة أو في الروضة ، حينها تتحقق عملية النمو الجسمي والنفسي المتكامل ، بأبعاده ومظاهره المتعددة ، وحينما تختفي تلك الخبرات المرتبطة بالأم ، بدرجة أو بأخرى ، تحدث الآثار السلبية بدرجات تختلف أيضاً تبعاً لاختلاف درجة الرعاية والحرمان الذي يتعرض له الطفل. ونظراً لأن الخبرات التربوية والنفسية الغنية لا تتوافر في الغالبية العظمى من المؤسسات والحضانات ودور الرعاية ، كما أن الامهات البديلات والمشرفات أو الحاضنات قلماً تتوافر فيهن خصائص الأمومة ، لذا فإن أطفال المؤسسات ودور الرعاية أكثر تعرضاً للأعراض

السلوكية السلبية من الأطفال الذين ربوا في أسر طبيعية، (الفقي، 1403هـ: 301 - 302).

فقد أظهرت دراسات أجريت على المحرومين من الأمومة، حيث الصغار من الأطفال يفصلون عن أمهاتهم، ويودعون بالمؤسسات، أهمية الدور الذي تلعبه علاقات الأسرة المبكرة في نمو الطفل، بينما بعض الآثار التحديدية للحرمان من الأم، قد يعوض عنها إيجاد بديل كاف للأم، فإن الحل الجزئي مع هذا، كثيراً ما لا يكون ممكناً، لأن البديل الكافي المشبع للعلاقات الأمومية للطفل ليس دائماً في الإمكان (الدسوقي، 1979م: 331).

لقد نشر عالم النفس رينيه سبيتز 1945م مقالاً مؤثراً عن آثار التربية داخل المؤسسات الاجتماعية على شخصيات الأطفال، فقد قارن سبيتز بعض الأطفال الذين تمت تربيتهم على أيدي أمهاتهم، مع أطفال من السن نفسه، جرى وضعهم تحت رعاية دور الأيتام، وقد توصل إلى أن الأطفال الذين تربوا مع أمهاتهم كانت لديهم فرص وافرة للتفاعل الاجتماعي المنظم والمحكم، في حين لقي أولئك الأطفال (في المؤسسة) رعاية وعناية روتينية، تقتصر على تناول وجبات الطعام وتغيير ملابسهم. ولقد وجدهم معاقين بدنياً، واجتماعياً وعاطفياً إذا تمت مقارنتهم مع الأطفال الآخرين، وقد تعاضم هذا الفرق على نحو ثابت ومؤكد مع نمو الأطفال (السبيعي، 1405هـ: 272). وفي سياق آخر " آثار الحرمان على الطفل الرضيع، قام فريق من علماء النفس، بدراسة عن آثار حاجة الرضيع من أطفال المؤسسات إلى رعاية الأم، وقد انتهت تلك الدراسة إلى أنه منذ الأسابيع الأولى للولادة فإن الكثيرين من الأطفال تبدو عليهم المظاهر السيئة لفراق أمهاتهم، وقد تختلف تلك المظاهر في أن مستوى تطور الرضيع، سواء كان على المستوى النفسي، أو العقلي، أقل من نظيره العادي، الذي يعيش مع أمه، فربما يعجز عن الابتسام في وجه إنسان، أو يرد مناجاة، وربما تكون شهيته للأكل ضعيفة، ...، ولعل أهم ما يميز أطفال المؤسسات تأخرهم في الحديث، (عبدالله، 1997م: 216).

رابعاً: رعاية المحروم من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية

إن من أهم الثوابت، التي يقوم عليها كيان المملكة العربية السعودية، إيمانها الراسخ بالله سبحانه وتعالى، وتحكيم شرعه والتقرب إليه، بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه. وهذا ما جبل عليه قادة هذا البلد، ويحرصون على تثبيت دعائمه، منذ المؤسس الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله. وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - تأكد رسوخ ذلك بصدور النظام الأساسي للحكم في عهده - رحمه الله تعالى - عام 1412هـ، والذي نصت المادة الأولى منه على أن (المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، و عن جوانب الرعاية الاجتماعية، والتي تأتي في مقدمتها رعاية الأيتام، وهي بلا ريب أرض خصبة، وأفق ممتد، لإسهامات خادم الحرمين الشريفين، وميدان فسيح لبذله رحمه الله - شأنه في ذلك شأن كل ما يتعلق بالخدمات الرعائية - انطلاقاً من تلك الثوابت الراسخة، واستجابة للتوجيهات الإلهية الكريمة، ومنها ما ورد في الآية الكريمة:

(ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم) البقرة (220).

ولقد عُيّنت المملكة العربية السعودية، منذ نشأتها، بأمر الأيتام، ونهضت برعايتهم أيما رعاية، وامتدت هذه العناية، وتأكّدت دعائمها في عهده - رحمه الله - وأسندت مسؤولية متابعة أوضاع الأيتام وتلمس حاجاتهم والأخذ بأيديهم، لما يكفل لهم كرامتهم ويحقق اعتمادهم على أنفسهم، إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ممثلة بوكالتها للشؤون الاجتماعية، التي ما فتئت - في ظل التوجيهات الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين، تقدم للأيتام ومن في حكمهم أوجه الرعاية الكريمة إيماناً منها بأن هذه حق من حقوقهم، التي كفلها لهم الله عز وجل. وتعد الإدارة العامة لرعاية الأيتام بوكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، هي المسؤولة والمشرفة على شؤون الأيتام ورعايتهم، وتهدف إلى وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم، والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة، من مجهولي الأبوين، وشمولهم بالرعاية والتربية والإصلاح، وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة، وفق أساليب علمية حديثة، من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الحاضنة أو الصديقة. وتقدم الإدارة العامة لرعاية الأيتام خدماتها عبر ثلاث إدارات فنية متخصصة في إدارة شؤون الاحتضان، وإدارة الرعاية الإيوائية، وإدارة التتبع الاجتماعي.

1. إدارة شؤون الاحتضان:

ويقصد بمصطلح الاحتضان: (قيام أسرة برعاية طفل يتيم أو طفلة يتيمة أو أكثر داخلها).

تنهض إدارة شؤون الاحتضان على الإيمان والافتقار الراسخ بأن جو الأسرة الطبيعية هو المجال الملائم لرعاية الطفل اليتيم أو الطفلة اليتيمة، من النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية، ونشأته النشأة السليمة، والنظر إلى الإلحاق بأحد الفروع الإيوائية على أنه آخر الحلول العملية آخر مرحلة من مراحل رعاية اليتيم، عندما يُثبت البحث الاجتماعي عدم توفر هذا الجو الأسري لرعاية الطفل أو الطفلة اليتيمة، لدى أحد أقاربهم أو أي أسرة حاضنة أو بديلة. كما تشرف هذه الإدارة على نظام الأسر الحاضنة والبديلة، ونظام الأسرة الصديقة. وتُعني إدارة شؤون الاحتضان، بدراسة

طلبات الاحتضان وفقاً للشروط والأنظمة الخاصة بذلك، وقد أنشئت بموجب قرار معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية رقم 19582 في 1421/6/22هـ.

• برنامج الأسر الحاضنة (البديلة) والأسر الصديقة اللذان تشرف عليهما إدارة شؤون الاحتضان:

برنامج الأسرة الحاضنة (البديلة):

وهو قيام أسرة باحتضان طفل يتيم ورعايته، رعاية كاملة ودائمة، تحقق له الأمان النفسي والإشباع العاطفي، وتُكسبه العادات والقيم الاجتماعية المثلى، حيث يكون الطفل اليتيم فرداً من الأسرة، وفق الضوابط الشرعية المنظمة لهذا الأمر. برنامج الأسر الصديقة:

وهو برنامج يهدف إلى تعويض الأطفال الأيتام الذين لم تسنح الفرصة لاحتضانهم بأن يُسلموا للأسر الراغبة في رعايتهم رعاية جزئية، وفق نظام، تقوم بموجبه إحدى الأسر الطبيعية في المجتمع بالارتباط بواحد أو أكثر من الأطفال الأيتام، المقيمين في إحدى الدور الاجتماعية الإيوائية، التابعة لووكالة الشؤون الاجتماعية، بهدف استضافته لديها، خلال فترة محددة، مثل: فترة الإجازات (الأعياد أو نهاية الأسبوع أو الإجازة الصيفية). ثم يعاد الطفل بعد انتهاء الإجازة أو الفترة المحددة إلى الدار أو المؤسسة التي يقيم فيها.

وفي عهد الخير والنماء عهد خادم الحرمين الشريفين - يرحمه الله - تبدلت النظرة إلى رعاية اليتيم، من إلحاقه وتنشئته داخل الدور الاجتماعية الإيوائية، إلى نظرة أخرى تقوم على منهج، تبنته وكالة الشؤون الاجتماعية في رعاية الأيتام، وهو منهج قائم على الاقتناع التام بأن الأصل في التربية المتوافقة مع الفطرة السليمة أن ينشأ الطفل في كنف أسرة، تحوطه بحنان الأم وعطف الأب ومحبة الأخوة والأخوات؛ وبهذه التنشئة تشبع احتياجات الطفل العاطفية، ويتشرب قيم المجتمع وعاداته، ويتعلم ثقافته. وأنه مهما بلغ مستوى الأداء داخل الدور الاجتماعية من رعاية واهتمام باليتيم، إلا أن ذلك كله - من واقع الحال والخبرة العملية - لا يضاهي رعايته داخل أسرة طبيعية؛ لذا فقد تبنت الوكالة هذا المنهج العملي، وتؤكد تطبيقه في عهد خادم الحرمين الشريفين

بالدعم المتواصل، لتدعيم وإنجاح برنامج الرعاية البديلة، والذي ينهض على عدم الاعتماد على الإيواء داخل الدور الاجتماعية، بل على تفعيل برامج الرعاية البديلة والتي تهدف إلى توفير الظروف المناسبة للأطفال الأيتام ومن في حكمهم، للعيش في جو اجتماعي أسري سليم داخل أسر طبيعية؛ لتنشئة هذا الغرس في مناخ يهيئ له النمو السليم المتوافق، وليؤتي ثماره في المستقبل بإذن الله.

ومن أهم أهداف إدارة الاحتضان، البحث عن الأسر البديلة المناسبة في المجتمع، – الراغبة في الأجر والثواب من الله – والتي لديها القدرة والكفاءة لرعاية الأطفال الأيتام، وتعويضهم عن فقدهم لوالديهم، و الفرصة متاحة للأسر الكريمة التي ترغب في رعاية الأيتام. ويتم اختيار الأسر الحاضنة (البديلة) والأسر الصديقة، وفق معايير اجتماعية خاصة، بحيث يتوافر لديها المناخ الاجتماعي السليم، وعناصر التنشئة الاجتماعية المرغوبة، وتبدي رغبة في القيام برعاية هؤلاء الأطفال ضمن أفراد الأسرة، وبذلك يعهد إليها رعاية وتربية فئات الأيتام ومن في حكمهم. ويخضع هؤلاء الأطفال للإشراف المتابعة المستمرة، من قبل أجهزة وكالة الشؤون الاجتماعية، وتصرف إعانة مالية عن كل طفل لقاء رعايته يصل مبلغها إلى (1200) ريال شهرياً لمن يتقدم بطلب من الأسر الحاضنة أو البديلة، وفي نهاية مدة الحضانة تصرف للأسرة الحاضنة مكافأة قدرها (5000) ريال، عن كل طفل أو طفلة انتهت فترة حضانتها. وقد تبين أن الأسر الحاضنة أو البديلة قد ضاهت في رعايتها للأيتام دور الحضانة الاجتماعية، بل وفاققتها أحياناً؛ ذلك أن الجو الأسري، الذي توفره للأطفال، قد لا يتوافر لهم في دور الحضانة الاجتماعية، نظراً لوجود عدد كبير من الأطفال مختلفي الطباع والأمزجة والسلوك.

وعلى هذا الأساس شجعت الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين – رحمه الله – هذا الاتجاه، وباركت جهود القائمين عليه، وكّرت عنايتها به بمضاعفة المخصصات المالية والمكافآت، للأسر الحاضنة أو البديلة، مع عدم التراخي أو إهمال الشروط الواجب توافرها في هذه الأسر. والجدير بالذكر أن هناك المئات من الأسر الكريمة، التي تتولى احتضان الأطفال من هذه الفئات، ابتغاء الأجر والثواب من الله دون مقابل مادي.

وإضافة إلى ذلك، توجد ميزات أخرى لتسليم الأطفال للأسر الحاضنة أو البديلة، وهو عنصر الحنان في الأسرة، وشعور الطفل أنه أحد أفراد الأسرة أو أبنائها، ويؤكد ذلك وجود حالات ظل فيها الطفل يعيش مع الأسرة الحاضنة أو البديلة حتى بعد سن البلوغ، شاعراً بالسعادة والاستقرار والطمأنينة إلى مستقبله. كما أن كثيراً من الحالات التي تميزت بالتفوق والنجاح وتخرجت من الجامعات وحصلت على شهادات عليا يرجع الفضل في ذلك - بعد توفيق الله سبحانه - إلى جهود الأسرة الحاضنة أو البديلة التي قامت برعاية هذا اليتيم، وفق ما يرضي الله سبحانه وتعالى، ونسأل الله لهم ألا يحرمهم الثواب والأجر. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، 1422هـ: 95- 98).

إدارة الرعاية الإيوائية:

تعمل إدارة الرعاية الإيوائية على تهيئة الاستقرار الأسري السليم للأطفال، المشمولين بالرعاية الإيوائية، داخل دور الحضانة ودور التربية الاجتماعية ومؤسسات التربية النموذجية؛ كما تعد التقارير الإحصائية والفنية والإدارية حول برامج رعاية الطفولة؛ وتشرف أيضاً على دور الحضانة الاجتماعية، ودور التربية الاجتماعية للبنين والبنات، ومؤسسات التربية النموذجية.

أ- دور الحضانة الاجتماعية:

وتعد أولى مراحل رعاية الأيتام، دور الحضانة الاجتماعية، وهي مؤسسات اجتماعية تابعة لوكالة الشؤون الاجتماعية، وتهدف إلى تقديم الرعاية الشاملة للأطفال الصغار من الأيتام، من ذوي الظروف الخاصة مجهولي الأبوين ممن لا تتوافر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي.

وقد هُيئت دور الحضانة الاجتماعية لتوفير المناخ الاجتماعي المناسب للأطفال، منذ الولادة حتى نهاية السنة السادسة من العمر، إضافة إلى الإيواء الكامل، بهدف تعويض الطفل، قدر الإمكان، عن غياب الأسرة الطبيعية؛ حيث يجد الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والترفيهية المناسبة لمثل هذه المرحلة من العمر، وتشرف على هذه الدور إدارة الرعاية الإيوائية وهي إحدى إدارات الإدارة العامة لرعاية الأيتام.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، 1422هـ:95-
(98).

شروط القبول بدور الحضانة الاجتماعية:

- 1- لا يقبل في دار الحضانة إلا الأطفال السعوديون، الذين لا تتوفر لهم رعاية أسرهم أو أسر بديلة مناسبة.
- 2- أن يكون ضمن حالات ذوي الظروف الخاصة من الأيتام، أو مجهولي الأبوين، ومن في حكمهم، أو من حالات تعاني التفكك الأسري، أو وفاة من له حق حضانة الطفل، أو إصابته بمرض عقلي أو عصبي مستعص.
- 3- أن يكون عمره أقل من سبع سنوات.
- 4- أن يكون خالياً من الأمراض المعدية.
- 5- موافقة من يتولى رعاية الطفل خطياً على إلحاقه دار الحضانة، بعد ثبوت عجزه عن رعايته.

أوجه الرعاية المناسبة التي تقدمها دور الحضانة الاجتماعية:

أولاً:- الرعاية الشاملة داخل الدار، وتشمل الخدمات الآتية:

- 1- إيواء الطفل اليتيم والعناية به.
- 2- تقديم الغذاء، بحسب المعايير الصحية، وتحت إشراف طبي.
- 3- المتابعة الصحية الدورية على الأطفال، والكشف الطبي الوقائي.
- 4- المحافظة على نظافة الطفل في بدنه وملابسه.
- 5- كسوة الطفل، بما يتناسب مع سنه وجنسه، بحسب المواصفات التي يعدها المختصون.
- 6- توفير المحيط الاجتماعي المناسب، والذي يسد، بقدر المستطاع، النقص الحاصل نتيجة لغياب الأسرة الطبيعية للأطفال.
- 7- غرس القيم والتشئة الإسلامية في الصغار، بحسب ما تسمح به سنهم، وتبعاً لتوصيات خبراء التربية.

9- توفير فرص التعليم التمهيدي للأطفال، بحسب ما تسمح به استعداداتهم وأعمارهم، لتعويدهم على الاعتماد على النفس، وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف وتمييز الشخصية للآخرين.

10- إلحاق مجموعة من الأطفال برياض خارجية، لتحقيق فرصة الاختلاط بغيرهم من الأطفال، لتنمية مداركهم وقدراتهم.

11- إلحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية، بعد سن السادسة، وتقديم كل الوسائل الممكنة ليحققوا مستوى جيد خلال دراستهم.

12- إيداع مبلغ من المال منذ إيداع الطفل، كمكافأة شهرية، في حسابه الخاص، حتى يقيده من الدار.

13- الرعاية النفسية للطفل، وتتضمن إجراء الاختبارات النفسية، وجلسات النطق حسب نوعية الحالة.

14- تقديم البرامج التربوية والترفيهية والثقافية للأطفال، وإتاحة الفرصة لهم بممارستها بشكل فردي وجماعي، تحت إشراف الحاضنات. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، 1422هـ: 95- 98).

ثانياً:- البرامج والأنشطة الداخلية:

تحرص دور الحضانة، في مجال النشاط الداخلي، على تنمية خبرات الطفل وإكسابه المهارات الاجتماعية والثقافية وغيرها، من خلال الأنشطة التي تقوم بتنفيذها للأطفال داخل الدار، تحت إشراف الجهازين الإداري والفني، وتشمل البرامج والأنشطة الداخلية على ما يلي:-

1- اللعب بالألعاب البسيطة بإشراف الحاضنة.

2- اللعب في حديقة الدار وتخصص لهم فترتان في اليوم لممارسة اللعب.

3- ممارسة النشاط الرياضي، لتنمية القدرات الجسمانية.

4- ممارسة نشاط تعليمي تربوي للأطفال من سن سنتين إلى أربع سنوات، بإشراف إخصائية اجتماعية.

5- مشاركة الأطفال في نشاط المطبخ، لمعرفة مسميات العناصر الغذائية الطبيعية.

- 6- تنمية النشاط الثقافي من خلال تنظيم المسابقات الثقافية والتعليمية.
- 7- عرض نشاط مسرح العرائس.
- 8- ممارسة نشاط اللعب الشعبي الموروث، لتعريف الطفل بمسميات الألعاب الشعبية القديمة.
- 9- ممارسة أنشطة زراعية، وتوفير جو من التنافس بين الأطفال.
- 10- تنفيذ نشاط ترفيهي، من إعداد الحاضنات وإشراف الأخصائية الاجتماعية للأطفال.
- 11- إعداد وتنظيم صالة خاصة للأطفال الرضع، لتنمية قدراتهم، تحتوي على ألعاب هادفة وبسيطة.
- 12- إلحاق الأطفال من سن 4- 6 سنوات بالروضة الداخلية بالدار، تحت إشراف مشرفة الروضة والمعلمات. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، 1422هـ: 95- 98).

ثالثاً:- البرامج والأنشطة الخارجية:

- وتعتمد على نشاط متنوع، يتم تنفيذه في أوقات معينة، ويهدف إلى دمج الأطفال بالمجتمع الخارجي ويشمل ما يلي:
- 1- زيارة المراكز الترفيهية والتجارية، والأسواق الشعبية والمعارض التجارية والفنية والثقافية، وكذا المرافق العامة والمعالم الحضارية، والذهاب إلى المزارع وتنظيم الرحلات الترفيهية الخلوية.
 - 2- حضور بعض المناسبات الاجتماعية، كحفلات الزواج.
 - 3- المشاركة في حفلات الدور الاجتماعية، وحفلات المستشفيات الترفيهية.
 - 4- المشاركة في بعض المعسكرات الداخلية والخارجية، التي تنفذها إحدى الدور الاجتماعية التابعة لووكالة الشؤون الاجتماعية وتحت إشرافها.

5- تنظيم زيارات الأطفال فوق سن السادسة إلى دار التربية الاجتماعية للبنين، في نهاية كل أسبوع، كإجراء تمهيدي لانتقالهم لقسم الأشبال في الدار. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين 1422هـ : 102 - 103).

ب - دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات:

تهدف دور التربية الاجتماعية الى إيواء الأطفال - من الجنسين - الأيتام مجهولي الأبوين ومن في حكمهم، وتهيئة المناخ المناسب، لتكون الدار بمثابة عائل مؤتمن بديل عن الأسرة الطبيعية؛ وتقديم الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال لنموهم نمواً سليماً وتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم، عن طريق دور التربية الاجتماعية للبنين، ودور التربية الاجتماعية للبنات.

وتستقبل هذه الدور الأيتام ومن في حكمهم الذين بلغوا السادسة من العمر، وقد هُيئت لإيوائهم ورعايتهم وتربيتهم، بحيث تكون أقرب ما يمكن إلى بيت الأسرة الطبيعي.

ويستمر بقاء الطلاب بدور التربية الاجتماعية للبنين حتى الثانية عشرة من العمر، وبعد ذلك تستقبلهم مؤسسات التربية النموذجية حتى الإنتهاء من دراستهم بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، أو إلحاقهم بعمل مناسب، أو تهيئتهم للإقامة في المجتمع الخارجي.

بينما تبقى الطالبات في دور التربية الاجتماعية للبنات إلى أن يتم إعدادهن ليصبحن ربات بيوت، قدرات على تهيئة حياة أسرية كريمة.

إضافة إلى ذلك يصرف لكل طالب وطالبة بدور التربية الاجتماعية (120) ريالاً حسب مراحلهم الدراسية: فالطالب والطالبة في المرحلة الابتدائية في دور التربية أو المؤسسة النموذجية، تكون مكافأتهم الشهرية (300) ريال، وطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة تكون مكافأتهم الشهرية (450) ريالاً. أما طلاب وطالبات المرحلة الثانوية تكون مكافأتهم (600) ريال. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، 1422هـ: 102 - 98).

الفئات التي تقبلها دور التربية الاجتماعية:

تقبل دور التربية الاجتماعية الفئات التالية:-

- 1- يتيم أو يتيمة الوالدين أو أحدهما.
- 2- مجهولي الأبوين.
- 3- الأطفال من ذوي الأسر المتصدعة (المفككة).

شروط الالتحاق بدور التربية الاجتماعية للبنين والبنات:

- 1- أن يكون المطلوب إلحاقه أو إلحاقها بالدار، أحد الفئات السابقة.
- 2- أن لا يقل سن الطفل أو الطفلة، وقت تقديم طلب الالتحاق، عن ست سنوات ولا يزيد على اثنتي عشرة سنة، بالنسبة للطلاب فقط.
- 3- أن لا تتوافر له أسرة من أقربائه، يمكنها أن تتولى رعايته.
- 4- أن تكون الظروف المعيشية المحيطة به تنذر بإنحرافه إذا إستمر فيها.
- 5- أن يثبت البحث الاجتماعي انطباق الشروط، وأحقيته في دخول الدار.
- 6- أن يكون خالياً من الأمراض المعدية والإعاقات والأمراض النفسية.
- 7- يجوز لوزير العمل والشؤون الاجتماعية حق الإعفاء من شرط أو أكثر من شروط القبول، عند الضرورة وفي حالات استثنائية خاصة (اليتيم - السن - الجنسية). (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين 1422هـ: 103- 104).

أوجه الرعاية الاجتماعية والأنشطة في دور التربية الاجتماعية.:

تعتمد دور التربية الاجتماعية على التخطيط لبرامج الرعاية والأنشطة المختلفة، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها، من قبل لجنة فنية تشكل لهذا الغرض، إذ يجري التنسيق بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، وشغل أوقات الفراغ بالهوايات المفيدة، وتنظيم أوقات استذكار الدروس وغير ذلك.

ويقوم القسم الاجتماعي بالدار بالإشراف على جميع الأنشطة والبرامج داخل الدار، كما تهدف إلى تنمية الشخصية، بدمج الطالب في الجماعة التي ألحق بها، وتنمية قدراته واكتشاف مواهبه، عن طريق المشاركة في برامج النادي الاجتماعي بالدار، ولجان التربية الذاتية، ودعم علاقاته بالأهل والأقارب، عن طريق الزيارات المتبادلة.

وتشمل البرامج والأنشطة التي تقدم داخل دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات ما

يلي:-

1- الإيواء الكامل:

ويتمثل في توفير الإعاشة الكاملة، والتأمينات الخاصة بالسكن والملبس.

والأدوات المدرسية، وكافة الاحتياجات الخاصة لخدمة الذات.

2- الرعاية الصحية:

وذلك من خلال تقديم الرعاية الطبية، لطلاب وطالبات الدور، وتخصيص طبيب

مستقل لكل دار، ويشمل ذلك الكشف الطبي الدوري على الطلاب الأيتام من

الجنسين، وتحويل الحالات المرضية الى المستشفى عند الحاجة الى ذلك،

والإشراف الصحي على المطابخ وأدواتها، والتأكد من صلاحية مكونات

الإعاشة اليومية وطريقة تحضيرها، وكذا الإشراف على إنشاء صيدلية

للإسعافات وعلاج المرضى وصرف الأدوية اللازمة، بعد التنسيق مع المستشفيات

والمراكز الصحية.

3- الرعاية الاجتماعية:

وتهدف إلى مساعدة المتحقين بها على التكيف مع نظام الحياة في دور التربية،

وحل ما قد يعترض الطلاب والطالبات من مشكلات، وإعدادهم الإعداد

الصحيح للتكيف مع الحياة الطبيعية، بعد تخرجهم في هذه الدور، وتقوم دور

التربية بنوعيتها، بعدد من الخدمات والرعاية الاجتماعية للطلاب والطالبات على

النحو التالي:-

- إجراء البحوث الاجتماعية لطالبي الالتحاق، وحفظ ملف خاص لكل طفل وطفلة يتضمن مراحل التطور وملاحظات الأخصائيين.
- تنظيم أوجه النشاط الاجتماعي المختلفة، لتنمية قدرات الطلاب عامة واكتشاف مواهبهم.
- وتحرص الدار على استمرار الصلة بين الأطفال وأسرهم من خلال تشجيع الأهل و الأقارب على زيارتهم، وإتاحة الفرصة لهم لقضاء العطلات مع ذويهم.
- تنظيم الرحلات والمعسكرات، كوسيلة لتعريف الطلاب بوطنهم، ودراسة معالمه الجغرافية والتاريخية والعمرانية .
- المتابعة المستمرة للطلاب، والإشراف على إقامة الشعائر الدينية في أوقاتها.

4- الرعاية التعليمية:-

الرعاية التعليمية من أهم برامج الرعاية لهؤلاء الأيتام من الجنسين؛ لذا تحرص دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات على مساعدة الأيتام الملحقين بها، على التحصيل العلمي، عن طريق إلحاقهم بالمدارس الابتدائية، ومتابعة تحصيلهم وحل المشكلات التي قد تعترض سبيل نجاحهم وتفوقهم؛ كما تتولى تلك الدور وضع برنامج للمذاكرة، في قاعات خاصة مع تفعيل برنامج (دروس التقوية)؛ إضافة إلى العمل من أجل تنمية معلومات الطلاب والطالبات، عن طريق إنشاء مكتبات للقراءة الحرة.

5- النشاط الفني:-

ويهدف إلى صقل قدرات الطلاب والطالبات، وتنمية مهاراتهم، ومعرفة رغباتهم واكتشاف ميولهم، من خلال ممارسة الأعمال الفنية المختلفة والهوايات، مثل الرسم والنحت والطباعة وغيرها، تحت إشراف فني من قبل متخصصين في التربية الفنية.

6- النشاط الثقافي:-

ويهدف إلى توسيع دائرة المعرفة، وتهذيب النفوس من خلال ما يلي:-

- المحاضرات والندوات:

وتقدم بطريقة مبسطة وشرح موجز لتوضيح بعض الموضوعات التي تهم الطالب والطالبة وتزويدهم بالاتجاهات المعرفية المطلوبة.

- المسابقات الثقافية:

وتشمل المسابقات في المقررات الدراسية والعلوم والآداب والمعلومات الدينية

- جماعة تحفيظ القرآن الكريم:

ويقوم الطلاب والطالبات المنضمون إليها، بتدريس القرآن الكريم وحفظه وتجويده، ونشر الوعي الديني والعادات الطيبة بين زملائهم في الدار.

-7- النشاط الرياضي:-

ويهدف إلى إكساب الطلاب اللياقة البدنية، عن طريق ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة، والمشاركة في المباريات والمسابقات الرياضية، داخل الدار أو مع غيرها من الدور والمؤسسات، تحت إشراف فني من قبل المدرب الرياضي، بالاشتراك مع الأخصائي، الاجتماعي، لصقل شخصية الطالب وبنيته، وتضم الدور العديد من الملاعب المغلقة والمكشوفة والمساح والألعاب الرياضية المختلفة.

-8- النشاط الترويحي:-

ويهدف إلى الترويح عن الطلاب عن طريق إقامة المعسكرات والقيام بالرحلات، لتكوين علاقات طيبة بينهم، كما يمثل فرصة لدراسة سلوك الطلاب أثناء تفاعلهم بطريقة تلقائية لتوجيههم الوجهة السليمة، إضافة إلى تعويدهم المشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، 1422هـ: 95- 98).

ج - مؤسسات التربية النموذجية :-

تعد مؤسسات التربية النموذجية في المملكة العربية السعودية المرحلة التالية لرعاية الأيتام الذكور، الذين يتخرجون في دور التربية الاجتماعية، بعد حصولهم على الشهادة الابتدائية. وهؤلاء الأيتام هم عادة من الطلبة المتفوقين في الدراسة النظرية.

وتهدف مؤسسات التربية النموذجية من إيوائهم واحتضانهم، إلى توفير فرص الرعاية والتعليم المتوسط والثانوي لهم، فيما بعد.

❖ شروط الالتحاق بمؤسسات التربية النموذجية:-

يشترط لقبول الطالب في مؤسسة التربية النموذجية، توافر الشروط التالية:

- 1- أن يكون الطالب يتيم الوالدين أو أحدهما.
- 2- أن تقدم دار التربية الاجتماعية، التي كان ملتحقاً بها، تقريراً يوضح الظروف المعيشية القائمة للطالب التي تستدعي إلحاقه بمؤسسة التربية النموذجية، مع تزويد هذه المؤسسة بملف الطالب الخاص بدار التربية الاجتماعية.
- 3- أن تتوافر في الطالب الشروط التي تشترطها وزارة التربية والتعليم لقبول الطلبة للتعليم المتوسط، من حيث السن ومجموع الدرجات في الشهادة الابتدائية.
- 4- أن يكون الطالب راغباً في الالتحاق بالتعليم المتوسط، أو المعاهد الفنية أو المهنية.
- 5- أن يُثبت الفحص الطبي سلامته من الأمراض، التي تعوق استفادته من إيوائه ورعايته بمؤسسة التربية النموذجية.
- 6- أن يكون أثناء الدراسة الابتدائية مثلاً للجد ومتفوقاً في الدراسة، وحسن السيرة والسلوك، خلال إقامته السابقة في دار التربية الاجتماعية.

❖ أوجه الرعاية الاجتماعية والأنشطة في مؤسسات التربية النموذجية:-

تعتمد مؤسسات التربية النموذجية على التخطيط لبرامج الرعاية والأنشطة المختلفة، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها، من قبل لجنة فنية تشكل لهذا الغرض، إذ يجري التنسيق بين الأنشطة، الاجتماعية والثقافية والرياضية، وشغل أوقات الفراغ بالهوايات المفيدة، وتنظيم أوقات استذكار الدروس وغير ذلك. ويقوم القسم الاجتماعي بالمؤسسة بالإشراف على جميع الأنشطة داخل المؤسسة وخارجها.

وتشمل البرامج والأنشطة التي تقدم داخل مؤسسات التربية النموذجية كمثيلاتها من دور التربية الاجتماعية، على برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية، والتعليم، وتنمية المهارات، اللازمة لاندماج، مع التركيز أبناء المؤسسة واستقرارهم في المجتمع.

د - إدارة التتبع الاجتماعي:-

وتعمل على متابعة أحوال الأيتام، داخل الدور والمؤسسات الاجتماعية، وكذلك الأطفال الأيتام المحتضنين لدى الأسر البديلة، وفق نظام تتبعي شامل، للاطمئنان على حسن رعايتهم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة. وتتواصل جهودها في متابعة الطلاب والطالبات بمدارسهم، والعمل على حل ما يعترضهم من مشكلات، تحول دون تحصيلهم العلمي بشكل جيد. وتختص أيضاً بمتابعة الأيتام ومن في حكمهم، من ذوي الظروف الخاصة، حتى سن الثامنة عشرة، وتجري عملية المتابعة بعد هذه السن، من قبل الإدارة العامة للرعاية الاجتماعي، (وزارة العمل في عهد خادم الحرمين الشريفين 1422هـ: 106 - 108).

الفصل الثالث الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

لقد إهتم الباحثون والباحثات في الوطن العربي ببحث ودراسة مجتمع المحرومين من الرعاية الأسرية من الأطفال والمراهقين من الجنسين، إذ شعر الباحثون بأهمية هذه الفئة التي حرمت من رعاية الأبوين، وذلك لمعرفة مدى تأثير الحرمان من الرعاية الأسرية، على الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية للمحرومين. وقد اطلع الباحث على تلك الدراسات، مستخلصاً منها المنهجية العلمية المتبعة، وما توصلت إليه من نتائج ساعدت الباحث، فيما بعد، عند تفسير نتائج دراسته.

أجرت الكردي (1980م) دراسة بعنوان: "التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجيء" وهم (اللقطاء) وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن شعور الطفل بذاتيته ومدى رضائه عن نفسه وخلوه من الانحرافات النفسية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الأولى، تكونت من (10) أطفال ذكور من المقيمين في قرى الأطفال (الملاجيء)، أما المجموعة الثانية، فقد تكونت أيضاً من (10) من الأطفال العاديين، ويبلغون من العمر (9) سنوات لعينة الدراسة. وقد استخدمت الباحثة اختبار الشخصية، وهو من إعداد (عطيه محمود هنا)، ويستخدم للكشف عن عدة جوانب من الشخصية ويقصد به (التكيف العام)، وتم تقسيمه إلى (التكيف الشخصي، والتكيف الاجتماعي).

قد أظهرت النتائج، أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية، على بعد التكيف الشخصي، أما بعد التكيف الاجتماعي، فقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين المجموعتين، وهي لصالح الأطفال العاديين. كما أظهرت النتائج، أن أطفال الملاجئ يحاولون إخفاء مشاعرهم الحقيقية عند محاولة التقرب إليهم، ويظهرون بمظهر المعتمد على النفس وتحمل المسؤولية، ومن النتائج المهمة أن أطفال الملاجئ لا يشعرون بالأمان، ولديهم بعض الاضطرابات العصابية، مثل: عدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة والخوف، ولديهم شعور مستمر بالتعب، والبكاء. كما اتضح أن لديهم قدرًا من العدوانية الزائدة، ويميلون إلى الانطواء والانعزال.

كما قامت سهير كامل (1987م) بإجراء دراسة بعنوان؛ "الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الحرمان من الوالدين على مظاهر النمو (الجسمية والعقلية والانفعالية) لدى أطفال المؤسسات ومقارنتهم بالأطفال العاديين. وقد تكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى: من أطفال الحضانة الإيوائية وهي مكونة من (43) طفلاً، منهم (29) طفلاً من الذكور و(14) من الإناث، أعمارهم (من بداية العمر - السادسة) وتتضمن هذه المجموعة 95% من مجهولي الوالدين، و 5% من أسر مفككة؛ والمجموعة الثانية: مجموعة متطابقة مع المجموعة الأولى في العدد والجنس والعمر وهم من الأطفال العاديين. وقد استخدمت الباحثة اختبار سانسفورد بينيه ومقياس فاينلاندر للنضج الاجتماعي، إضافة إلى بطاقة تقويم الروضة، من حيث النمو الانفعالي للطفل، وكذلك النمو الاجتماعي، كما استخدم الباحث (مقياس الوزن والطول ومقياس الرأس - الجمجمة -) لقياس النمو الجسمي.

وقد كشفت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المجموعتين، في البعد الجسمي، فيما يتعلق (بالجمجمة) فقط وكان هذا الفرق لصالح الأطفال العاديين، كما كانت هناك فروق دالة إحصائية، ولصالح الأطفال العاديين في بُعد النمو العقلي والتحصيل الدراسي والبُعد الاجتماعي والانفعالي.

كما أجرى البحيري (1990م) دراسة بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار المشكلات السلوكية بين أطفال الملاجئ والكشف عن العوامل المسببة لها. وقد تكونت عينة الدراسة من (165) من أبناء المؤسسات منهم (89) من الذكور و(76) من الإناث، تراوحت أعمارهم من (6-15) سنة. أما الأدوات، فقد استخدم الباحث سجلات المؤسسة، والمقابلة الشخصية لأفراد العينة والمشرفين عليهم، وإختبار تفهم الموضوع للأطفال من إعداد (ليوبولد بلاك، وتوسونيا بلاك)، وقائمة المشكلات السلوكية من إعداد الباحث، وتتكون من أربعة مقاييس فرعية، كل منها يتناول مجموعة من المشكلات السلوكية.

وقد أظهرت النتائج أن معدل إنتشار المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث. ومن أكثر تلك المشكلات الاضطرابات الاجتماعية، الاكتئاب، واضطراب الحركة والكلام؛ كما أظهرت النتائج بأنه لا يوجد تأثير لكل من العمر ودرجة الحرمان، على جميع المشكلات السلوكية، ما عدا اضطرابات الكلام التي تزداد خاصة لدى الذكور، بزيادة العمر، والتي تظهر في صورة الكلام بدون حاجة، أو قلته واقتضابه، وحدث عرقلة في منتصف الحديث وتقطّعه أحياناً.

ومن النتائج المهمة، وجود شعور مستمر لدى أبناء المؤسسة بالحاجة للحنان والحب، وأنهم يعانون من الاكتئاب، وفقدان تقديرهم لذواتهم، وأنهم يميلون إلى الانسحاب، وتفضيل الوحدة، والخوف من الظلام.

و من أوائل الدراسات التي تناولت مشكلة الحرمان الأسري في البيئة السعودية، دراسة أجرتها نجاح ناصيف (1413هـ)، بعنوان: "النمو الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين والأطفال العاديين". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1- الفروق بين الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال العاديين، من جانبين من جوانب الشخصية، وهما: النمو الاجتماعي، والثقة بالنفس.

2- الفروق بين الذكور والإناث المحرومين والعاديين، من حيث الثقة بالنفس، والنمو الاجتماعي.

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المقارن لدراسة تلك الفروق. وقد طبقت الدراسة على الأطفال المحرومين من الوالدين في المرحلة العمرية (3- 6) سنوات (ذكور و إناث)، والذين يدرسون في مرحلة الروضة، سواء داخل دار الحضانه أم خارجها، والذين لا تقل إقامتهم في الدار عن سنتين، وكان عدد أفراد العينة (53) طفلاً وطفلة، (40) منهم من الذكور و (13) منهم الإناث، وعيّنة من الأطفال العاديين جرى اختيارهم من أربع مدارس. وقد كان اختيار العينة مقصوداً؛ نظراً لقلة المتواجدين بدار الحضانه، واستخدمت الباحثة المقاييس التالية:

1. مقياس الذكاء للأطفال من سن (3- 9) سنوات (إجلال سري 1988م).

2. مقياس الثقة بالنفس، وهو من إعداد الباحثة.

3. مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي (فاروق صادق 1986م).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أن هناك فروقاً دالة إحصائياً، بين الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال العاديين، من حيث الثقة بالنفس، لصالح العاديين عند مستوى دلالة (0.01).

2. أن هناك فروقاً دالة إحصائياً، بين الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال العاديين، لصالح العاديين على الدرجة الكلية للنمو الاجتماعي، عند مستوى دلالة (0.01).

3. أن هناك فروقاً بين الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال العاديين، لصالح العاديين، على أربعة أبعاد من مقياس النمو الاجتماعي، وهي: الاتصال، وتوجيه النفس، والانتقال عند مستوى دلالة (0.05) والتطبيع الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.01).

4. لم تكن هناك فروق بين الأطفال المحرومين والأطفال العاديين، على أربعة أبعاد من مقياس النمو الاجتماعي، وهي: عناية بالنفس عام، وعناية بالنفس طعام، وعناية بالنفس ملابس، والمهنة.

5. هناك فروق بين الذكور والإناث على الأبعاد: عناية بالأنفس طعام عند مستوى (0.01) لصالح الإناث، والمهنة عند مستوى (0.01) لصالح الذكور).

6. لم يكن هناك أثر للتفاعل بين الجنس والحرمان، سواء على درجات الثقة بالأنفس، أو النمو الاجتماعي، أو المقاييس الفرعية للنمو الاجتماعي.

من جانب آخر أجرت موزي الزهراني (1415هـ)، دراسة بعنوان: "مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء)، والأطفال العاديين بمدينة الرياض". وقد هدفت الدراسة، إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات، بين الأطفال اللقطاء، وبين العاديين؛ كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نوع الإقامة (بدار أو أسرة بديلة)، في مفهوم الذات، وفيما إذا كان يختلف مفهوم الذات باختلاف الجنس. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن. وقد تكونت عينة الدراسة من (156) طفلاً من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم بين (7- 12) سنة منهم (78) طفلاً من ذوي الظروف الخاصة، بواقع (28) طفلاً من دار التربية الاجتماعية للبنين، و (20) طفلة من دار التربية الاجتماعية للبنات، و (15) طفلاً من الأسر البديلة و (15) طفلة من الأسر البديلة، و(78) من الأطفال العاديين من المدارس، (43) من الذكور، و (35) من الإناث. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

1. إختبار الذكاء المصور، إعداد أحمد زكي صالح (8 - 17) سنة.
2. مقياس (بيرس - هارس) لمفهوم الذات للأطفال (7 - 18) سنة.
3. مقياس مفهوم الذات المصور من إعداد الباحثة.
4. استمارة بيانات أساسية من إعداد الباحثة، لمجموعات العينة الثلاث.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين وبين ذوي الظروف الخاصة، في الدرجة الكلية لمفهوم الذات.

2. وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين، وبين ذوي الظروف الخاصة، في بُعد القلق لصالح العاديين، أي أنه أعلى لدى ذوي الظروف الخاصة.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العاديين وبين ذوي الظروف الخاصة، من المقيمين في المؤسسات والمقيمين في الأسر البديلة، في مفهوم الذات.
4. وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين ذوي الظروف الخاصة، من حيث نوع الإقامة، لصالح المقيمين في المؤسسات. أي أن مفهوم الذات أعلى لدى المقيمين بالدار
5. وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الذكور والإناث ذوي الظروف الخاصة، لصالح الإناث، أي أنه أعلى لديهن.
6. لم يكن هناك تفاعل بين الجنس ونوع الإقامة على مفهوم الذات.
7. وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال العاديين من الذكور والأطفال ذوي الظروف الخاصة من الذكور، لصالح العاديين، عند مستوى دلالة (0، 05).
8. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال العاديين من الإناث والأطفال ذوي الظروف الخاصة من الإناث.

أما عبلة العباس (1420هـ)، فقد أجرت دراسة بعنوان: "الحرمان الأسري وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات، المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية"، وقد هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. المقارنة بين طالبات المرحلة المتوسطة، وطالبات المرحلة الثانوية في الإحساس بالوحدة النفسية.
2. التعرف على الفروق في الإحساس بالوحدة النفسية، بين الطالبات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية، وبين المقيمات مع أسرهن.
3. المقارنة بين الطالبات في الإحساس بالوحدة النفسية في المناطق الجغرافية المختلفة.

4. المقارنة بين الطالبات المقيمات بدور الرعاية في الإحساس بالوحدة النفسية، بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة والطائف.

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي السببي المقارن. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المراهقات، اللاتي يدرس بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، من المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة والطائف، وكان عددهن (100) طالبة؛ (53 طالبة بالمرحلة المتوسطة، و 47 طالبة بالمرحلة الثانوية)؛ أما المجموعة الثانية فقد تكونت من المراهقات المقيمات مع أسرهن والدارسات في المدارس نفسها، التي تدرس فيها أفراد المجموعة الأولى، وكان عددهن (150) طالبة، (76 طالبة بالمرحلة المتوسطة، و74 طالبة بالمرحلة الثانوية). وبذلك يكون مجموع العينة (250) طالبة، وقد جرى اختيار العينة بطريقة عمدية، وقد استخدمت الباحثة مقياس الإحساس بالوحدة النفسية للمراهقات السعوديات، من إعداد الباحثة بعد التأكد من صدقه وثباته ومناسبته لعينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. عدم وجود فروق، ذات دلالة إحصائية، في الإحساس بالوحدة النفسية، بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.

2. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) في الإحساس بالوحدة النفسية، بين الطالبات المقيمات بدور الرعاية والطالبات المقيمات مع أسرهن، باستثناء المقيمات بدار الرعاية، بمكة المكرمة، فلم تكن هناك فروق دالة إحصائية. وقد كانت الفروق لصالح الطالبات المقيمات بدور الرعاية، أي أنهن أكثر إحساساً بالوحدة النفسية.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في الإحساس بالوحدة النفسية، بين الطالبات في المناطق الجغرافية المختلفة.

كما أجرت لؤلؤة الرشيد (1420هـ) دراسة، بعنوان: "أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى بعض ذوات الظروف الخاصة والعاديات، وعلاقتها ببعض سمات الشخصية".

وقد هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. معرفة مصادر الضغوط النفسية، لدى ذوات الظروف الخاصة.
 2. معرفة الفروق بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة والفتيات العاديات، في أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.
 3. معرفة العلاقة الارتباطية في بعض سمات الشخصية، بين الفتيات من ذوات الظروف الخاصة والفتيات العاديات.
 4. معرفة العلاقة الارتباطية بين نوعية الضغوط ومصادرها وأساليب مواجهتها، لدى فتيات الظروف الخاصة، وبعض السمات.
- وقد تكوّنت عينة الدراسة من (120) فتاة، تراوحت أعمارهن ما بين (12 - 19) سنة، و(60) فتاة من ذوات الظروف الخاصة، تنقسم إلى (28) فتاة من المرحلة العمرية من (12 - 15) سنة، و(32) فتاة في المرحلة العمرية من (15 - 19) سنة، و(60) طالبة من الفتيات العاديات تبلغ أعمارهن من (12 - 15) سنة لطالبات المرحلة المتوسطة، و(15 - 19) سنة لطالبات المرحلة الثانوية. واستخدمت الباحثة قائمة (هوبكنز) لأعراض الضغوط النفسية، ومقياس (التكيف مع الضغوط النفسية)، والذي أعد صورتها العربية الطرييري، ومقياس مواجهة الضغوط النفسية، ومقياس جيلفورد لسمات الشخصية، والذي أعد صورته العربية محمد فرغلي و محمد فراج، ويتكون من ثلاثة عشر عاملاً اختارت الباحثة منه ستة عوامل، وهي: التأملية - الاجتماعية - الاكتئاب - الاستقرار - الموضوعية - العدوانية.

وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة، والفتيات العاديات على متغير أعراض الضغوط، وذلك بوجود تباين واضح بين

الفتيات ذوات الظروف الخاصة والفتيات العاديات على كافة الأعراض المثيرة للضغط، لصالح الفتيات ذوات الظروف الخاصة.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة والفتيات العاديات، على متغير أساليب التكيف مع الضغوط النفسية، حيث أن الفتيات العاديات كن أكثر تقديراً للمواقف الضاغطة، وأكثر توافقاً وتكيفاً في التعامل معها، مقارنة مع الفتيات ذوات الظروف الخاصة

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين ذوات الظروف الخاصة والفتيات العاديات، على متغير أساليب مواجهة الضغوط، حيث أن الفتيات العاديات كن أكثر قدرة على مواجهة الظروف الضاغطة والتعامل معها، بأساليب أكثر عقلانية واجتماعية من ذوات الظروف الخاصة.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة والفتيات العاديات، على بعض سمات الشخصية، وكانت النتيجة كالتالي:

- أن متغير الاستقرار دال إحصائياً لصالح ذوات الظروف الخاصة، عند مستوى دلالة (0, 01)، مما يعني أن هؤلاء الفتيات أكثر تقبلاً ومزاجيةً وعدم استقرار انفعالي مقارنة مع الفتيات العاديات.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة، والفتيات العاديات، على متغير الاجتماعية، لصالح الفتيات ذوات الظروف الخاصة، عند مستوى دلالة (0, 01)، مما يعني أن هؤلاء الفتيات أكثر ميلاً للنشاط والعلاقات الاجتماعية، وغير خجولات، مقارنة مع الفتيات العاديات.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة، والفتيات العاديات على متغير الاكتئاب، لصالح الفتيات ذوات الظروف الخاصة، عند مستوى دلالة (0, 01)، مما يعني أنهن أكثر انفعالية، ومتيقظات، ويعشن حالات كثيرة من الهم والقلق.

• وجود فروق دالة إحصائياً بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة، والفتيات العاديات، على متغير الموضوعية، لصالح الفتيات العاديات، عند مستوى دلالة (0, 05)، مما يعني أن الفتيات العاديات لديهن نظرة موضوعية للأمور، ومتيقظات لما يحدث في بيئتهن، ويمكنهن إنكار ذواتهن (النقد الذاتي) في بعض المواقف، فضلاً عن نزعتهن إلى معاشة الواقع، بطريقة تتفق ومعايير وأطره، مقارنة بذوات الظروف الخاصة.

• وجود فروق دالة إحصائياً بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة والفتيات العاديات، على متغير العدوانية، لصالح العاديات عند مستوى دلالة (0, 01).

• عدم وجد فروق دالة إحصائياً بين الفتيات ذوات الظروف الخاصة، والفتيات العاديات، على متغير التأملية.

5. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئتين العمريتين (12 - 15) سنة و(16 -

19) سنة، والمستوى الدراسي المتوسط والثانوي، وذلك خلافاً لتوقعات الباحثة؛ وأرجعت الباحثة ذلك إلى تقارب الفترتين وعدم وجود مدى بينهما، وفسرت ذلك أيضاً على أن المعاملة داخل الدار ثابتة، ولا تراعي الفروق العمرية، مما يؤدي إلى ثبات الشعور بوقع الضغوط، كما أن كيفية التعامل مع الضغوط أيضاً ثابتة وموجودة في جميع المراحل العمرية، والمستويات الدراسية.

6. وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين متغيرات الضغوط (الأعراض - وأساليب التعامل)، بين بعض سمات الشخصية (الاكتئاب - الموضوعية - العدوانية - الاستقرار - الاجتماعية)، وبخاصة لدى ذوات الظروف الخاصة، وهذا يرجع إلى تواجد هذه الفئة داخل الدار.

أما الغامدي (1421هـ) فقد أجرى دراسة بعنوان: "الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز بين المراهقين المحرومين من الأسرة، وغير المحرومين في محافظة جدة"، وهدفت

الدراسة إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز، بين المراهقين المحرومين من الأسرة، والمراهقين غير المحرومين، وكذلك بين المراهقين المحرومين من الأسرة الذين يعرفون أسرهم، والمراهقين المحرومين من الأسرة الذين يجهلون أسرهم. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن. وقد تكونت عينة الدراسة من (105) من المراهقين المحرومين من الأسرة؛ منهم (26) مراهقاً يعرفون أسرهم، و (79) مراهقاً يجهلون أسرهم. أما عينة غير المحرومين وعددهم (105) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (12 - 19) سنة. و استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات المدرسي، إعداد (محمود عطا حسين (1403هـ)، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد محمد جميل منصور (1406هـ)، واستمارة بيانات حالة، من إعداد الباحث.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين المراهقين المحرومين من الأسرة، والمراهقين غير المحرومين في مفهوم الذات الكلي، وأبعاده: (الذات العقلية، والذات الاجتماعية، والذات التحصيلية، والذات الشخصية)، لصالح المراهقين غير المحرومين من الأسرة.

2. وجود فروق بين المراهقين المحرومين من الأسرة، والمراهقين غير المحرومين في المجموع الكلي لأبعاد دافعية الإنجاز، وفي أبعاد (المثابرة، والمنافسة، والقلق المرتبط بالمستقبل، والاستقلال)، وذلك لصالح المراهقين غير المحرومين من الأسرة.

3. وجود فروق لصالح المراهقين المحرومين من الأسرة. في بعد (المغامرة) فقط، ولم توجد فروق دالة بين المجموعتين في أبعاد: (الجزاءات الخارجية، والنشاط الحر، والخوف من الفشل، وضعف ثقة الفرد بقدراته ومعلوماته، القلق المرتبط ببدء العمل والنشاط، والثقة بالنفس والإحساس بالمقدرة).

4. كما أن الدراسة لم تسفر عن فروق جوهرية بين المراهقين المحرومين الذين يعرفون أسرهم، والمراهقين المحرومين الذين يجهلون أسرهم، في مفهوم الذات الكلي وأبعاده الأربعة، وفي دافعية الإنجاز وعواملها الأحد عشر.

كما أجرى الغامدي (1421هـ)، دراسة بعنوان: "الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة، وغير المحرومين في مدينتي (مكة المكرمة وجدة)، وقد هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. معرفة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية، بين المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين.

2. معرفة الفروق في توكيد الذات، بين المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين.

3. معرفة الفروق في المهارات الفرعية لتوكيد الذات، بين المراهقين المحرومين أسرياً وغير المحرومين.

4. معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات، لدى المراهقين المحرومين أسرياً وغير المحرومين.

2. معرفة العلاقة الارتباطية بين مجموع المهارات التوكيدية، ومتغيرات الدراسة لدى عينة البحث الكلية، من المحرومين وغير المحرومين.

وقد تكونت عينة الدراسة من المراهقين المحرومين من أسرهم والمودعين لأي سبب من أسباب الحرمان، في دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة، والمؤسسة النموذجية بجدة، كما تكونت العينة من المراهقين غير المحرومين من الأسرة ويدرسون بالمدارس الثانوية، وقد طبق الباحث منهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية (قشقوش 1979م)، ومقياس توكيد الذات (فرج، 1988م).

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق دالة بين المحرومين وغير المحرومين أسرياً، على مقياس الشعور بالوحدة، لصالح المحرومين،

2. وجود فروق دالة إحصائياً بين المحرومين وغير المحرومين أسرياً، على مقياس توكيد الذات، لصالح غير المحرومين.

3. عدم وجود فروق دالة بين عينتي الدراسة (المحرومين وغير المحرومين) في مواجهة الآخرين بوصفها المهارة الفرعية الأولى في مقياس توكيد الذات.
4. وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة في (الدفاع عن الحقوق الخاصة) لصالح الأسوياء.
5. وجود فروق دالة جوهرياً بين عينتي الدراسة في (الإقدام الاجتماعي)، لصالح الأسوياء.
6. عدم وجود فروق دالة بين عينتي الدراسة في أربع مهارات توكيدية فرعية، وهي: (توجيه النقد، والاعتذار العلني، والاستقلال بالرأي، وطلب تفسيرات من الآخرين).
7. وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة في (الدفاع عن الحقوق العامة) لصالح غير المحرومين.
8. وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة في (إبداء الإعجاب والتقدير)، لصالح المحرومين.
9. وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة في (الاعتراف بقدر الذات)، لصالح غير المحرومين.
10. وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة في (ضبط النفس)، لصالح غير المحرومين.
11. وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة في (المصارحة)، لصالح غير المحرومين.
12. وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة وتوكيد الذات والمهارات التوكيدية، لدى المراهقين المحرومين أسرياً. فقد أظهرت نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لعينة المحرومين، أن هناك ارتباطاً دالاً بين الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات، والمهارات الفرعية للمقياس بشكل عام، باستثناء مهارتي (مواجهة الآخرين والاستقلال بالرأي). وفي الوقت نفسه أظهرت

النتائج عدم وجود ارتباط بين مقياس توكيد الذات، (الدرجة الكلية)، والشعور بالوحدة لدى عينة المحرومين، وأرجع الباحث ذلك إلى أنه بعد استقرار أدبيات علم النفس، نجد أن هذه النتيجة متسقة مع نتائج الدراسات السابقة والتراث السيكلولوجي ذلك أن التوكيد، كسمة شخصية، لا يرتبط، منطقياً بالانعزالية، أو الشعور بالوحدة، أو عدم الاختلاط والتجنب، التي تحول بين الفرد، وإظهار خصال الشخصية المؤكدة لذاتها.

13. وجود علاقة ارتباطية دالة بين توكيد الذات والشعور بالوحدة والمهارات التوكيدية الفرعية لدى عينة المراهقين من غير المحرومين أسرياً. فقد أسفرت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة ايجابياً، بين مقياس توكيد الذات والمهارات الفرعية التوكيدية، فيما عدا المهارات الثلاث التالية (الإقدام الاجتماعي - وتوجيه النقد - والاستقلال بالرأي -)؛ وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدة أسباب، منها: التنشئة الاجتماعية، التي لا تجيز للشباب وصغار السن الخروج على المألوف من القيم والمعايير الاجتماعية، التي تضبط السلوك وتراعي احترام الآخرين، خصوصاً الأكبر سناً، وتجعل من هذه المهارات خروجاً على المألوف، لا يجب على صغار السن، خاصة فيما يتصل بتوجيه النقد للآخرين والاستقلال بالرأي بوصفها مهارات وسمات توكيدية تختص بالكبار، ويلام الأصغر سناً من إظهارها أثناء التعامل مع المحيطين به، سواء كانوا آباءً أو من في مستواهم، وبالتالي أصبحت نتيجة عدم الارتباط منطقية.

14. وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة وتوكيد الذات، ومجموع المهارة التوكيدية، لدى المراهقين من المحرومين وغير المحرومين أسرياً في عينة البحث الكلية.

15. وجود علاقة ارتباطية، بين الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات وجميع المهارات الفرعية التوكيدية، عند مستوى دلالة (0، 001)، فيما عدا (مهارة الاستقلال بالرأي). كما أنه لا يوجد ارتباط بين مقياس توكيد الذات ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك عدم وجود ارتباط بين مقياس توكيد الذات

ومهارة (الاستقلال بالرأي)، كما دلت الدراسة أيضاً على عدم وجود ارتباط بين مقياس توكيد الذات والمهارات الفرعية التوكيدية مع مقياس الشعور بالوحدة، فيما عدا مهارة (توجيه النقد)؛ فقد كان الارتباط عند مستوى دلالة (0، 01).

أما تغريد أبو سبعة (1422هـ)، فقد قامت بدراسة بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الوالدية، وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. أهم المشكلات الشائعة، لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المقيمات بدار التربية الاجتماعية ودار الحضانة.

2. الفروق بين الطالبات المحرومات من الرعاية الوالدية والطالبات غير المحرومات، في المشكلات السلوكية.

3. مدى اختلاف هذه المشكلات السلوكية عند المحرومات باختلاف العمر.

وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي والسببي المقارن. وقد تكونت عينة الدراسة من (243) طالبة بالمرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهن من 6- 8 سنوات موزعات على مجموعتين الأولى وتضم (93) من المحرومات منهن (76) طالبة من المقيمات بدار التربية الاجتماعية، و(17) طالبة من المقيمات بدار الحضانة الاجتماعية بمدينة جدة؛ والمجموعة الثانية مكونة من (15) طالبة من الطالبات العاديات، المقيمات مع أسرهن الطبيعية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون على المجموعة الأولى، التي تتراوح أعمارهن من 6- 7 سنوات، واختبار المصفوفات العادي من عمر 8- 18 سنة، وذلك لبيان تجانس الفئتين المحرومات والعاديات من حيث الذكاء. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق، ذات دلالة إحصائية، في نسبة الذكاء، مما يدل على تجانس مجموعتي العينة في هذا المتغير.

واستخدمت الباحثة قائمة المشكلات السلوكية من إعداد (أبو ناهية)، وهي مكونة من 96 عبارة بعد أن قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات، لكي تتناسب مع البيئة السعودية، وتضم هذه الأداة ستة مجالات فرعية تغطي المشكلات عند الأطفال وهي:

1. النشاط الزائد.

2. السلوك الاجتماعي المنحرف.

3. العادات الغريبة والالزمات العصبية.

4. سلوك التمرد في المدرسة.

5. السلوك العدواني.

6. السلوك الانسحابي.

ويقوم بتطبيقها المعلمون والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون في المدارس أو المؤسسات الخاصة.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

1. إن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطالبات المحرومات والطالبات العاديات هي مشكلة النشاط الزائد، إلا أن معدل انتشارها لدى المحرومات أكبر من العاديات.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية، بين الطالبات المحرومات والطالبات العاديات لصالح المحرومات.

3. إن أقل المشكلات السلوكية شيوعاً لدى المجموعتين، هي العادات الغريبة والالزمات العصبية

4. ليست هناك فروق بين الطالبات المحرومات، من أعمار مختلفة، في المشكلات السلوكية، وبالتالي، عدم وجود أثر لمتغير العمر على اختلاف المشكلات السلوكية.

كما أجرى السهلي (1424هـ) دراسة بعنوان: "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض". وقد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، لدى طلاب دور

رعاية الأيتام.

2. التعرف على مستوى الأمن النفسي، لدى طلاب دور رعاية الأيتام.

وقد طبق الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل، و استخدم مقياس الطمأنينة

النفسية (الأمن النفسي من إعداد، فهد الدليم وآخرون 1993م).

و تكوّن مجتمع الدراسة من الطلاب الموجودين في دور رعاية الأيتام بالرياض،

البالغ عددهم (95) طالباً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية (65) طالباً منهم من مؤسسة

التربية النموذجية لرعاية الأيتام بالناصرية، و(30) طالباً من دار التربية للبنين طريق

خريص. وقد استبعد الباحث (19) استمارة لعدم اكتمالها فأصبح المجموع (76)

طالباً من الفئة العمرية (13 - 24) سنة، وقد وزعت العينة وفقاً لمتغير العمر،

والمستوى التعليمي، و متغير التقدير الدراسي .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة

عند مستوى (01 و0)، بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية

الأيتام، بمعنى أنه كلما زادت عدم الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي؛ كما

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين فئتي الأمن النفسي، ولكن

بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض؛ كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطمأنينة تزيد

من التحصيل الدراسي لدى الطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض، بدرجة

مرتفعة .

أما الكثيري (1424هـ) فقد أجرت دراسة، بعنوان: "تقدير الذات والاكثاب

لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتميات والعاديات من المراهقات".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين اليتميات وذوات الظروف الخاصة،

والعاديات من المراهقات (12 - 20) سنة، في تقدير الذات؛ وكذلك الكشف عن

الفروق بين تلك الفئات في الاكثاب، ومن ثم التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينة البحث من المراهقات من ذوات الظروف الخاصة واليتميات، والعاديات للفئة العمرية من (12 - 20) سنة، وقد جرى تقسيم العينة إلى أربع مجموعات:

المجموعة الأولى: ذوات الظروف الخاصة وتكونت من (40) فتاة اختيرت بطريقة عمرية من المقيمت بدار التربية الاجتماعية في كل من: (الرياض، والإحساء، وجدة).

المجموعة الثانية: وتكونت من (12) فتاة يتيمة من الفتيات المقيمت بدار التربية الاجتماعية في كل من (الرياض، وجدة)، من اشتراط التعرض للفقد، في مرحلة الطفولة المتأخرة (9 - 12) سنة.

المجموعة الثالثة: يتيمات خارج الدار وتكونت من (40) يتيمة من المقيمت مع أسرهن (الوالد المتبقي، والأخوة)، وقد تم اختيارهن من المدارس الحكومية، من كل من الرياض، والإحساء وجدة.

المجموعة الرابعة: مجموعة الفتيات العاديات المقيمت مع أسرهن، وتكونت من (40) فتاة اختيرت من المدارس الحكومية المتوسطة والثانوية في كل من (الرياض، والإحساء وجدة). واستخدمت الباحثة أدوات البحث التالية:

1- مقياس تقرير الذات من إعداد روز نبرج (1965).

2- المقياس العربي لاكثاب الأطفال، من إعداد أحمد عبد الخالق (1993م).

3 - استمارة البيانات الشخصية، من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في تقدير الذات بين المجموعات الأربع، تميل لصالح العاديات مقارنة بذوات الظروف الخاصة واليتميات من داخل الدار وخارجها، كما أنها تميل لصالح اليتميات من خارج الدار، مقارنة بذوات

- الظروف الخاصة، أي أن تقدير العاديات للذات، أعلى من تقدير كل من ذوات الظروف الخاصة واليتميات من داخل الدار وخارجها.
2. غياب الفروق في تقدير الذات، بين ذوات الظروف الخاصة واليتميات المقيّمت بالدار.
3. غياب الفروق في تقدير الذات، بين اليتميات من داخل الدار واليتميات من خارج الدار.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في الاكتتاب، بين مجموعات الدراسة الأربع. وكانت أهم النتائج كآتي: أن الفئة العمرية (12 - 15) سنة كانت الفروق فيها دالة وواضحة في الاكتتاب، لصالح ذوات الظروف الخاصة، مقارنة بالعاديات ولصالح اليتميات من خارج الدار، مقارنة بالعاديات. وبالنسبة للفئة العمرية (16 - 20) سنة، كانت الفروق دالة في الاكتتاب لصالح ذوات الظروف الخاصة، مقارنة بكل من اليتميات من خارج الدار والعاديات. كما أن اليتميات من خارج الدار حصلن على درجات أعلى في مقياس الاكتتاب، مقارنة بالعاديات، وذلك عند الفئة العمرية (12 - 15) سنة، بينما لم تكن الفروق واضحة بين المجموعتين عند الفئة العمرية الأكبر (16 - 20) سنة.
- وعلى العكس من ذلك لم تكن هناك فروقاً دالة، بين اليتميات من خارج الدار والفتيات العاديات، في الاكتتاب للفئة العمرية (16 - 20) سنة.
- أما الفروق بين ذوات الظروف الخاصة واليتميات، من خارج الدار فقد وجدت الباحثة أن الفئة العمرية الأصغر (12 - 15) سنة، كانت الفروق أكثر وضوحاً. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة، في درجة تقدير الذات، ودرجة الاكتتاب، لصالح ذوات الظروف الخاصة .

و في مقابل الدراسات السابقة، التي جرى استعراضها فيما سبق، توصل الباحث إلى دراسات تقييمية، لجوانب تربية ورعاية المحرومين من الرعاية الأسرية، بدور الحضانة للأطفال، ودور التربية الاجتماعية للمراهقين، يستعرضها الباحث هنا كما يلي:

أجرى السلمي (1415هـ) دراسة بعنوان: "تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية كدراسة تقييمية"، ومن ضمن ما هدفت الدراسة إليه الآتي:

1. التعرف على الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية لرعاية الأيتام.
2. تقييم جهود دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات، في ضوء الإمكانيات الضرورية الأزمة بدور التربية.
3. تقييم جهود التربية الاجتماعية للبنين والبنات، في ضوء جوانب التربية الإسلامية: الروحية، والاجتماعية، والأخلاقية، والفكرية، والمتابعة والتقويم.

واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى: تضم جميع المسؤولين بدور التربية الاجتماعية بالمملكة وعددها (160) فرداً، من العاملين والعاملات؛ والمجموعة الثانية من المقيمين بدور التربية الاجتماعية وعددهم (856) فرداً، اكتفى الباحث بنسبة 50% من المجموعة الثانية للعينة، فأصبح العدد (428) فرداً. واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقسمه إلى محورين رئيسيين، هما: محور الإمكانيات المتاحة ويتضمن ثلاثين عبارة: ومحور الجوانب التربوية، وينقسم إلى ستة عناصر وكل عنصر يتضمن عشر عبارات كونت سبعين عبارة، وصيغ الاستبيان في صورتين إحداهما للمسؤولين والأخرى للمقيمين.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المسؤولات، وهذا يعني توفر الإمكانيات بدور التربية الاجتماعية للبنات أكثر منها بدور البنين.

2. وجود فروق دالة إحصائياً حول مدى تحقق كل من الجوانب التربوية (الاجتماعية و الأخلاقية والتربية الفكرية والمتابعة والتقويم)، لصالح المسؤولات وهذا يعني تحقق الجوانب التربوية بدور البنات أكثر من البنين .
3. وجود فروق دالة إحصائياً، حول جانب التربية النفسية لصالح المسؤولين وهذا يعني تحقق التربية النفسية في دور البنين أكثر من البنات.
4. وجود فروق دالة إحصائياً، حول مدى توفر الإمكانيات بدور التربية الاجتماعية، لصالح المقيمت وهذا يعني توافرها في دور البنات أكثر من البنين .
5. وجود فروق دالة إحصائياً، حول مدى تحقق كل من الجوانب التربوية (الاجتماعية والأخلاقية والجسمية والمتابعة والتقويم)، لصالح المقيمت، وهذا يعني توافر هذه الجوانب التربوية بدور البنات أفضل من البنين.
6. وجود فروق دالة إحصائياً، حول جانب التربية النفسية لصالح المقيمتين، وهذا يعني تحقق التربية النفسية بدور البنين أكثر من البنات.
7. لا توجد فروق دالة إحصائياً، حول كل من جانب التربية الروحية والفكرية.
8. عدم وجود أخصائي نفسي في بعض الدور.
9. قلة الاهتمام بتدريب العاملين أثناء الخدمة بالدور من وجهة نظر المسؤولين.
10. كانت الإجابة على بعض العبارات متدنية، مثل: (أعرض مشكلتي على المشرفين بالدار، وعبارة نقوم برحلات خارجية).
11. من جانب التربية النفسية، كانت إجابات المقيمتين تدل على عدم رضاهم، بدرجة كافية، فقد كانت فوق المتوسط، ما عدا العبارة (الدار أسرتي)، فقد كانت بنسبة (6,74%).
12. فيما يتعلق بالتربية الجسمية كانت الإجابة من قبل المسؤولين والمقيمتين متدنية على عبارة (تشجع الدار الأطفال على الاشتراك في المسابقات الرياضية).
13. من جانب التربية الفكرية والعلمية جاءت الإجابة متدنية من قبل المسؤولين وهي (وجود مجلة يكتب بها المقيمتين كتابة الموضوعات، وتشجيع الدار للأطفال على ارتياد المكتبات، وتهتم الدار بعقد الندوات والمحاضرات). كما جاءت عبارات

إجابتها متدنية من قبل المقيمين، وهي: (أشترك في المسابقات الرياضية، وأكتب في مجلة الدار، ويصحبني المشرف للمكتبة).

14. من حيث الفروق الدالة إحصائياً في توافر الإمكانيات :

❖ توافر الإمكانيات بدور التربية الاجتماعية للبنات أكثر منها في الدور الخاصة للبنين، من وجهة نظر المسؤولين والمقيمين، على حد سواء، باستثناء التربية النفسية .

كما أجرت إلهام فتيح (1419هـ) دراسة بعنوان: "تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومنطقة مان هيام بألمانيا دراسة وصفية تحليلية مقارنة"، ومما هدفت إليه الدراسة التعرف على واقع تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومدينة ما هيام، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج المقارن .

وقد اقتصرَت الدراسة على مؤسسات تربية الأيتام (بمكة لمكرمة) و(منطقة مان هيام بألمانيا).

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من الأطفال المقيمين والمقيمات في دور التربية الاجتماعية (بمكة المكرمة) و (دار المقدس يوسف، ودار الراين بمدينة ما هيام)، وكذلك المسؤولين عن دور الرعاية في كلا الدارين .

وكان اختيار العينة عشوائياً لدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة (46) بنين، ودار التربية بجدة بنات (47)، ودار القديس يوسف (24) طفلاً بنين وبنات ودار الراين للأطفال (3) بنات.

أما العينة الثانية من المسؤولين، فقد تكونت من 22 فرداً، في منطقة مكة المكرمة (ذكور وإناث) ومدينة مان هيام (ذكور وإناث).

واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات وهي:

1. الملاحظة في الجوانب التالية :

أ. ملاحظة المناخ العام للدور: مبان- غرف- ملاعب - أدوات صحية -

أدوات مدرسية وثقافية.

ب. ملاحظة التفاعل الجماعي، بين المقيمين في الدور والمسؤولين عنهم.

2. المقابلة: مع المسؤولين في دور التربية، ومع أطفال الدور.
2. الاستبانة: وقد تكونت من محور الإمكانيات المتاحة، ومحور الجوانب التربوية. ومن أهم النتائج التي أسفرت الدراسة عنها: وجود تشابه كبير بين الدولتين في توفير الإمكانيات المتاحة لدور التربية الاجتماعية، إلا أن هناك قصوراً في بعض الجوانب من وجهة نظر المسؤولين والمقيمين في منطقة مكة المكرمة، وقد اتفقوا على أن هذا القصور يتمثل في الآتي :

1. هيئة الإشراف والتوجيه غير كافية، لتقديم النصح والإرشاد.
 2. نقص في أدوات اللعب اللازمة للأطفال.
 3. نقص في المسابح (بنين).
 4. عدم توفر الصالات المغلقة لممارسة الرياضة.
 5. قلة الاتصال بالأقرباء عن طريق الهاتف.
- كما تبين من خلال الدراسة :

1. عدم وجود أخصائي نفسي في كل دار.
2. خلو الدار من طيبب مشخّص.
3. تعيين الكفاءات غير التربوية للإشراف على الأيتام.
4. قلة الاهتمام بتدريب المشرفين على الأيتام، أثناء الخدمة بالدور.

وبالنسبة لمحور الجوانب التربوية، فقد دلت النتائج أن هناك قصوراً، من وجهة نظر المسؤولين والمسؤولات بدور التربية الاجتماعية بمكة المكرمة، تتمثل في الآتي:

أ. الاهتمام بتنظيم الأطفال في شكل أسر بقيادتهم الذاتية، يلزمه المزيد من العناية، على عكس دور التربية الاجتماعية بمدينة ما هيام، حيث يتم تنظيم الأطفال في شكل أسر بقيادتهم الذاتية.

ب. قلة الاهتمام بإعطاء المقيمين الفرصة لعرض مشكلاتهم على المسؤولين بالدار، بينما في دور ما هيام، فإن الطفل إذا لم تسمح له الفرصة بعرض مشكلته في النهار، فإن المشرف يتحدث مع كل طفل قبل النوم لبحث مشاكله، والعمل على حلها.

ج. عدم تشجيع الأطفال على ارتياد المكتبة، ولا يدخلها إلا بوجود مشرف؛ بينما في دور ما هيام يوجد مكتبة لكل مجموعة أو أسرة، خاصة بهم تضم الكتب المتنوعة، وتوجد مكتبة الدار الكبيرة، يرتادها الطفل في الوقت المناسب لفراغه، إلى جانب إمكانية الإعارة من مكتبة ما هيام العامة.

5. فيما يتعلق بالطعام، دلت إجابة المقيمين والمقيمات على عدم رضاهم عن تنوع وجبات الطعام وأوقاته، وفي الجانب المقابل، نجد دور التربية في ما هيام توفر مطبخاً صغيراً لعمل الوجبات الخفيفة، خارج أوقات الوجبات الأساسية، لكل مجموعة.

6. دورات المياه لا تستوعب أعداد الأطفال الموجودين في الدار، خصوصاً في الصباح، عند الاستيقاظ للذهاب للمدرسة، وقد لاحظت الدارسة كيفية العناية بهذا الجانب من قبل دور التربية في ما هيام.

7. صغر الساحات الخارجية التي يمارس فيها الأطفال الألعاب الرياضية، على عكس المساحات الواسعة، التي تتوفر بدور الرعاية الاجتماعية بمان هيام.

8. كثرة عدد الأطفال بالدار إلى جانب قلة المشرفين عليهم، مما يؤدي إلى توفير الأمن المادي للطفل وإهمال رعايته معنوياً.

9. إن المشرفين والمشرفات على الأطفال، يحملون مؤهلات علمية لا تتفق ومجال الخدمة، على عكس ما هو معمول به في دور التربية الاجتماعية بمان هيام، حيث أن جميع المشرفين والمشرفات العاملين في دور الأيتام أخصائيون وتربويون، أعدوا لهذه المهنة.

كما أجرت أسماء السهلي (1423هـ) دراسة بعنوان: "كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية"، دارسة تقويمية لبرامج دار الحضانة الاجتماعية بالرياض.

وهدفت الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على الدور الواقعي، الذي تمارسه الأخصائية الاجتماعية، مع أطفال الدار من أجل إشباع بعض الاحتياجات.

2. التعرف على آراء فريق العمل في دار الحضانة حول ممارسة الخدمة الاجتماعية بالدار، ومدى نجاحها في إشباع بعض احتياجات الأطفال.

3. التعرف على مدى توافر المقومات المهنية للأخصائيات الاجتماعيات بالدار، وفق القواعد المهنية للخدمة الاجتماعية، وتأثير ذلك على إشباع احتياجات أطفال الدار.

و طبقت الباحثة منهج دراسة الحالة ومنهج المسح الاجتماعي. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من الأطفال المقيمين في دار الحضانة الاجتماعية بالرياض، وفريق العمل فيها من (أخصائيات اجتماعيات، وأخصائيات نفسيات، ومراقبات، وأمّهات حاضنات، وإداريات، وأخصائيات التغذية، والطبيبة، وطبيبة الأسنان، ومعلمات رياض الأطفال، ومعلمة صعوبات التعلّم، والممرضات، وأمينة المكتبة). وقد جرى اختيار عينة الأطفال بالطريقة العمدية، إذ قامت الباحثة بحصر شامل للأطفال الموجودين بالدار، وقد اشترطت الباحثة أن يكون عمر الطفل فوق خمس سنوات، وألا يكون مصاباً بنشاط زائد مرضياً، أو التخلف العقلي. وبالنسبة لفريق العمل، فقد اشترطت الباحثة أن يكن ممن أوفين في الدار فترة زمنية تؤهلهم للإجابة على الأسئلة المقدمة لهم، وأن يكن من جنسيات عربية.

و استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1. استبانة مقابلة الأطفال من إعداد الباحثة.

2. استبانة مقابلة فريق العمل بالدار من إعداد الباحثة.

3. استبانة مقابلة الأخصائيات الاجتماعيات.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة، بين نجاح الأخصائيات الاجتماعيات في عملهن مع أطفال دار الحضانة الاجتماعية، وإشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية.

وكانت أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة كالتالي:

1. ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية، تتمثل في: الكذب، والسلبية، والعناد، والأنانية، والغيرة، وسرعة البكاء، والانطواء، والغضب دون مبرر، والفرح دون مبرر، والخوف بدون مبرر، والبكاء دون مبرر، ومص الأصابع، وقضم الأظافر، وصعوبات النطق، والتبول غير الإرادي، والسطو على ممتلكات الآخرين، والخوف من الغرباء، والحرج عند السؤال عن الوالدين.

2. كما أسفرت النتائج عن أن الأطفال الذين يلتحقون بأسر بديلة ثم يعودون إلى الدار وأولئك الذين يأتون من أسر متصدعة، هم الأسوأ والأصعب تكيفاً. وقد أرجعت الباحثة أسباب ظهور بعض هذه الاضطرابات واللازمات العصبية، مثل الخوف غير المبرر تكون في الغالب أسباباً كامنة، تعود بالدرجة الأولى إلى الأساليب التي تستخدمها الأمهات الحاضنات في تهديد الأطفال وتخوفهم. وفيما يتعلق بصعوبات النطق، تعود بعض أسبابها إلى أن الحاضنات من الجنسية الفلبينية، ولا يجدون اللغة العربية؛ كما أن ظهور سلوكيات مثل السطو على ممتلكات الآخرين يعود إلى نظام الدار الجماعي، وقد ذكرت الباحثة أنه لم يتوصل، حتى الآن، إلى طريقة مثلى لإخبار الأطفال عن حقيقة وضعهم.

3. كما أسفرت الدراسة عن أن الحاضنات الأجنبية للرضع لا يراعين كثيراً الجانب النفسي للطفل، عند عملية إطعامه، ولا يباليين بلهفته، وهو ينتظر دوره لتناول الطعام، كما أن تحديد أم حاضنة لكل (3 أو 4) أطفال، غير مناسب على الإطلاق، حيث أن الأم الحقيقية لا تستطيع أن تهتم بأكثر من طفلين فكيف بالحاضنة ؟

4. حصلت التشئة الإسلامية على أقل المتوسطات الوزنية، ويعود ذلك إلى تأثير الحاضنة على الطفل.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين نجاح الأخصائيات الاجتماعيات في تكوين علاقات عمل قوية وهادفة مع فريق دار الحضانة الاجتماعية،

وإشباع بعض احتياجات الأطفال، المحرومين من الأسرة الطبيعية. وكانت أهم النتائج كآآتي :

1. عدم وجود تعاون بين وحدات وأقسام الدار والعاملات، وذلك من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، مما يؤدي إلى إعاقة عمل الأخصائيات؛ وتعود أسباب ذلك، إلى التداخل في المسؤوليات والمهام، داخل الدار بين العاملات والأخصائيات.

2. عدم وجود لوائح مفصلة و واضحة، تحدد عمل كل من المراقبة والأم الحاضنة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية، بين مدى توافر المقومات المهنية للأخصائيات الاجتماعيات في الدار والحضانة الاجتماعية وإشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت الدراسات السابقة، أن المحرومين من الرعاية الأسرية، يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وتعليمية، فقد أسفرت نتائج دراسة ناصيف (1413هـ)، عن تدني مستوى الثقة بالنفس، ومستوى النمو الاجتماعي، لدى الأطفال المحرومين من الوالدين، مقارنة بالعاديين.

كما دلت نتائج دراسة عبلة العباسي (1420هـ)، على أن المراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية، يعانين من إرتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية، مقارنة بالفتيات العاديات.

أما دراسة لولوة الرشيد (1420هـ)، فقد دلت نتائجها على أن الفتيات العاديات أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط النفسية، وكذلك أكثر قدرة على التوافق والتكيف في التعامل مع المواقف الضاغطة، وكما يتمتعن باستقرار إنفعالي، مقارنة بالمراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية .

كما توصلت نتائج دراسة عبدالله الغامدي (1421هـ)، إلى أن مستوى مفهوم الذات متدني لدى المراهقين المحرومين، ممن يجهلون أسرهم والذين يعرفون أسرهم، مقارنة بالعاديين، كما أنهم يعانون من تدني مستوى دافعية الإنجاز، مقارنة بالعاديين.

كما أشارت نتائج دراسة غرم الله الغامدي (1421هـ)، إلى أن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، يعانون من الشعور بالوحدة، وإنخفاض مستوى توكيد الذات لديهم، مقارنة بالعاديين.

أما دراسة (أبوسبعة 1422هـ)، فقد توصلت نتائجها إلى أن طالبات المرحلة الابتدائية من المحرومات لديهن مشكلات سلوكية أكثر شيوعاً من العاديات، تتمثل في (مشكلات السلوك العدواني، والسلوك الاجتماعي المنحرف، والعادات الغربية والالزمات العصبية، وسلوك التمرد في المدرسة، والنشاط الزائد، والسلوك الانسحابي).

كما أسفرت نتائج الدراسة التي أجرتها هدى السيلان (1424هـ)، إلى أن المراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية أكثر عدوانية من العاديات، وقد طبقت الباحثة برنامج سلوكي معرفي، لخفض العدوان لديهن، وقد نتج عن ذلك إنخفاض السلوك العدواني لديهن.

كما دلت نتائج دراسة السهلي (1424هـ)، على إنخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام، ولكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض، كما يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

ودلت نتائج دراسة عفاف الكثيري (1424هـ)، على إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى المراهقات المحرومات، كما دلت كذلك على حصول المراهقات المحرومات لدرجات أعلى في مقياس الاكتئاب، مقارنة بالعاديات.

وبذلك يتضح أن نتائج الدراسات السابقة جميعها، اتفقت على أن للحرمان من الرعاية الأسرية أثر سلبي عميق، في سلوك المراهق المحروم، سواء كان سلوكاً ظاهرياً ملحوظاً، أم سلوكاً داخلياً؛ حيث أنهم يعانون من تدني في مستوى تقدير الذات، ولديهم شعور بالوحدة النفسية. وقصور في النمو الاجتماعي، وتدني في مستوى

الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، وفي دافعية الإنجاز، كما أن من سماتهم الشخصية: (الاكتئاب، وعدم الاستقرار، وعدم الموضوعية والعدوانية). وهذا ما دفع الباحث لطرح سؤال ينص على: "ما هي المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية المقيمين بدور التربية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية 5، وذلك بغرض مسح تلك المشكلات في مجتمع المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

ومع الأخذ في الاعتبار أن هناك دراسات أخرى، هدفت إلى التعرف على نوع الرعاية التي يتلقاها المحرومين من الرعاية الأسرية، كدراسة (السلمي 1415هـ)، والتي خلصت نتائجها إلى أن هناك قصوراً في الرعاية في عدة جوانب، منها: عدم وجود أخصائي نفسي في بعض الدور، وعدم الاهتمام بإعطاء المحرومين الفرصة بعرض مشاكلهم بالدار، وعدم رضى المحرومين عن التربية النفسية، وعدم تشجيع الأطفال على الاشتراك في المسابقات الرياضية، وكذلك تدني مستوى التربية الفكرية والعلمية. وفي الاتجاه نفسه، جاءت نتائج دراسة (فتيح 1419هـ) متفقة مع دراسة (السلمي 1419هـ)، وكذلك نتائج دراسة (السهي 1423هـ)، والتي أسفرت عن وجود اضطرابات نفسية وسلوكية لدى الأطفال المحرومين.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في مجتمع الدراسة، إذ تمثل جميعها فئة المحرومين من الرعاية الأسرية، وتختلف معها في أن تلك الدراسات اهتمت بجانب المقارنة بين المحرومين والعاديين، أما هذه الدراسة فقد اهتمت بالمحرومين فقط والمقارنة بينهم، وذلك للتعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لديهم، والوقوف عليها؛ كما تختلف معها في موضوع الدراسة، بإستثناء دراسة واحدة هي دراسة (أبو سبعة)، إلا أن الاختلاف معها، يكمن في الفئة العمرية، حيث تناولت الباحثة مرحلة الطفولة، أما هذه الدراسة فقد تناولت فئة المراهقين؛ كما تختلف عنها في حدود وعينة الدراسة،

حيث أن حدود دراسة (أبوسبعة1422) المكانية وكذلك عينة الدراسة، تمثلت في مدينة جدة فقط، أما الدراسة الحالية فإن حدودها المكانية تتمثل في جميع مدن المملكة العربية السعودية التي يوجد بها دور تربية إجتماعية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية؛ كما أن هذه الدراسة استهدفت جميع أفراد مجتمع البحث، وقد جاءت هذه الدراسة لتتناول المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين بأبعادها الخمسة، وهي: بعد مشكلات السلوك العدواني، و بعد المشكلات السلوكية الاجتماعية، و بعد المشكلات السلوكية التعليمية، و بعد المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، و بعد المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية.

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية

يعرض الباحث في هذا الفصل للمنهج العلمي المستخدم في الدراسة، كما يعرض لمجتمع الدراسة، وكذلك لأداة الدراسة وطريقة بنائها، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً يعرض لإجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وفيما يلي عرض لذلك.

أولاً: منهج الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية فئة المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وذلك للكشف عن المشكلات السلوكية لديهم، من أجل الوقوف على أهم المشكلات السلوكية، وصفاً وتحليلاً، ومن ثم استخراج النتائج وإقتراح التوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

وعليه، فطبيعة الدراسة تحتم استخدام المنهج الوصفي (المسحي)، وهو منهج يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، من طبيعتها ودرجة وجودها فقط، ويتم ذلك بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم... ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات، ولذلك، كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة" (العساف 1421هـ: 191 - 193).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، للإجابة على السؤال الأول، الذي ينص على: "ما المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية؟"

كما استخدم الباحث المنهج الوصفي (السيبي المقارن) للإجابة على الأسئلة الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والتي تنص على الآتي:

السؤال الثاني: هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية باختلاف العمر؟

السؤال الثالث: هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية باختلاف الصف الدراسي؟

السؤال الرابع: هل تختلف المشكلات السلوكية باختلاف المرحلة التعليمية (متوسط / ثانوي)؟

السؤال الخامس: هل تختلف المشكلات السلوكية باختلاف موقع دار التربية الاجتماعية؟

ثانياً: مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، المقيمين بدار التربية الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية. قام الباحث بزيارة وزارة الشؤون الاجتماعية، وحصل على قائمة بمواقع دور التربية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم قامت الوزارة، مشكورة، بتوجيه خطابات لكل دار، مرفقاً بها أداة الدراسة (إستبانة) ، وأرسلت الإستبانة عن طريق بريد الوزارة، لتطبيقها من قبل العاملين بتلك الدور. و بعد تعبئتها من قبل العاملين بدور التربية الاجتماعية، أعيدت مرة أخرى بواسطة بريد الوزارة، ومن ثم تم تسليمها للباحث.

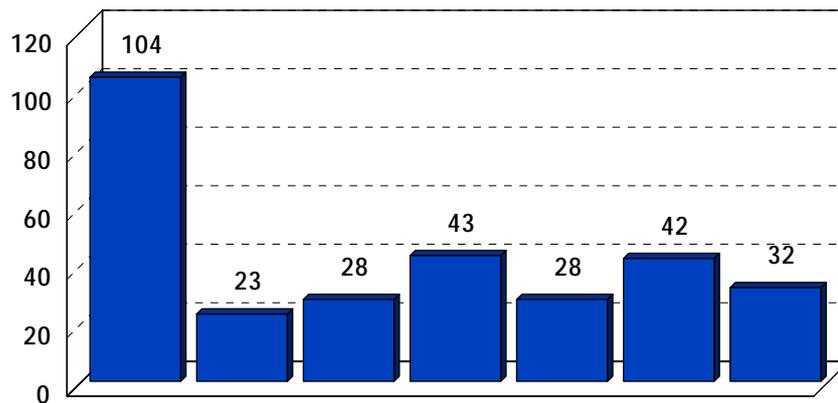
وقد كان العائد من الإستمارات الصالحة (300) إستبانة، بعد إستبعاد عدد(65) إستبانة بسبب عدم صلاحيتها. والجداول التالية (1، 2، 3، 4) ، وكذلك الرسوم البيانية ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4) توضح مواصفات مجتمع الدراسة الكلي وخصائصه بناءً على العائد من الاستمارات.

الجدول رقم (1)

يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الموقع الجغرافي

%		
34.7	104	
7.7	23	
9.3	28	
14.3	43	
9.3	28	
14.0	42	
10.7	32	
100	300	

ويتضح من الجدول السابق رقم (1) « أن أفراد مجتمع الدراسة» يتوزعون بطريقة متقاربة» حسب التوزيع الجغرافي للمدن» فيما عدا مدينة الرياض» التي يبلغ عدد أفراد مجتمعها (104) بنسبة مئوية قدرها (35%) تقريباً» مما يشير إلى أن النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة هم من مدينة الرياض؛ في حين تتساوى كل من مدينة مكة المكرمة ومدينة أبها بنسبة و قدرها (14%) تقريباً لكل مدينة» ومدينة حائل والمدينة المنورة» حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة لكل مدينة (28) فرداً وبنسبة (10%) تقريباً كما بلغ عدد مجتمع الدراسة لمدينة جدة (32) فرداً وبنسبة (11%)» في حين بلغ أفراد مجتمع الدراسة لمدينة الدمام (32) فرداً وبنسبة (8%) من المجموع الكلي» والشكل البياني التالي رقم (1)» يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة» وفقاً لمتغير الموقع الجغرافي.



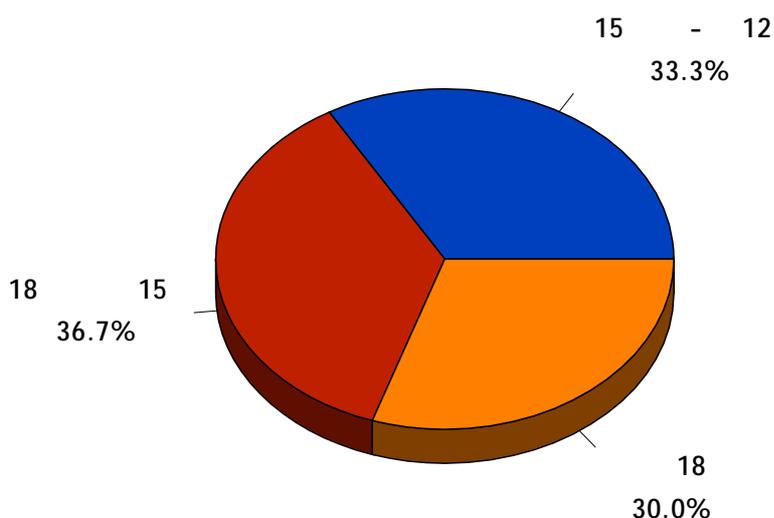
الشكل (1) يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الموقع الجغرافي

جدول رقم (2)

يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر

%		
33.3	100	15 - 12
36.7	110	18
30.0	90	18
100	300	

كما يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن الفئة العمرية من (15) إلى أقل من (18) عاماً بلغ عدد أفرادها (110) أفراد بنسبة (37%)، وهي تمثل أعلى نسبة. وتقع هذه الفئة في مرحلة المراهقة الوسطى، بينما بلغ عدد أفراد مجتمع البحث للفئة العمرية من (12) إلى أقل من 15 عاماً (100) فرداً بنسبة وقدرها (34%) تقريباً، وتمثل هذه الفئة مرحلة المراهقة المبكرة، في حين بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة للفئة العمرية من (18) عاماً فأكثر (90) فرداً بنسبة (30%). وهذه الفئة تقع في مرحلة المراهقة المتأخرة، والشكل البياني التالي رقم (2)، يوضح مفردات مجتمع الدراسة، وفقاً لمتغير العمر.



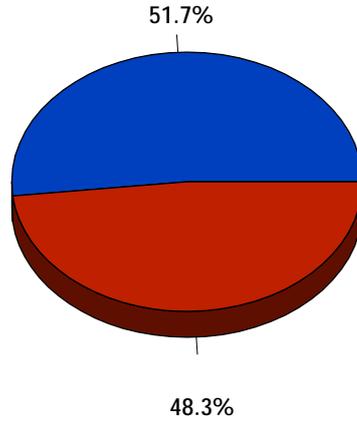
الشكل (2) يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر

الجدول رقم (3)

يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

%		
51.7	155	
48.3	145	
100	300	

يتضح من الجدول رقم (3) أن عدد أفراد مجتمع الدراسة للمرحلة المتوسطة بلغ (155) فرداً، ونسبة بلغت (52%)، بينما بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة للمرحلة الثانوية عددهم (145) فرداً ونسبة (48%) تقريباً، وهي نسب متقاربة إلى حد ما.



الشكل (3) يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

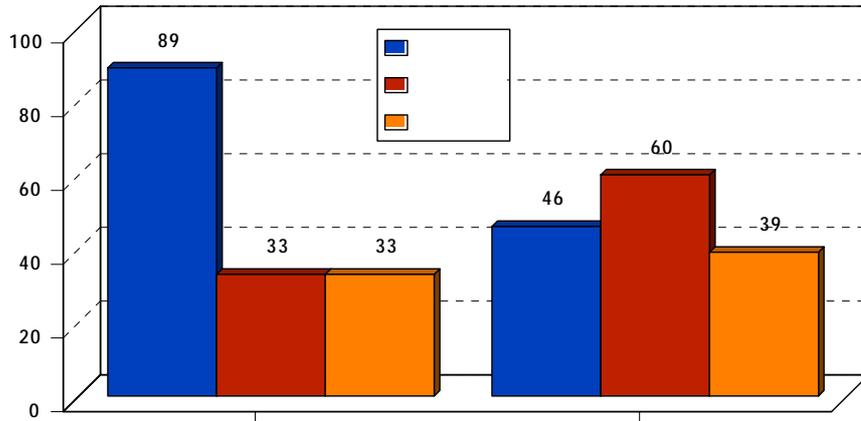
الجدول رقم (4)

يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي للمرحلتين المتوسطة والثانوية

%		%			
31.7	46	57.4	89		
41.4	60	21.3	33		
26.9	39	21.3	33		
100	145	100	155		

فيما يتعلق بمتغير الصف الدراسي يتضح من الجدول رقم (4) أن أفراد مجتمع البحث من طلاب الصف الأول متوسط، قد بلغ عددهم (89) طالباً وبنسبة (58%) تقريباً، أما طلاب الصف الثاني متوسط فقد بلغ عددهم (33) طالباً وبنسبة (21%)، في حين بلغ عدد طلاب الثالث المتوسط (33) طالباً وبنسبة (21%).

أما طلاب المرحلة الثانوية، فقد بلغ عدد طلاب الصف الأول الثانوي (46) طالباً وبنسبة (32%)، بينما بلغ عدد طلاب الصف الثاني الثانوي (60) طالباً وبنسبة (41%)، أما طلاب الصف الثالث الثانوي، فقد بلغ عددهم (39) طالباً وبنسبة (27%). والشكل رقم (4)، يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي للمرحلتين المتوسطة والثانوية.



الشكل (4) رسم بياني يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي للمرحلتين المتوسطة والثانوية

ثالثاً: أدوات الدراسة:

نظراً لأنه لم يكن ممكناً استخدام أحد مقاييس المشكلات السلوكية» التي إطلع عليها الباحث» وذلك لمبررات علمية وموضوعية» منها: عدم توفر أداة قياس تناسب مجتمع الدراسة الحالية، وتعكس واقع طبيعة ومواصفات ذلك المجتمع» ومنها عدم وجود أداة شاملة تغطي مختلف جوانب المشكلات السلوكية وملائمة لخصائص مجتمع البحث، وهو ما دفع الباحث إلى تصميم مقياس للمشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية» بحيث يراعى فيه الخصائص التي ينفرد بها المراهق المحروم عن غيره» مع الأخذ في الاعتبار» ملاءمة أسلوب صياغة العبارات للخلفية الاجتماعية والثقافية لمجتمع الدراسة في البيئة السعودية.

علماً بأن الباحث قد أفاد من المقاييس والأدوات ذات العلاقة» كما سيتم توضيحه فيما بعد.

وقد أعد الباحث أداة الدراسة» المتمثلة في مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

وفيما يلي توضيح للإجراءات» التي أُتبعَت في بناء هذا المقياس» والمراحل التي أُتبعَت في إعداد» وكيفية التحقق من صدقه وثباته.

1- الاستفادة من الأطر النظرية والدراسات السابقة» التي تناولت المحرومين من الرعاية الأسرية من الأطفال والمراهقين من الجنسين بالبحث والدراسة» وكذلك الاستفادة من المقاييس والأدوات ذات العلاقة

2- الإطلاع على العديد من مقاييس سلوك الأطفال والمراهقين وأهمها:

أ- مقياس بيركس لتقدير السلوك: تطوير وتعريب يوسف القريوتي وجمال محمد

جرار» وقد صمم هذا المقياس للكشف عن أنماط السلوك المضطرب لدى

الأطفال» الذين يتم تحويلهم إلى المرشدين النفسيين في المدارس أو

العيادات النفسية» بسبب إظهارهم لصعوبات سلوكية سواء أكان ذلك في

المدرسة أم في البيت. وتحديداً» يمكن استخدام هذا المقياس لتحقيق

الأهداف التالية:

- تحديد أنماط السلوك المضطرب» التي تميز الطفل الذي يظهر أنماطاً من السلوك المضطرب.
- التعرف على جوانب شخصية الطفل» الذي يظهر أنماطاً من السلوك المضطرب» التي تحتاج إلى تقويم أعمق وأشمل.
- المساعدة على تحديد المكان التربوي المناسب للأطفال» الذين يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة.
- المساعدة على تخطيط البرامج التربوية المناسبة للأطفال ذوي المشكلات السلوكية.
- الكشف عن التغيير في أنماط السلوك في فترات زمنية مختلفة.
- تزويد العاملين مع الأطفال ذوي السلوك» المشكل بمعلومات وبيانات تساعدهم على تبادل الخبرة والاتصال مع الأهل.
- تقويم أثر وفعالية البرامج العلاجية.
- توفير أداة مناسبة» يمكن استخدامها في البحوث والدراسات العلمية لمظاهر وخصائص السلوك المشكل.

كما يتألف المقياس من (110) فقرات» موزعة على (19) مقياساً فرعياً» وهي

كالتالي:

- الإفراط في لوم النفس» ويقصد به النزعة المبالغ فيها لتحميل النفس مسؤولية أخطاء حقيقية أو متخيلة» ويتضمن خمس فقرات.
- الإفراط في القلق» ويقصد به التعبير القابل للملاحظة عن شعور بالألم أو عدم السرور ويتضمن خمس فقرات.
- الإنسحابية الزائدة» ويقصد بها إظهار عدم الرغبة في الاستجابة الانفعالية للآخرين» ويتضمن ست فقرات.
- الاعتمادية الزائدة» ويقصد بها المبالغة في إظهار الحاجة للحصول على دعم الآخرين ومساندتهم» ويتضمن ست فقرات.

- ضعف قوة الأنا، ويقصد بها كفاً التعبير عن القدرات، بسبب ضعف الثقة في النفس، ويتضمن سبع فقرات.
- ضعف القوة الجسدية، ويقصد بها عدم القدرة على مستوى الطاقة اللازمة للنشاطات الاعتيادية، أو عدم القدرة على المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تتطلب احتكاكاً جسيماً بالآخرين، ويتضمن خمس فقرات.
- ضعف التأزر الحركي، ويقصد به عدم القدرة على ضبط العضلات الإرادية وأعضاء الحس في النشاطات المهمة، ويتضمن خمس فقرات.
- إنخفاض القدرة العقلية، ويقصد به ظهور مؤشرات قابلة للملاحظة تدل على انخفاض مستوى القدرات المعرفية، ويتضمن سبع فقرات.
- الضعف الأكاديمي، ويقصد به عدم قدرة على النجاح في الموضوعات المدرسية الأساسية، ويتضمن خمس فقرات.
- ضعف الانتباه، ويقصد به عدم القدرة على استدعاء الأشياء إلى دائرة الوعي، وعدم القدرة على الإحتفاظ بها لمدة طويلة، ويتضمن خمس فقرات.
- ضعف القدرة على ضبط النشاط، ويقصد به عدم القدرة على تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب، ويتضمن خمس فقرات.
- ضعف الاتصال بالواقع، والعجز الشديد عن التقييم الصحيح، وعدم الاستجابة المناسبة لمثيرات ومتطلبات الحياة اليومية، ويتضمن ثمان فقرات.
- ضعف الشعور بالهوية وإظهار الرغبة في الاختلاف عن الآخرين ويتضمن خمس فقرات.
- الإفراط في المعاناة، ويقصد به التعبير الظاهر عن رغبة داخلية في الفشل أو إيذاء النفس، ويتضمن سبع فقرات.

• الضعف في ضبط مشاعر الغضب» ويقصد به ضعف القدرة المزمّن على ضبط أو كبت أو كفّ مشاعر الغضب العارمة» ويتضمن خمس فقرات.

• المبالغة في الشعور بالظلم» ويقصد به إحساس غير واقعي ومبالغ فيه بسوء معاملة الآخرين» ويتضمن خمس فقرات.

• العدوانية الزائدة» ويقصد بها الرغبة في إيقاع الأذى أو تسببه للآخرين من خلال القول بالفعل». ويتضمن ست فقرات.

• العناد والمقاومة» ويقصد به إظهار الرغبة في عدم احترام مطالب الآخرين» ويتضمن خمس فقرات.

• ضعف الانصياع الاجتماعي» ويقصد به عدم القدرة على ضبط السلوك الشخصي وفقاً للمعايير الأخلاقية المقبولة» ويتضمن ثماني فقرات.

ب- مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب» وهو نسخة معربة لمقياس (أوفر) للإنطباع الذاتي للشباب» قام بتعريبه وتقنينه على البيئة السعودية (الصيرفي، 1408هـ). ويعد ملائماً بصورة كبيرة للشباب من سن (13 - 19) سنة» والذين يمثلون شريحة مهمة من المجتمع السعودي، كما أنه يغطي معظم الجوانب المهمة في تكوين شخصية الشباب» لتضمنه الأبعاد النفسية والاجتماعية والأسرية» والقدرة التعاملية» كما أن استخداماته متعددة في البحوث النفسية والاجتماعية» وفي مجال الإرشاد النفسي.

كما يتكون المقياس في صورته النهائية من (90) مفردة (سالبة وموجبة)

« تقيس أربع ذوات رئيسية وهي:

1) الذات النفسية» وتتكون من ثلاثة جوانب رئيسية، وهي :

- التحكم في النزوات» ويتضمن ثماني مفردات» تقيس قوة مستوى الأنا لدى الشاب» وقدرته على التحكم في الضغوطات الداخلية والخارجية» التي تواجهه في البيئة التي يعيش بها.
- الانسجام الانفعالي» ويتضمن ثماني مفردات» وتقيس مدى الانسجام الإنفعالي في التركيب النفسي للشباب ودرجة عدم وجود تذبذب في عواطفه ومشاعره بصورة رئيسية.
- تصوّر الفرد لهيئته الجسمية» ويتضمن سبع مفردات» وتقيس مدى رضا الشاب وتكيفه مع التطورات الجسمية التي طرأت عليه» أو شعوره بالخجل منها.

(2) الذات الاجتماعية» وتتكون هذه الذات من ثلاث جوانب رئيسية» هي :

- العلاقات الاجتماعية» وتتضمن تسع مفردات» وتقيس نمط العلاقة التي تربط الشاب مع الأشياء والأصدقاء الذين يحيطون به.
- النضوج الأخلاقي» ويتضمن سبع مفردات» وتقيس مدى نمو كل من الضمير والأنا العليا لدى الشاب.
- الأهداف المهنية والتربوية» ويتضمن تسع مفردات» تقيس مدى نجاح الشاب في عملية التعلم والتخطيط لمستقبله المهني.

(3) الذات الأسرية وتتضمن خمس عشرة مفردة» تقيس اتجاهات الشاب نحو الممارسات الأسرية لوالديه وإخوانه.

(4) الذات التعاملية وتتكون من ثلاثة جوانب، وهي:

- التحكم في العالم الخارجي» ويتضمن 8 مفردات تقيس مدى قدرة المراهق على التكيف والتعامل مع البيئة المحلية .
- الخلو النسبي من أعراض المرض النفسي» ويتضمن تسع مفردات» تقيس مدى وجود مظاهر جديّة من أعراض المرض النفسي لدى المراهق.

• التكيف المثالي» ويتضمن عشر مفردات» تقيس مدى قدرة الشاب على التعامل بصورة جيدة مع نزعاته» ومدى إدراكه لأهمية الآخرين والعالم الذي يعيش فيه.

3- استفاد الباحث من الخبرة العملية للإخصائيين والمشرفين العاملين بدار التربية الاجتماعية ومؤسسة التربية النموذجية» إذ تم توجيه سؤال مفتوح لهم» ينص على: " ما هي المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المؤسسة التربوية التي تعمل بها"؟، الملحق (1,2).

4- أجرى الباحث مقابلات مع بعض الأخصائيين العاملين بدور التربية الاجتماعية ومؤسسة التربية النموذجية بالرياض» ممن أمضوا فترة طويلة جداً في العمل الإيوائي ولهم إحتكاك مباشر بالمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد تحصل الباحث على معلومات قيّمة جداً، وظّفها الباحث في إعداد المقياس.

5 - كما تم توجيه سؤال مفتوح مماثل للمراهقين المحرومين» المقيمين بدار التربية الاجتماعية ومؤسسة التربية النموذجية» ينص على: " ما المشكلات السلوكية التي تراها منتشرة بين زملائك المقيمين معك بالدار"؟ الملحق (3).

6- أجرى الباحث مقابلات مع 30 مراهقاً، من المقيمين بدار التربية الاجتماعية، وسألهم مباشرة عن المشكلات السلوكية التي يرونها منتشرة بين زملائهم، وجرى تدوين إجاباتهم من قبل الباحث نفسه.

وقد تمخض عن تلك المراحل، تحديد أبعاد المقياس، والعبارات التي تتضوي تحت كل بعد، وتتمثل أبعاد المقياس فيما يلي:

البعد الأول: مشكلات السلوك العدوانية: ويقصد به السلوك المتسم بالعنف وشدة الانفعال وعدم الامتثال للنظام، والذي يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي أو البدني بالأفراد، والإضرار بالمتلكات، ويتكون من 16 عبارة.

البعد الثاني: المشكلات السلوكية الاجتماعية: ويقصد به المواقف السلوكية غير التوافقية تجاه الآخرين والتي تظهر على شكل سلوك مضاد للمجتمع، كالسرقة، والكذب، وتوتر العلاقة، وإفشاء الأسرار، والغيبة، والنميمة، والعزلة، ونشر الإشاعات، ويتكون من 16 عبارة.

البعد الثالث : المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات: ويقصد بها السلوكيات الداخلية السالبة تجاه الذات والآخرين، والنتيجة عن تدني مستوى تقدير الذات والخوف والشعور بالوحدة واللامبالاة وعدم الأمن والطمأنينة والخواف الاجتماعي، ويتكون من 16 عبارة.

البعد الرابع : المشكلات السلوكية التعليمية: ويقصد بها المشكلات السلوكية غير التوافقية، المتعلقة بالعملية التعليمية والتي تعيق استفادة الطالب من البرامج التربوية؛ ويتكون من 16 عبارة.

البعد الخامس: مشكلات السلوك الدينية والأخلاقية: ويقصد به السلوكيات التي تتسم بالفساد والإنحلال الأخلاقي وضعف الوازع الديني، ويتكون من 16 عبارة.

5- على ضوء الإجراءات السابقة، قام الباحث ببناء وإعداد مقياس المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وذلك وفق الآتي:

- أ- قام الباحث بصياغة عبارات المقياس في صورتها الأولية، معتمداً على التراث العلمي والخبرات العملية المستقاة من ذوي الاختصاص في تحديد وبلورة العبارات، وقد صمم المقياس وفق طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات. وقد بلغ عدد العبارات المقترحة (80) عبارة، روعيت في صياغتها البساطة والوضوح.
- ب- عرض البنود المقترحة على (10) محكمين من الأساتذة المختصين في قسم علم النفس بجامعة الملك سعود وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والمركز الوطني للقياس والتقويم، والذين حكموا العبارات من حيث ملاءمتها

لقياس الأبعاد المحددة في المقياس، وفقاً لتعريفات تلك الأبعاد ومن حيث وضوح العبارات وبساطتها. الملحق (4)

ج- بناءً على ملاحظات لأساتذة المحكّمين وتوصياتهم، أستبقيت العبارات التي حازت على نسبة عالية من موافقة المحكّمين وتراوحت بين (80 - 100) عبارة.

د- وفي ضوء نتائج التحكيم، فقد تكوّن المقياس في صورته الأولية من (69) عبارة، على الأبعاد الخمسة، وحدد لكل عبارة خمسة إختيارات، هي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- لا تنطبق) بحيث تكون تقديرات الإجابة على التوالي (0، 1، 2، 3، 4).

هـ- جرى تزويد المقياس بصفحة خاطب فيها الباحث الطالب (المحروم) بتعليمات تعبئة المقياس، كما زود المقياس بمثال توضيحي لطريقة الإجابة، والتأكيد على عدم نسيان أي عبارة دون تحديدها، وأن جميع الإجابات سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. الملحق (5).

و- جرى تطبيق المقياس، في صورته الأولية بعد التحكيم، على عينة إستطلاعية من المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية المقيمين بدار التربية الاجتماعية ومؤسسة التربية النموذجية بالرياض، وقد بلغ عددهم (104).

6- صدق وثبات مقياس المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

أ- صدق المقياس: ويقصد به مدى قدرة المقياس (الاختبار) على قياس ما وضع لقياسه (عبدالرحمن 1418هـ : 183).

وهناك طرق مختلفة للصدق، وقد إستخدم الباحث الطرق الآتية:

1) الصدق المنطقي: هذا النوع من الصدق يبين الصدق المنطقي للمقياس، بمعنى مدى تمثيل المقياس للمجال المصمم لقياسه؛ ولذا فقد إعتمد الباحث عند صياغة عبارات المقياس على الإطار النظري، والدراسات

السابقة، وإجابات الأخصائيين والمشرفين، وعينة من مجتمع الدراسة، إضافة للمقاييس، وقد سبقت الإشارة لذلك.

(2) **الصدق الذاتي:** ويقصد بالصدق الذاتي العلاقة بين الصدق والثبات ويعبر عما يحتويه الاختبار حقيقة من القدرة، وتتلخص العلاقة بين الصدق والثبات بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات، إذ الصدق الذاتي لأي مقياس هو الحد الأقصى لمعامل صدقه (عبدالرحمن 1418هـ : 186). والجدول التالي يوضح معاملات الصدق الذاتي لأبعاد المقياس:

الجدول رقم (5) يوضح معاملات الصدق الذاتي

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي								
0,82	0,90	0,92	0,95	0,89	0,94	0,84	0,91	0,94	0,96

(3) **صدق المضمون:** وهذا النوع من الصدق يقوم على مدى تمثيل الاختبار أو المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة التي يقيسها... بحيث يكون محتوى الاختبار صادقاً، ما دام يشمل جميع عناصر القدرة المطلوب قياسها ويمثلها. ويقرر هذا النوع من الصدق أيضاً مجموعة من المتخصصين (عبد الرحمن، 1418هـ : 185)؛ ولذا فقد قام الباحث بالحصول على صدق المضمون من خلال الخطوات التي أتبعته في مراحل بناء المقياس كما سبق توضيحه، إذ عُرض المقياس على عدد مكون من (10) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع بجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ومركز القياس والتقويم بالرياض، والذين حكموا المقياس من حيث الآتي:

أ) مدى وضوح عبارات المقياس.

ب) مدى إنتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه.

ج) حذف أو تعديل أي عبارة من العبارات.

د) إضافة أي عبارة مناسبة.

قام الباحث بتحليل بيانات آراء الأساتذة المحكمين للمقياس، وتم تحديد نسب اتفاق

المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس. ويوضح الجدول رقم (6) نسب إتفاق

المحكمين:

الجدول رقم (6)

يوضح نسب اتفاق المحكمين على مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

%100	9	%100	1	
%100	10	%90	2	
%100	11	%100	3	
%70	12	%90	4	
%60	13	%90	5	
%90	14	%90	6	
%90	15	%100	7	
%100	16	%90	8	

%90	9	%100	1	
%100	10	%90	2	
%100	11	%100	3	
%100	12	%100	4	
%100	13	%100	5	
%90	14	%100	6	
%70	15	%100	7	
%100	16	%90	8	

%100	9	%100	1	
%100	10	%100	2	
%90	11	%70	3	
%100	12	%100	4	
%100	13	%100	5	
%70	14	%100	6	
%70	15	%100	7	
%80	16	%100	8	

%100	9	%70	1	
%100	10	%60	2	
%70	11	%70	3	
%100	12	%100	4	
%100	13	%100	5	
%70	14	%100	6	
%100	15	%100	7	
%100	16	%90	8	

%100	9	%80	1
%100	10	%90	2
%100	11	%80	3
%100	12	%90	4
%90	13	%90	5
%90	14	%90	6
%90	15	%80	7
%90	16	%80	8

ويتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس قد حصلت على نسب اتفاق تراوحت بين (60%) و(100%)، وقد حدد الباحث نسبة [80%] كنسبة اتفاق مقبولة لاستبقاء العبارة، على أن يتم استبعاد العبارات التي حصلت على نسب اتفاق أقل من [80%]، وبناءً على ذلك تم استبعاد إحدى عشرة عبارة، وهي العبارات ذوات الأرقام [12، 13] من البعد الأول، و [15] من البعد الثاني، و[3، 14، 15] من البعد الثالث، و[1، 2، 3، 11] من البعد الرابع.

كما قام الباحث بإعادة صياغة بعض العبارات حسب مرئيات المحكمين، ويوضح الجدول رقم (7) العبارات التي تم تعديلها بناءً على آراء المحكمين:

الجدول رقم (7)

يوضح العبارات التي تم تعديلها بناءً على آراء المحكمين

رقم العبارة ورقم البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1/2	أحمل معي سكيناً حتى أذافع عن نفسي	أحمل معي آلة حادة للدفاع عن نفسي
4/1	لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم داخل الدار	استخدم العنف مع زملائي الذين اختلف معهم داخل الدار
1/5	لا أمانع في إتلاف ممتلكات الدار مثل (اللمبات - النوافذ - الأثاث - السيارات).	أقوم بإتلاف ممتلكات الدار مثل (اللمبات - النوافذ - الأثاث - السيارات).
1/6	عندما أتعرض للكلام الجارح من قبل الآخرين أفقد السيطرة على أعصابي (فأضرب بأي شيء أمامي).	عندما أفقد السيطرة على أعصابي (أضرب بأي شيء أمامي).
1/8	لا أتردد في سب وشتيم زملائي عندما يسخرون مني.	أقوم بسب وشتيم زملائي عندما يسخرون مني.
1/14	لا ألتزم بقوانين وأنظمة الدار	أتمرد على قوانين وأنظمة الدار
1/15	يعاقبني المشرفون بسبب ودون سبب	أشعر أن المشرفين يعاقبونني بدون سبب
2/2	أخبر زملائي بمعلومات عن المشرف غير صحيحة	أخبر زملائي بمعلومات غير صحيحة عن المشرف
2/9	أشعر بمضايقة الآخرين لي	أشعر أن الآخرين يتعمدون

مضايقتي		
يصعب على النوم بسهولة	لا أستطيع النوم بسهولة	3/11

وفي ضوء نتائج التحكيم، فقد أصبح المقياس في صورته الأولية بعد التحكيم يتكون من (69) عبارة، موزعة على خمسة محاور وضعت لها خمسة أوزان للإجابة، وهي كما يلي: (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا تنطبق)، بحيث تكون تقديرات الإجابة على النحو التالي:

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق
4	3	2	1	0

الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات المقياس:

بعد إجراء التعديلات وفقاً لنتائج المحكمين، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية، على عينة استطلاعية مكونة من (104) من المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، المقيمين بدار التربية الاجتماعية ومؤسسة التربية النموذجية بالرياض، ثم قام الباحث بتحليل استجاباتهم للتحقق من توفر خصائص سيكومترية جيدة للمقياس، وذلك على النحو التالي:

4) صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من صدق المقياس، قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وبحساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. وتوضح الجداول ذوات الأرقام (8،9،10،11،12، 13) نتائج حساب الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها، وذلك كالآتي:

أ) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، وتوضح الجداول ذوات الأرقام (8،9،10، 11، 12) نتائج حساب الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها.

الجدول رقم (8)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الاول (مشكلات السلوك العدواني)
والدرجة الكلية لهذا البعد.

0.560**	11	0.636**	6	0.058	1
0.679**	12	0.739**	7	0.301**	2
0.608**	13	0.646**	8	0.415**	3
0.686**	14	0.630**	9	0.255**	4
		0.707**	10	0.619**	5

0.01

**

0.05

*

يتضح من الجدول رقم (8)، أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات كانت عالية ودالة إحصائياً، إذ تراوحت بين (0,255) و (0,739)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) ما عدا العبارة رقم (1) كانت غير دالة، فقد بلغت نسبتها (0,058)، وقد قام الباحث بإبقاء العبارة ضمن البعد لإدراكه بأهميتها ولإجماع كل من المحررومين والأخصائيين والمشرفين عليها، وتأكيد السادة المحكمين على أهميتها.

الجدول رقم (9)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثاني (المشكلات السلوكية الاجتماعية)
والدرجة الكلية لهذا البعد

0.605**	11	0.767**	6	0.772**	1
0.585**	12	0.731**	7	0.735**	2
0.711**	13	0.626**	8	0.698**	3
0.699**	14	0.719**	9	0.773**	4
0.609**	15	0.717**	10	0.750**	5

0.01

**

0.05

*

ويتضح من الجدول رقم (9)، أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات كانت عالية ودالة إحصائياً، وقد

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,585) و (0,773) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)

الجدول رقم (10)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثالث (المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات) والدرجة الكلية لهذا البعد

0.584**	11	0.706**	6	0.623**	1
0.667**	12	0.574**	7	0.589**	2
0.569**	13	0.655**	8	0.700**	3
		0.746**	9	0.752**	4
		0.714**	10	0.713**	5

0.01

**

0.05

*

ويتضح من الجدول رقم (10)، أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات كانت عالية ودالة إحصائياً، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,569) و (0,752) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

الجدول رقم (11)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الرابع (المشكلات السلوكية التعليمية) والدرجة الكلية لهذا البعد

0.708**	9	0.327**	5	0.688**	1
0.739**	10	0.604**	6	0.667**	2
0.692**	11	0.689**	7	0.708**	3
		0.388**	8	0.647**	4

0.01

**

0.05

*

ويتضح من الجدول رقم (11)، أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات كانت عالية ودالة إحصائياً، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,327) و (0,739)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

الجدول رقم (12)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الخامس (المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية) والدرجة الكلية لهذا البعد

0.536**	13	0.741**	9	0.740**	5	0.781**	1
0.776**	14	0.826**	10	0.754**	6	0.570**	2
0.699**	15	0.770**	11	0.703**	7	0.809**	3
0.751**	16	0.752**	12	0.699**	8	0.779**	4

0.01

**

0.05

*

ويتضح من الجدول رقم (12)، أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الخامس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات كانت عالية ودالة إحصائياً، إذ تتراوح بين (0,536) و (0,826)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ب) معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (13) يوضح نتائج حساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (13)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والدرجة الكلية للمقياس

0.902**	14	
0.631**	15	
0.784**	13	
0.766**	11	
0.647**	16	
0.9669		()

0.01

**

0.05

*

ويتضح من الجدول رقم (13)، أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كانت عالية ودالة إحصائياً، إذ تتراوح بين (0,631) و (0,902) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

كما يتضح من الجداول السابقة ذوات الأرقام (8،9،10،11،12،13)، أن المقياس في صورته النهائية بعد إيجاد صدق الاتساق الداخلي أصبح يتكون من (69) عبارة، موزعة على الأبعاد التالية:

البعد الأول: المشكلات السلوكية العدوانية، ويتكون من (14) عبارة.

البعد الثاني: المشكلات السلوكية الاجتماعية، ويتكون من (15) عبارة.

البعد الثالث: المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، ويتكون من (13) عبارة.
 البعد الرابع: المشكلات السلوكية التعليمية، ويتكون من (11) عبارة.
 البعد الخامس: المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، ويتكون من (16) عبارة.

ب- ثبات المقياس: ويقصد به قدرة المقياس (الاختبار) على إعطاء النتائج نفسها، أو نتائج متقاربة، إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة (عدس 2003م: 219). وهناك طرق عديدة للتأكد من ثبات الأداة. وقد أعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على الآتي:

1) معامل الثبات بطريقة ألفا (كرونباخ): قام الباحث بإيجاد معامل ثبات ألفا لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية، وكذلك للمقياس ككل، والجدول التالي رقم (14) يوضح النتائج المتعلقة بذلك.

الجدول رقم (14)
 معاملات الثبات ألفا كرونباخ

0.8225	14	104	
0.9256	15	104	
0.8930	13	104	
0.8402	11	104	
0.9415	16	104	
0.9669		()	

ويتضح من الجدول السابق رقم (14)، أن جميع معاملات ثبات ألفا كانت مرتفعة، إذ تراوحت بين (0,84) إلى (0,94) لأبعاد المقياس، (0,9669) للمقياس ككل، هي قيم عالية تشير إلى ثبات المقياس.

2) كما قام الباحث بإيجاد ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، بطريقتي (جتمان وسبيرمان براون)، وتستخدم هذه الطريقة لتحديد الثبات، عندما يتعذر إعادة

تطبيق المقياس (عبدالرحمن 1418هـ:167). والجدول رقم (15) يوضح النتائج المتعلقة بذلك.

جدول (15)

قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي جتمان وسبيرمان براون

0.8126	0.8126	14	104	1
0.8976	0.8889	15	104	2
0.8447	0.8413	13	104	3
0.8536	0.8485	11	104	4
0.8423	0.8423	16	104	5

ويتضح من الجدول السابق رقم (15)، أن جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية كانت عالية، فقد تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة جتمان بين (0,81) و (0,89)، كما تراوحت قيم معاملات ثبات بطريقة سبيرمان براون بين (0,81)، و (0,90)، وجميعها قيم مرتفعة تشير إلى تمتع مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية بالثبات.

7- طريقة تصحيح المقياس: بعد مرور المقياس بمراحل الإعداد والبناء، أصبح في صورته النهائية، يتكون من (69) عبارة موزعة على خمسة أبعاد. وتتمثل طريقة الاستجابة على المقياس وفق الآتي: (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا تنطبق)، وضعت لها خمسة أوزان للإجابة، وهي كما يلي (4، 3، 2، 1، 0)؛ فعندما يجيب المراهق المحروم من الرعاية الأسرية، على سبيل المثال بوضع الإشارة (X) في مربع الإجابة (دائماً) لجميع عبارات البعد، يكون قد حصل على الدرجة الكبرى للبعد الذي يحوي المشكلات السلوكية التابعة له، و الجدول رقم (16) يوضح الدرجة الكبرى والدرجة الصغرى التي يمكن

الحصول عليها، على كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

الجدول رقم (16)

يوضح الدرجات الكبرى والصغرى التي يمكن الحصول عليها على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية

البعد	عدد البنود	الدرجة الكبرى التي يمكن الحصول عليها	الدرجة الصغرى التي يمكن الحصول عليها
الأول	14	56	صفر
الثاني	15	60	صفر
الثالث	13	52	صفر
الرابع	11	44	صفر
الخامس	16	64	صفر

رابعاً: إجراءات الدراسة

بعد حصول الباحث على إفاضة بموضوع البحث من قسم العلوم الاجتماعية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الملحق (6)، قام الباحث بالإجراءات التالية:

1- قدّم طلباً لسعادة وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية للموافقة على طرح سؤال مفتوح على الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بدور التربية الاجتماعية لغرض بناء أداة الدراسة، الملحق (7).

2- حصل الباحث على موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية بتطبيق أداة الدراسة (إستبانة) وذلك بعد خضوع الأداة لفحص المختصين بالوزارة، وقد أجيّزت جميع بنود الأداة دون استثناء

3- قام الباحث بالتنسيق مع إدارة التطوير الإداري بالوزارة، لتطبيق الأداة على المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، المقيمين بدور التربية الاجتماعية بالملكة العربية السعودية، الملحق (8).

- 4- أرسلت إدارة التطوير الإداري الإستبانات، بواسطة بريد الوزارة، إلى جميع دور التربية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وجرى تطبيقها من قبل العاملين بتلك الدور. الملحق (9).
- 5- أُعيدت الاستبانات من جميع دور التربية الاجتماعية إلى إدارة التطوير الإداري.
- 6- قامت إدارة التطوير الإداري، مشكورة، بتسليم الباحث جميع الاستبانات العائدة.
- 7- قام الباحث بفحص الاستمارات، للتأكد من صلاحيتها، وقد نتج عن ذلك إستبعاد الاستبانات غير الصالحة وعددها (65) إستبانه.
- 8- قام الباحث بإعداد الاستبانات وتجهيزها للتحليل الإحصائي، حيث تم إستخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات بواسطة الحاسوب.
- 9- بعد تحليل البيانات إحصائياً قام الباحث بمناقشة نتائج الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

استخدم الباحث النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على: ("ما المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية؟") كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه متبوعاً باختبار شيفيه للمقارنات البعدية، للإجابة على الأسئلة: الثاني والثالث والخامس. والتي تنص على الآتي:

السؤال الثاني: هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من

الرعاية الاسرية باختلاف العمر ؟

السؤال الثالث: هل تختلف المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية

الاسرية باختلاف الصف الدراسي ؟

السؤال الخامس: هل تختلف المشكلات السلوكية باختلاف موقع دار التربية

الاجتماعية ؟

كما استخدم الباحث إختبار ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات للإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على الآتي:

السؤال الرابع: هل تختلف المشكلات السلوكية باختلاف المرحلة التعليمية (متوسط / ثانوي .

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

يحتوي هذا الفصل على نتائج الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها الخمسة، والتي تصدّرها السؤال الرئيس، ثم تفرع منه أربعة أسئلة تقارن بين المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وفق متغيرات هي: (الموقع الجغرافي، والعمر، والصف الدراسي، والمرحلة التعليمية)؛ وذلك لضبط المتغير التابع (المشكلات السلوكية)، وهل لهذه المتغيرات الداخلية تأثير على نوع المشكلات السلوكية الشائعة لدى مجتمع الدراسة أم لا.

إتجه السؤال الأول إلى البحث عن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً داخل دور التربية الاجتماعية، والتي تصدر من المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، والتي تشير إلى وجود مشكلة سلوكية داخلية يعانون منها، وتظهر على شكل سلوك عدواني ثائر، يلحق الأذى والضرر بالأفراد، سواء كانوا ممن يقومون بدور الأب (المشرفون والأخصائيون)، أو من يقوم بدور الأخ (المحرومون الذين يعيشون معه)؛ أو إلحاق الضرر بالممتلكات كسلوك انتقامي يقوم مقام الشخص الذي يود المحروم أن ينتقم منه، وهذا السلوك العدواني قد يكون سلوكاً متعلماً تلقاه المحروم، طوال سني عمره، في صورة تربية قاسية أو متلونة أو مضطربة تعددت بتعدد وإختلاف المربين.

كما أن المشكلات السلوكية، قد تأخذ منحناً آخر أقل عنفاً، وبعيداً عن المواجهة المباشرة لفظية، أم كانت بدنية، وهي المشكلات السلوكية الاجتماعية، ويظهر فيها المحروم الكذب، والسرقعة، وسوء التكيف الاجتماعي، وغيرها من السلوكيات المضادة للمجتمع.

وفي الوقت نفسه، نجد أن هناك مشكلات سلوكية، لا يشعر بها الآخرون، وهي مشكلات الذات، والتي يعاني منها هو الفرد (المحروم) فقط؛ فهو يشعر بدونية، أو خوف، أو رهاب.

وتعد المشكلات السلوكية التعليمية لدى المحرومين، من أعقد المشكلات؛ فهي نتيجة لجملة من الظروف النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المحرومون. تظهر هذه المشكلات في سلوكيات منها: إهمال الواجبات، والتغيب عن المدرسة، وشعور بالكراهية للمدرسة ومن ثم التفكير في تركها المدرسة نهائياً.

أيضاً هناك المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، واستخدام المنشطات، التي يعاني منها المحرومين، ومن ثم أراد الباحث أن يتعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى المراهقين المحرومين، من الرعاية الأسرية، والتعرف كذلك على تأثير متغير (الموقع الجغرافي والعمر والصف الدراسي والمرحلة التعليمية) في اختلاف تلك المشكلات السلوكية بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية. وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيراً لها في ضوء الأطر النظرية.

أولاً: نتائج الإجابة على التساؤل الأول وتفسيرها: ينص التساؤل الأول على ما يلي: ما هي المشكلات الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية؟ وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجداول التالية ذوات الأرقام (17) و(18) و(19) و(20) و(21) توضح النتائج المتعلقة بذلك.

الجدول رقم (17)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الأول (مشكلات السلوك العدوانية)

			%		%		%		%		%					
1	1.5 0	2.7 7	13.0	39	12.3	37	74.7	224	10.7	32	12.3	37	51.7	155	1	
2	1.5 1	2.6 9	16.3	49	10.3	31	73.3	220	5.0	15	24.3	73	44.0	132	2	
5	1.4 8	2.1 3	22.3	67	13.0	39	64.7	194	17.7	53	23.0	69	24.0	72	3	
3	1.5 2	2.2 8	21.3	64	13.7	41	65.0	195	8.3	25	28.7	86	28.0	84	4	
14	1.6 0	1.4 9	44.0	132	13.7	41	42.3	127	12.7	38	9.0	27	20.7	62	- -) -	5
12	1.6 1	1.8 8	28.7	86	21.7	65	49.7	149	10.7	32	11.3	34	27.7	83	6	
13	1.6 8	1.7 5	37.3	112	15.0	45	47.7	143	12.0	36	6.7	20	29.0	87	7	
4	1.4 9	2.2 6	17.3	52	16.7	50	66.0	198	21.0	63	13.0	39	32.0	96	8	
10	1.5 4	1.9 5	23.0	69	23.3	70	53.7	161	16.7	50	9.3	28	27.7	83	9	
11	1.5 5	1.9 2	25.7	77	21.0	63	53.3	160	16.0	48	10.7	32	26.7	80	10	
6	1.6 1	2.0 9	24.0	72	19.0	57	57.0	171	14.7	44	8.3	25	34.0	102	11	
9	1.5 4	1.9 8	24.7	74	18.3	55	57.0	171	18.3	55	12.0	36	26.7	80	12	
8	1.5 7	2.0 0	24.0	72	21.0	63	55.0	165	15.7	47	9.3	28	30.0	90	13	
7	1.5 5	2.0 1	23.7	71	19.7	59	56.7	170	17.3	52	10.3	31	29. 0	87	14	
2.09																

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى أفراد الدراسة، تمثلت في المشكلات التالية حسب الترتيب (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8)، أما بقية المشكلات السلوكية فقد حصلت على متوسط حسابي أقل من (2,00)، وإذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات وذلك بجمع نسب التقديرات لـ (دائماً و غالباً وأحياناً) نجد أنها قد تراوحت بين (48%) لأقل المشكلات شيوعاً "أقوم بإتلاف ممتلكات الدار مثل: (اللمبات ، النوافذ الأثاث ، السيارات) ،" و (57%) لأكثر تلك المشكلات شيوعاً: " أتمرد على قوانين وأنظمة الدار".

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر المشكلات فيما يتعلق بمحور مشكلات السلوك العدواني لدى المراهقين، والتي حصلت على متوسط حسابي أكثر من (2,00) جاءت حسب الترتيب التالي:

- 1- عندما ينتقدني المشرف أردّ عليه بعنف.
- 2- أحمل معي آلة حادة للدفاع عن نفسي.
- 3- أستخدم العنف مع زملائي الذين أختلف معهم داخل الدار.
- 4- أقوم بسب وشتم زملائي عندما يسخرون مني.
- 5- أستخدم قوة عضلاتي في تأديب زملائي.
- 6- أوافق مع زملائي بالدار على شكوى المشرف الذي يضايقني حتى يعاقبه المسئولون.
- 7- أعاني من كثرة المشاجرات والخلافات داخل الدار.
- 8- أشعر أن المشرفين يعاقبوني بدون سبب.

أما مشكلات السلوك العدواني التي حصلت على متوسط حسابي أقل من (2,00) إذا تم أخذ النسب المئوية لانتشار تلك المشكلات، نجد أنها تراوحت بين (48%) لأقل المشكلات شيوعاً: " أقوم بإتلاف ممتلكات الدار..." و (57%) لأكثر المشكلات شيوعاً: " أتمرد على قوانين الدار وأنظمة الدار"، حسب الترتيب التالي:

- 1- أتمرد على قوانين الدار وأنظمة الدار.
- 2- أغضب وأثور بشدة لأتفه الأسباب.
- 3- أرفض أن أقوم بأي عمل يأمرني به المشرف.
- 4- عندما أفقد السيطرة على أعصابي أضرب بأي شيء أمامي.

5- أقوم بالاعتداء على الحيوانات الأليفة.

6- أقوم بإتلاف ممتلكات الدار.

وقد قام الباحث بتقسيم المشكلات السلوكية لهذا البعد حسب شيوعتها، إلى مستويين: المستوى الأول، وهو الذي كان المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية (2,00) فأكثر؛ والمستوى الثاني، ويتضمن المشكلات السلوكية الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (2,00). وتم حسابها بالنسبة المئوية حيث تراوحت بين (48% و 57%) كما هو موضح أعلاه. وتشير هذه النتائج إلى وجود سلوكيات عدوانية متكررة، تتمثل في استجابة لفظية ثائرة عنيفة من قبل المراهق المحروم تجاه المشرف، كما تشير العبارة (1)، أما العبارة (6) فتشير إلى أن المحروم يسعى للانتقام، وذلك بالاتفاق مع زملائه، على شكاية المشرف بقصد الرغبة في معاقبته من قبل المسؤولين، مما يشير إلى أن هذا العدوان عدوان متعمد جرى التخطيط له، وفي الوقت نفسه يعد عدواناً جميعاً ضد فرد (المشرف) (جمعة 2000هـ:226)؛ فهو يرى أن المشرفين يعاقبونه بدون سبب، كما أشارت العبارة (8)، أما العبارة (9) فتشير إلى وجود تمرد وعدم انضباط، تجاه قوانين، وأنظمة الدار، وهو يعد عدواناً غير مباشر كما صنفه (يوسف 1424هـ)، إذ يكون العدوان موجهاً إلى رمز أو قيمة أو معيار إجتماعي، وقد أشارت العبارة (11) إلى وجود التمرد والعناد تجاه السلطة (المشرف)، وتدل هذه النتيجة على وجود اتجاه سلبي نحو السلطة والقانون؛ بمعنى أنه كلما قلت اتجاهات المراهقين الإيجابية نحو السلطة والقانون، إزداد العدوان (حسن وشند 2000م:270). وقد يعزى ذلك إلى سوء العلاقة بين المربي وبين المحروم ... أما فيما يتعلق بالعبارة (2)، فقد دلت على أن مشكلات السلوك العدواني لا تقتصر على العدوان اللفظي، كما أشارت إليه العبارة (4)، واستخدام البدن كما أشارت إليه العبارة (5)، وإنما تتجاوز ذلك إلى أن المحروم يقوم بحمل آلة حادة لاستخدامها في حال وجود اخلاف بينه وبين زملائه داخل الدار، وهو ما أشارت إليه العبارة (3)، إذ يستخدم، العنف مع زملائه الذين يختلف معهم داخل الدار، كما أن هذا الاختلاف يعد سلوكاً شائعاً، وهو ما أشارت إليه العبارة (7)، إذ أن المحروم يعاني من كثرة المشاجرات والاختلافات بينه وبين زملائه، فهو يفتقد إلى الضبط الذاتي لانفعالاته كما أشارت العبارة (10)، فهو يغضب ويثور

بشدة لأتفه الأسباب، وهي استجابة تدل على التوتر والعداء، يثيرها الإحباط وعدم العدالة ونقص الإنصاف (عبدالمعطي: 2001م). أما العبارة (12) فقد أشارت إلى أن المحروم يفقد السيطرة على أعصابه، فيضرب بأي شيء أمامه، وهو أسلوب من أساليب الغضب، وذلك بتهشيم المثير نفسه بالاعتداء عليه بالضرب (القوصي 1980م). أما العبارة (13) فقد أشارت إلى أن المراهق المحروم يقوم داخل الدار بالاعتداء على الحيوانات، فهو عدوان غائي يفقد إلى الهدف، ويفتقد للتفسير والتبرير، ولا يهدف إلى تحقيق شيء، ويبدو أنه عدوان للعدوان ذاته (جمعة: 1424هـ). أما العبارة (14) فقد دلت على أن المراهق المحروم يقوم بإتلاف ممتلكات الدار، وهو عدوان غير مباشر (جمعة: 1424).

إن انتشار السلوك العدواني بين المراهقين المحرومين بمعدلات كبيرة، يؤكد أن الحرمان من الرعاية المثلى التي تقوم على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وما يلاقيه من إحباطات يومية تشعره بالفشل والحرمان من العطف، وتعرضه للقسوة المفرطة أو النظام الصارم داخل الدار، يؤدي بالتأكيد إلى ظهور أفراد يحملون الحقد والكراهية، بسبب الإهمال كما أن المحروم قد يقوم على رعايته من غير الأخصائيين، مما يزيد في معاناته.

ومن الدراسات ذات الصلة، الدراسة التي قامت بها (السهلي، 1423هـ) حيث توصلت إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية، منها العناد والأنانية والغضب دون مبرر، والسطو على ممتلكات الآخرين. أما (السلمي، 1415هـ)، فقد توصل في دراسته إلى نتائج مهمة، منها عدم وجود أخصائي نفسي في بعض الدور، وقلة الاهتمام بتدريب العاملين أثناء الخدمة بالدور، كما أظهرت النتائج عدم رضا المحرومين عن جانب التربية النفسية. كما جاءت دراسة (فتيح، 1419هـ)، متفقة مع دراسة (السلمي، 1425هـ)، فقد أظهرت النتائج عدم وجود أخصائي نفسي في كلا الدارين، وعدم وجود كفاءات تربوية تشرف على الأيتام، وقلة الاهتمام بتدريب المشرفين على الأيتام أثناء الخدمة بالدور، ومن أهم النتائج أيضاً قلة الإهتمام بإعطاء المقيمين الفرصة لعرض مشكلاتهم على المسؤولين بالدار" فالسلوك العدواني هو حصيلة تربية خاطئة، يتعلمه

الفرد ويكتسبه عن طريق المحاكاة في مواقف التعلم الاجتماعي والتنشئة في محيط الأسرة والمجتمع" (القريطي، 1418هـ).

الجدول رقم (18)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الثاني (المشكلات السلوكية الاجتماعية)

			%		%		%		%		%					
4	1.59	1.87	29.3	88	18.7	56	52.0	156	14.7	44	10.7	32	26.7	80		1
9	1.60	1.63	37.0	111	18.7	56	44.3	133	12.0	36	9.3	28	23.0	69		2
7	1.49	1.67	30.7	92	21.7	65	47.7	143	17.7	53	10.3	31	19.7	59		3
13	1.55	1.44	40.0	120	23.3	70	36.7	110	8.7	26	8.3	25	19.7	59		4
14	1.48	1.43	39.0	117	21.7	65	39.3	118	12.3	37	11.3	34	15.7	47		5
10	1.53	1.55	36.0	108	21.7	65	42.3	127	14.0	42	8.3	25	20.0	60		6
12	1.47	1.50	34.7	104	24.0	72	41.3	124	14.3	43	10.3	31	16.7	50		7
3	1.49	1.92	24.0	72	20.3	61	55.7	167	18.0	54	14.7	44	23.0	69		8
6	1.47	1.80	23.3	70	27.7	83	49.0	147	16.7	50	10.0	30	22.3	67		9
5	1.59	1.85	29.0	87	21.3	64	49.7	149	12.0	36	11.3	34	26.3	79		10
1	1.44	2.01	17.7	53	25.7	77	56.7	170	19.0	57	13.0	39	24.7	74		11
8	1.46	1.66	28.3	85	26.0	78	45.7	137	15.0	45	13.0	39	17.7	53		12
11	1.61	1.53	41.3	124	18.3	55	40.3	121	8.0	24	11.0	33	21.3	64		13
15	1.53	1.42	43.3	130	17.3	52	39.3	118	8.3	25	15.7	47	15.3	46	- -) (14

2	1.45	1.97	19.7	59	23.0	69	57.3	172	21.3	64	12.3	37	23.7	71		15
1.68																

ويتضح من الجدول رقم (18) فيمت يتعلق بالمشكلات السلوكية الاجتماعية أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة تمثلت في المشكلات التالية حسب الترتيب 1, 2, 3, 4, 5, 6؛ أما بقية المشكلات السلوكية فقد حصلت على متوسط حسابي أقل من (1,68). وإذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات وذلك بجمع نسب التقديرات لـ (دائماً و غالباً وأحياناً) نجد أنها قد تراوحت بين (39%) لأقل المشكلات شيوعاً " حينما أعتثر على أشياء داخل الدار مثل (جوال -ساعة -أو أشياء أخرى احتفظ بها ولا أخبر بها أحداً " و (48%) لأكثر تلك المشكلات شيوعاً " أنتقد بعض زملائي أثناء غيابهم " .

وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن أكثر المشكلات السلوكية الاجتماعية لدى المراهقين والتي حصلت على متوسط حسابي أكثر من (1 ، 68) جاءت حسب الترتيب التالي:

- 1- أقوم بكثير من الأعمال بمفردي داخل الدار.
- 2- أشعر أنه لا يوجد من يفهمني.
- 3- أتمسك برأيي عندما أجادل زملائي.
- 4- أحكي لزملائي عن نفسي أشياء لم أفعلها.
- 5- أجد صعوبة في تكوين صداقات داخل الدار.
- 6- أشعر ان الآخرين يتعمدون مضايقتي.

أما المشكلات السلوكية الاجتماعية، التي حصلت على متوسط حسابي أقل من (1,68) إذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات، نجد أنها تراوحت بين 39% لأقل المشكلات شيوعاً: " حينما أعتثر على أشياء داخل الدار مثل (جوال - ساعة.. احتفظ بها ولا أخبر بها أحداً) ، و (48%) لأكثر المشكلات شيوعاً: " أنتقد زملائي أثناء غيابهم" ، حسب الترتيب التالي:

- 1- أنتقد زملائي أثناء غيابهم.
- 2- أقضي أكثر وقتي في اللعب بمفردي داخل الدار.

- 3- أخبر زملائي بمعلومات غير صحيحة عن المشرف.
- 4- أشعر بكرهية نحو زملائي.
- 5- أقوم بنشر الإشاعات في الدار للتسلية.
- 6- علاقاتي مع زملائي يشوبها التوتر.
- 7- أنقل للمشرف معلومات غير صحيحة عن زملائي.
- 8- أفشي أسرار زملائي وأصدقائي داخل الدار.
- 9- حينما أعر على أشياء داخل الدار مثل (جوال - ساعة.. أحتفظ بها ولا أخبر بها أحداً) .

وقد دلت النتائج على وجود مشكلات سلوكية اجتماعية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية داخل الدور التي يقيمون بها، وقد دلت العبارة (1) على أن المراهق المحروم يعاني من مشكلة العزلة الاجتماعية مع زملائه، الذين يعيشون معه طيلة بقائه بالدار، فهو يقوم بكثير من الأعمال بمفرده؛ كما أشارت العبارة (8) إلى أنه يقضي أكثر وقته في اللعب وحيداً، "وتعتبر العزلة الاجتماعية شكلاً متطرفاً من الاضطراب في العلاقات مع الرفاق" (شيفر وميليمان ، 1989م :388). كما أشارت العبارة (2) إلى وجود شعور لدى المراهق المحروم أنه لا يوجد من يفهمه، "فمعظم الأشخاص المنعزلين يشعرونبأنهم يساء فهمهم" (المرجع السابق)؛ أما العبارة (6) ، فقد أشارت إلى أن المحروم لديه شعور بأن الآخرين يتعمدون مضايقته، مما يعزز لديه السلوك الانعزالي ، وعدم التفاعل مع الآخرين، كما أنه يشعر بكرهية نحو زملائه، وهو ما أشارت إليه العبارة (10)؛ أما العبارة (3) فقد دلت على أن المحروم يتمسك برأيه عندما يتجادل مع زملائه، وهو ما يشير إلى كثرة الخلافات، وعدم التوافق بين المحرومين. وقد أوضحت العبارة (12) إلى أن علاقة المحروم مع زملائه يشوبها التوتر؛ أما العبارة (5) فقد أشارت إلى وجود صعوبة لدى المحروم في تكوين صداقات داخل الدار، وهو ما يشير إلى أن مشكلة الانعزال الاجتماعي، لا تعطي "فرصاً كثيرة للتعلم الاجتماعي إذ تعوز المنعزلين، على نحو متزايد الخبرات والممارسات المتعلقة بالاتصال بالآخرين...و لا يمتلك المنعزلون فرصاً لتطوير صداقات تتطلب إنفتاحاً متبادلاً لفترات زمنية طويلة، مع أن الصداقة الوثيقة

تتعق عن طريق المشاركة المستمرة، والتي لا تكون ممكنة عندما يكون الفرد وحيداً معظم الوقت" (المرجع السابق).

أما المشكلات السلوكية الاجتماعية الأخرى فقد دلت العبارة (4) إلى أن المحروم يقوم بحكاية أشياء لزملائه عن نفسه لم يفعلها، بمعنى أن لدى المحرومين مشكلة الكذب. وقد أخذت هذه العبارة صفة الكذب الإدعائي، " وينشأ هذا النوع من الكذب لشعور الطفل بالنقص؛ فيحاول تعظيم نفسه، بإختلاف أكاذيب لنيل التقدير من أقرانه" (عبد المعطي، 2000م: 496). أما العبارتان (9) و(13)، فقد أخذتا صفة الكذب الانتقامي وذلك بإخبار زملائه بمعلومات غير صحيحة عن المشرف، والعكس صحيح، إلا أن العبارة (9) جاءت متقدمة لأهميتها عن العبارة (12)، وهذا النوع من الكذب يلجأ إليه الفرد لاتهام غيره بأمر ترتب عليها عقابهم، كما دلت عليه العبارة أو تشويه سمعتهم وينتج عن الكراهية والحقق وينتج عن التفرقة في المعاملة (المرجع السابق). أما العبارة (14)، فقد أشارت إلى مشكلة النميمة لدى المحرومين، وذلك بإفشاء أسرار زملائه وأصدقائه داخل الدار. أما العبارة (7) فقد دلت على وجود مشكلة الغيبة، وهي إنتقاد المحروم لزملائه أثناء غيابهم، وكذلك العبارة (11)، حيث يقوم المحروم بنشر الإشاعات، وهذا سلوك من دلائله أن المحروم لا يشعر باهتمام الآخرين نحوه، ويريد أن يلفت الإنتباه إليه. أما العبارة (15) فقد دلت على مشكلة السرقة لدى المحروم داخل الدار، وقد جاءت أقل المشكلات السلوكية حدةً من بين المشكلات الأخرى إلا أن نسبة حدوثها بلغت (41%) وهي نسبة عالية جداً، إن السرقة مشكلة سلوكية لها أبعاد عديدة خاصة فيما يخص المراهق المحروم، وهي "ليست حدثاً منفصلاً قائماً بذاته، وإنما سلوك يعبر عن حاجة نفسية (القوصي، 1980م: 358)، و لربما أشبعت جانباً أو حاجة لديه إلا أن السرقة، كسلوك يؤدي بالضرورة إلى الإعتداء على حق الآخرين، والخيانة، وعدم الوفاء، مع سوء توافق نفسي نتيجة الشعور بالذنب، وسوء توافق إجتماعي، إلا أن قيام المحروم بهذا السلوك قد يعزى إلى عدة عوامل، من أهمها التعويض عن الحرمان. وهناك أيضاً عامل لا يقل أهمية عن سابقه وهو يرتبط بطبيعة التربية الجماعية داخل الدور منذ الصغر، وفي هذا الجانب يقول القوصي أن هناك إتجاهاً عقلياً يبدأ من سنوات الطفل الأولى، هو عدم التمييز، أو عدم الاهتمام

بالتمييز بين ما يملكه، وما لا يملكه، و فكرة التمييز بين ما للفرد فيه حق وما ليس له فيه حق، ليست سهلة (المرجع السابق).

الجدول رقم (19)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الثالث
(المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات)

			%		%		%		%		%					
2	1.51	2.10	18.7	56	%		56.3	169	13.3	40	14.0	42	29.0	87		1
4	1.51	1.91	23.0	69	25.0	75	52.0	156	14.0	42	14.0	42	24.0	72		2
5	1.49	1.85	24.7	74	25.0	75	51.0	153	13.3	40	16.3	49	21.3	64		3
8	1.42	1.69	25.7	77	24.3	73	47.7	143	17.0	51	14.0	42	16.7	50		4
6	1.45	1.85	22.7	68	26.7	80	52.3	157	18.0	54	13.3	40	21.0	63		5
3	1.50	1.92	25.0	75	25.0	75	55.0	165	15.0	45	18.3	55	21.7	65		6
13	1.47	1.54	32.0	96	20.0	60	41.0	123	13.7	41	9.7	29	17.7	53		7
9	1.51	1.69	29.3	88	27.0	81	45.7	137	13.3	40	12.0	36	20.3	61		8
12	1.51	1.58	34.3	103	25.0	75	43.7	131	13.0	39	12.3	37	18.3	55		9
7	1.53	1.76	27.7	83	22.0	66	46.3	139	12.7	38	10.3	31	23.3	70		10
1	1.48	2.27	15.3	46	26.0	78	63.0	189	16.0	48	14.7	44	32.3	97		11
11	1.52	1.64	33.3	100	21.7	65	46.7	140	14.3	43	13.7	41	18.7	56		12
10	1.48	1.69	28.3	85	20.0	60	46.3	139	14.0	42	13.3	40	19.0	57		13
1.81																

ويتضح من الجدول رقم (19) فيمت يتعلق بالمشكلات السلوكية المتعلقة بالذات أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى أفراد الدراسة تمثلت في المشكلات التالية حسب

الترتيب (2، 3، 4، 5، 6). أما بقية المشكلات السلوكية فقد حصلت على متوسط حسابي أقل من (1,81) وإذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات وذلك بجمع نسب التقديرات لـ (دائماً و غالباً وأحياناً) نجد أنها قد تراوحت بين (41%) لأقل المشكلات شيوعاً: "أكره الإشتراك في الرحلات والحفلات" و46% لأكثر تلك المشكلات شيوعاً: "يصعب علي النوم بسهولة" وتلك نسب دالة إحصائياً.

و دلت النتائج على أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى المراهقين والتي حصلت على متوسط حسابي أكثر من (1,81) جاءت حسب الترتيب التالي:

- 1- ألوم نفسي على أي خطأ ارتكبه.
- 2- أعتمد على زملائي في أداء ما يطلب مني من أعمال.
- 2- أشعر بحساسية تجاه نقد الآخرين لي.
- 4- أشعر بالخوف عندما أتكلم مع أحد لا أعرفه.
- 5- أشعر بالارتباك عندما أتحدث أمام أحد المسؤولين بالدار.
- 6- يصعب علي التعبير عن نفسي أمام المشرفين.

أما المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات التي حصلت على متوسط حسابي أقل من (1,81) إذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات نجد أنها تراوحت بين (41%) لأقل المشكلات شيوعاً: "أكره الإشتراك في الرحلات والحفلات" (و46%) لأكثر تلك المشكلات شيوعاً "يصعب علي النوم بسهولة" وقد جاءت حسب الترتيب التالي:

- 1- يصعب علي النوم بسهولة.
- 2- أشعر بأن زملائي أفضل مني.
- 3- أشعر بالوحدة داخل الدار.
- 4- أتجاهل لما يحدث لزملائي من مشاكل وأحزان.
- 5- أشعر بالخوف داخل الدار.
- 6- أشعر بالخجل من وجودي بالدار.

7- أكره الاشتراك في الرحلات والحفلات.

وقد قام الباحث بتقسيم المشكلات السلوكية لهذا البعد إلى مستويين المستوى الأول وهو الذي كان المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية (1,81) فأكثر. والمستوى الثاني ويتضمن المشكلات السلوكية الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (1,81) وتم حسابها بالنسبة المئوية حيث تراوحت بين (41% و46%) كما هو موضح أعلاه.

وتشير هذه النتائج إلى أن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من مشكلات نفسية تتمثل في لوم النفس على أي خطأ يرتكبه المراهق المحروم كما دلت العبارة (1) وهذا سلوك يدل على إرتفاع مستوى الشعور بالذنب كما أنه دال على إنخفاض مستوى تقدير الذات، وعدم الثقة في النفس " وقد دلت نتائج الأبحاث التي قامت بها أناستاسي وغيرها من الباحثين على أن مخاوف المراهقة تدور حول الشعور بالنقص وغيرها من الأمور" (البهي 1998: 307)؛ ومما يؤكد ذلك العبارة التي أخذت الترتيب (2) حيث يقوم المراهق بالاعتماد على زملائه في أداء ما يطلب منه من أعمال " إن الاطفال الذين يفتقرون إلى الثقة بالذات لا يكونون متفائلين حول نواتج جهودهم ... (شيفر ومليمان ، 1999م:150). كما أن المراهق المحروم يشعر بأن زملاءه أفضل منه ، وهو ما دلت عليه العبارة (8) " إن الشعور بالاختلاف عن الآخرين هو سبب نمطي للشعور بعدم الكفاءة" (شيفر ومليمان ، 1980م: 185). أما العبارة (3) فقد دلت على أن المراهق المحروم يشعر بحساسية تجاه نقد الآخرين وهو ما يفسر العبارتين (1و2) فهو يتجنب النقد بتجنب القيام بالأعمال الموكولة إليه. أما العبارة (4) فقد دلت على شعور المراهق المحروم بالخوف عندما يتكلم مع أحد لا يعرفه كما أنه يشعر بالارتباك عندما يتحدث أمام أحد المسؤولين بالدار وهو ما دلت عليه العبارة (5) " والارتباك إحدى الحالات الانفعالية التي قد تصاحب الخوف عندما لا يجد المراهق لنفسه مخرجاً

من الموقف الراهن " (البهي1998م :309)؛ وهذا يشير إلى معانات المراهق من الخوف الاجتماعي "وهي حالة نفسية انفعالية تتضمن خوفاً مفرطاً وارتباكاً وقلقاً يدهم الفرد عند قيامه بأداء عمل قولي أو فعلي أمام الآخرين..." (حمام، 1423هـ:99). وقد أدى إلى صعوبة في التعبير عن النفس أمام المشرفين، وهو ما دلت عليه العبارة (6) كما أنه قد يفسر بوجود شعور بالخجل لدى المراهق المحروم ولّدته الحساسية المفرطة من "التقييم السالب الذي" غالباً ما يصحبه سلوك اجتماعي غير مناسب يتضمن الارتباك وعدم البراعة ومحدودية اللغة " (شيفر ومليمان ، 1980: 199) (أما العبارة رقم (11) فقد دلت على أن المراهق المحروم يشعر بالخوف داخل الدار، وقد يكون هذا الشعور بسبب جمود الحياة داخل الدار لطغيان المعاملة وفق قوانين وأنظمة على المعاملة الإنسانية التي تتسم بالتسامح. أما العبارة (7) فقد دلت على معاناة المراهق المحروم من صعوبة النوم بسهولة، وهو ما يشير إلى وجود أعراض لدى المراهق وهذا قد يتعلق بفترة المراهقة كمرحلة نمائية حيث "أنها فترة التحولات والأزمات والقلق" (أسعد ومخول1403هـ:387). كما أن الحرمان الذي يعاني منه المراهق المحروم يتضمن بعداً جوهرياً في حياته وهو الخوف من المستقبل خاصة وأنه أصبح في مرحلة عمرية تمكنه من الإنتباه لواقعه وتفسير الحوادث والمواقف على ضوء ذلك؛ وهو ما قد تفسره العبارة رقم (12) التي تدل على شعور المراهق المحروم بالخجل من وجوده بالدار، مما يجعله يتباً بمستقبل مجهول فيشعر بالقلق والتي تتضمن: "شعوراً بالضيق وانشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع (شيفر ومليمان ، 1980: 113) وهو بهذا المعنى يدور حول خوف الفرد من النتائج المجهولة المستقبلية للمواقف المختلفة (البهي 1998م:308). أما العبارة (9) فقد دلت على شعور المراهق المحروم بالوحدة داخل الدار، وهذا دال على فقدانه إلى الأسرة الطبيعية ومن جانب آخر يدل على سوء التوافق داخل الدار وشعوره بعدم الاهتمام من الآخرين، كما دلت العبارة (10) على اللامبالاة تجاه ما يحدث لزملائه من مشاكل وأحزان "من المألوف وجود نمط من الاطفال الذين تعرضوا للهجر (الجسدي) النفسي أو الرفض

ولديهم شعور بالخوف والغضب قد يصبح هؤلاء الأطفال أنانيون ويهتمون بسلامتهم الشخصية وسعادتهم بغض النظر عن مشاعر الآخرين واهتماماتهم، وكذلك الأطفال الذين عانوا مرارا من الشعور بأنهم أودوا من قبل الآخرين، يطورون خوفاً من الاقتراب من هؤلاء الآخرين أو التعلق بهم ... وبذلك يمكنهم تجنب المعاناة من جديد، والنتيجة...طفلاً متمركزاً حول ذاته" (المرجع السابق : 88). أما العبارة (13) فقد دلت على أن المراهق المحروم يكره الاشتراك في الرحلات والحفلات، وقد يفسر ذلك بوجود شعور بالخجل من المشاركة الفاعلة مع الآخرين، حيث أنهم "يجدون صعوبة كبيرة في المشاركة مع الآخرين والخجل إنتشاره واسع جداً؛ إذ أن حوال من 40% من المراهقين والراشدين يصفون أنفسهم بأنهم خجولين، وغير قادرين على الاتصال المناسب مع الآخرين" شيفر ومليمان ، 1980: 199).

ومن الدراسات ذات الصلة، التي تناولت المشكلات التي تتعلق بالمشكلات النفسية، دراسة نجاح ناصيف (1413هـ) ، التي توصلت إلى تدني مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، مقارنة بالعاديين؛ كما توصلت دراسة موزي الزهراني إلى أن الاطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، يعانون من القلق، مقارنة بالعاديين؛ كما توصلت دراسة عبلة العباس(1420هـ) إلى أن إرتفاع مستوى الإحساس بالوحدة لدى المراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية، مقارنة بالعاديات، وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبدالله الغامدي (1421هـ) ، التي خلصت إلى إرتفاع مستوى الشعور بالوحدة، لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وكذلك دلت دراسة عبد الله السهلي (1424هـ) ، على تدني مستوى الشعور بالأمن لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية؛ كما دلت نتائج دراسة عفاف الكثير (1424هـ) على إرتفاع مستوى الاكتئاب، وإنخفاض مستوى تقدير الذات، لدى المراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية، مقارنة بالعاديات ، كما توصلت دراسة أسماء السهلي (1423هـ) إلى أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من مشكلات سلوكية، منها:

الأنانية، والانطواء، والخوف دون مبرر، وكذلك الخوف من الغرباء، والحرص من السؤال عن الوالدين.

الجدول رقم (20)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الثالث (المشكلات السلوكية التعليمية)

			%		%		%		%		%				
3	1.4 5	1.9 9	18.0	54	28.0	84	54.0	162	15.3	46	14.7	44	24.0	72	1
6	1.5 3	1.7 1	29.3	88	24.3	73	46.3	139	14.3	43	9.7	29	22.3	67	2
10	1.5 1	1.5 5	36.0	108	21.0	63	43.0	129	13.3	40	11.7	35	18.0	54	3
11	1.4 0	1.4 6	33.0	99	26.3	79	40.7	122	16.0	48	10.7	32	14.0	42	4
1	1.5 1	2.2 9	15.7	47	22.3	67	62.0	186	12.7	38	15.7	47	33.7	101	5
5	1.4 9	1.8 2	25.7	77	23.0	69	51.3	154	16.3	49	13.3	40	21.7	65	6
4	1.4 7	1.9 0	21.7	65	25.3	76	53.0	159	17.3	52	12.7	38	23.0	69	7
2	1.4 4	2.1 3	16.7	50	22.3	67	61.0	183	18.0	54	17.7	53	25.3	76	8
7	1.4 5	1.7 1	26.3	79	26.7	80	47.0	141	15.0	45	14.0	42	18.0	54	9
9	1.4 5	1.6 1	29.0	87	26.7	80	44.3	133	16.0	48	10.7	32	17.7	53	10
8	1.5 2	1.6 9	30.7	92	23.3	70	46.0	138	13.3	40	12.0	36	20.7	62	11
1.81															

ويتضح من الجدول رقم (20) فيمت يتعلق بالمشكلات السلوكية التعليمية أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى أفراد الدراسة، تمثلت في المشكلات التالية حسب الترتيب: (1, 2, 3, 4, 5) أما بقية المشكلات السلوكية فقد حصلت على متوسط حسابي أقل من (1,81). وإذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات، وذلك بجمع نسب التقديرات لـ (دائماً و غالباً وأحياناً)، نجد أنها قد تراوحت بين (40%) لأقل

المشكلات شيوعاً: " أتغيب عن المدرسة، " و(46%) لأكثر تلك المشكلات شيوعاً: " أهمل أداء واجباتي " ، وتلك نسب دالة إحصائياً.

دلت النتائج على أن أكثر المشكلات السلوكية التعليمية، لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، والتي حصلت على متوسط حسابي أكثر من (1,81) ، جاءت حسب الترتيب التالي:

- 1- لا أذاكر دروسي.
- 2- لا أستطيع التركيز على الدروس في المدرسة.
- 3- أجد صعوبة في فهم الدروس.
- 4- أشعر بضيق داخل الفصل.
- 5- أخشى الاشتراك في المناقشات التي تحدث في الفصل.

أما المشكلات السلوكية التعليمية التي حصلت على متوسط أقل من (1,81) إذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات، نجد أنها تراوحت بين (40%) لأقل المشكلات شيوعاً: " أتغيب عن المدرسة" ، و(46%) لأكثر تلك المشكلات شيوعاً: " أهمل أداء واجباتي. وقد جاءت حسب الترتيب التالي:

- 1- أهمل أداء واجباتي.
- 2- أشعر بكرهية تجاه المدرسة.
- 3- أفكر في ترك المدرسة.
- 4- أحصل على تقديرات ضعيفة في دروسي.
- 5- أشعر أنه لا فائدة من التفوق والنجاح بالنسبة لي.
- 6- أتغيب عن المدرسة.

وقد قام الباحث بتقسيم المشكلات السلوكية لهذا البعد، إلى مستويين: الأول، وهو الذي كان المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية التعليمية (1,81) فأكثر؛ والمستوى الثاني، ويتضمن المشكلات السلوكية التعليمية الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (1,81) ، وتم حسابها بالنسبة المئوية حيث تراوحت بين (40%) و (46%)، كما هو موضح أعلاه.

وتشير هذه النتائج إلى أن المراهقين، المحرومين من الرعاية الأسرية، لديهم مشكلات سلوكية تعليمية تمثلت في عدم مذاكرة المراهق المحروم لدروسه، وهو ما دلت عليه العبارة (1)؛ كما دلت العبارة (2) إلى أن المراهق المحروم لا يستطيع التركيز على الدروس في المدرسة؛ كما دلت العبارة (3) على أن المحروم يجد صعوبة في فهم الدروس. يلاحظ أن تلك العبارات تتعلق بالمنهج الدراسي، سواءً من حيث عدم المذاكرة، أو عدم استطاعته التركيز على الدروس، أو وجود صعوبة في فهم الدروس. كما أن هناك مشكلات تتعلق بعدم التوافق مع بيئة المدرسة وهو ما دلت عليه العبارة (4)، إذ يشعر المراهق المحروم بالضيق داخل الفصل، كما أنه يخشى الاشتراك في المناقشات داخل الفصل وهو ما دلت عليه العبارة (5)؛ أما العبارة (7) فقد دلت على شعور المراهق المحروم بكرهه للمدرسة، كما أنه يفكر في ترك المدرسة نهائياً، وهو ما أشارت إليه العبارة (8)؛ كما أن العبارة رقم (9) أشارت إلى أن المراهق المحروم يحصل على تقديرات ضعيفة في دروسه، أما العبارة (11)، فقد دلت على أن المراهق يتغيب عن المدرسة، كما أنه يهمل أداء واجباته، وهو ما دلت عليه العبارة (6).

وتعد هذه من المشكلات، التي يعاني منها المراهق، بوجه عام، حيث ذكر زهران أن من مشكلات الشباب المدرسية التي توصلت إليها البحوث والدراسات هي مشكلة صعوبة التركيز والسرحان، وكذلك وجود صعوبة في الحفظ والتأخر الدراسي؛ ونقص القدرة على القراءة الجيدة، والملل وكره المدرسة، (زهران، 1999م: 500). كما أن هناك بحوث ودراسات أجريت لبحث مشكلات المراهقين الدراسية ومنها دراسة قام بها سعدية بهادر (1980م)، وكان من نتائجها حصول مشكلة الهروب من المدرسة على المرتبة الخامسة من بين عشر مشكلات، كما أن مشكلة التأخر الدراسي في مرحلة المراهقة تأخذ بعداً آخر لخطورتها ... بسبب حالة المراهق النفسية وعلاقته بنفسه وبالآخرين فقد يكون التأخر الدراسي سبباً في شعور الفرد بأنه أقل من غيره ذكاءً وقدرة (الألويسي، وخان، 1983م: 454). كما أظهرت دراسة نجاتي (1974) أن أولى المشكلات الدراسية لطلبة جامعة الكويت كانت متعلقة بالمنهج الدراسية وطرق التدريس (الزعبي، 2001م: 460)، وقد يعود سبب التأخر الدراسي إلى أسلوب التربية الخاطئ (زهران، 1999م: 475).

ومن الدراسات ذات الصلة دراسة عبدالله الغامدي (1421هـ) والتي خلصت إلى أن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من انخفاض مستوى دافعية الإنجاز؛

وكذلك دراسة عبد الله السهلي (1424هـ) ، التي خلصت إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، لدى الأيتام، وذلك لانخفاض مستوى الشعور بالأمن لديهم.

الجدول رقم (21)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالبعد الخامس (المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية)

			%		%		%		%		%					
7	1.66	1.50	45.1	116	15.6	40	39.2	101	6.6	17	9.3	24	23.3	60	()	1
6	1.46	1.51	32.7	84	28.4	73	38.8	100	10.5	27	12.0	31	16.3	42		2
15	1.45	1.25	46.7	120	17.1	44	36.3	93	12.5	32	11.7	30	12.1	31		3
13	1.50	1.34	44.0	113	19.1	49	37	95	10.9	28	10.9	28	15.2	39		4
16	1.46	1.24	47.9	123	16.7	43	35.5	91	11.3	29	11.7	30	12.5	32		5
12	1.56	1.40	45.1	116	16.3	42	38.5	99	8.2	21	13.6	35	16.7	43		6
11	1.53	1.42	43.6	112	16.3	42	40.1	103	10.9	28	13.2	34	16.0	41		7
10	1.61	1.46	45.9	118	12.5	32	41.6	107	10.9	28	10.9	28	19.8	51		8
8	1.68	1.49	48.2	124	11.3	29	40.4	104	5.4	14	12.8	33	22.2	57		9
14	1.59	1.32	49.8	128	14.8	38	35.4	91	6.6	17	10.9	28	17.9	46		10
9	1.69	1.47	49.4	127	10.5	27	40	103	7.0	18	9.3	24	23.7	61		11
5	1.76	1.61	47.5	122	9.3	24	43.2	111	6.6	17	7.4	19	29.2	75		12
3	1.72	1.81	38.9	100	12.1	31	49.1	126	7.8	20	11.7	30	29.6	76		13
4	1.71	1.80	37.7	97	15.2	39	47.1	121	6.2	16	10.9	28	30.0	77		14
2	1.79	1.82	41.2	106	11.7	30	47	121	5.8	15	6.6	17	34.6	89		15
1	1.80	2.01	37.0	95	10.9	28	52.1	134	5.8	15	6.6	17	39.7	102		16
1.53																

ويتضح من الجدول رقم (21) فيمت يتعلق بالمشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى أفراد الدراسة، تمثلت في المشكلات التالية حسب الترتيب (1، 2، 3، 4، 5)، أما بقية المشكلات السلوكية فقد حصلت على متوسط حسابي أقل من (1,53)، وإذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات، وذلك بجمع نسب التقديرات لـ (1,53)، دائماً و غالباً وأحياناً؛ نجد أنها قد تراوحت بين (36%) لأقل المشكلات شيوعاً، " أقوم برسم رسومات خليعة، " و(39%)، لأكثر تلك المشكلات شيوعاً: " يتحرش بي زملائي، " وتلك نسب دالة إحصائياً.

ودلت النتائج على أن أكثر المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والتي حصلت على متوسط حسابي أكثر من (1,53) جاءت حسب الترتيب التالي:

- 1- أقضي وقتاً أطول في الوضوء حتى لا أصلي مع الجماعة في المسجد.
- 2- أتحدث مع زملائي أثناء الصلاة.
- 3- أصلي بعض الصلوات.
- 4- أصلي بدون وضوء.
- 5- أستخدم الحبوب المنشطة حتى أذاكر جيداً.

أما المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية التي حصلت على أقل من (1,53) فإنه إذا تم أخذ النسب المئوية لإنتشار تلك المشكلات، نجد أنها تراوحت بين (36%) لأقل المشكلات شيوعاً: " أقوم برسم رسومات خليعة " و(39%) لأكثر تلك المشكلات شيوعاً: " يتحرش بي زملائي، " وقد جاءت وفقاً لترتيب الآتي:

- 1- يتحرش بي زملائي.
- 2- أمارس عادة جنسية ضارة (اللواط) مع أحد زملائي في الدار.
- 3- أدخن في الدار عندما لا يراني أحد.
- 4- أدخن أما زملائي.
- 5- ألبس السلاسل لأنها تجعلني أنيقاً.

- 6- أمارس العادة السرية.
- 7- أحتفظ بصور خليعة.
- 8- أشاهد الأفلام الخليعة عن طريق الجوال.
- 9- أدخن أمام المشرف.
- 10- ألبس الملابس الضيقة لأنها تظهر جمالي.
- 11- أقوم برسم رسومات خليعة.

وقد قام الباحث بتقسيم المشكلات السلوكية لهذا البعد، إلى مستويين: الأول وهو الذي كان المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية (1,53) فأكثر؛ والمستوى الثاني، ويتضمن المشكلات الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (1,53)، وتم حسابها بالنسبة المئوية حيث تراوحت بين (36%) و(46%)، كما هو موضح أعلاه.

وتشير هذه النتائج، إلى أن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية لديهم مشكلات دينية وأخلاقية، تمثلت في عدم التزام المراهق المحروم بالأوامر الدينية (العبادة) وهي الصلاة، والتي تعد مقياساً لصلاحه، ويقظة الضمير لديه، إذ أنه يقوم بتعمد الإطالة في عملية الوضوء تعذراً، حتى تفوته الصلاة مع الجماعة في المسجد، وهو ما دلت عليه العبارة (1). كما أنه يتحدث مع زملائه أثناء الصلاة، وهو ما أشارت إليه العبارة (2)، وهذا سلوك يؤدي إلى إبطال الصلاة وعدم صحتها. كما أنه يصلي بعض الصلوات، وهو ما أشارت إليه العبارة (3)؛ أما العبارة رقم (4)، فقد دلت على أن المراهق المحروم يصلي دون وضوء.

دلت تلك العبارات في مجموعها، إلى أن هناك مشكلة سلوكية دينية تعلقت بأحد أركان الدين الإسلامي وهي الصلاة، وهي من القضايا الكبرى، التي تهم المسلم والمجتمع المسلم، وهو ما يدل على تدني مستوى القيم الدينية لديهم وضعف الضمير...

أما العبارة (5) ، فقد دلت على أن المراهق المحروم يستخدم الحبوب المنشطة ، وهي مشكلة لها بعد نفسي ، إذ أن من أسباب تناول المنشطات: اضطراب الشخصية ، والإحباط ، والتوتر ، وعدم الاستقرار ، والاكتئاب ، والقلق ، والخوف ... وسوء التوافق ، (زهرا ، 1424هـ: 441). أما العبارات (6) و (7) و (11) و (12) و (13) و (16) ، فقد دلت على وجود مشكلات تتعلق بالجانب الجنسي ، تفاوتت في خطورتها ، ولها دلالة واضحة على وجود إنحراف وشدوذ جنسي ، خاصة فيما يتعلق بالعبارة (7) وقد يفسر ذلك مشاهدة الأفلام الخليعة كما دلت عليه العبارة (13) ، وكذلك العبارة (12) ، والتي قد تكون من المسببات التي أدت إلى حدوث السلوك في العبارة (7) ، أما العبارتان (10) و (15) فهما تشير إلى وجود ميل إلى دور الجنس الآخر ، وتعتبر من مظاهر الانحرافات الجنسية (المظهرية) (زهرا ، 1424هـ: 154). كما أن هذه المشكلات لها أسباب نفسية تتمثل في تضخم (الهو) وضمور الأنا الأعلى وضعف الأنا ... ومن الأسباب أيضاً ، عدم الشعور بالسعادة في الحياة ، فيكون الجنس هو مصدر السعادة ، كما أن هناك أسباباً بيئية ، وهي: الصحة السيئة ، وطول البقاء في مؤسسات داخلية من نفس الجنس (زهرا ، 1424هـ: 454).

أما العبارات (8) و (9) و (14) ، فقد دلت على وجود مشكلة سلوكية ، تتمثل في التدخين ، وقد تفاوتت العبارات حسب أهميتها ، إلا أنها أشارت إلى أن المراهق المحروم يدخن في أكثر المواقع ، داخل الدار ، فهو يدخن عندما لا يراه أحد ، وقد يكون هذا في بدايات التعود على التدخين ، ثم أنه يمارس التدخين أمام زملائه ، وكذلك يمارس التدخين أمام المشرف ، وهذه العبارة تعطي إشارة إلى أن المراهق يعتقد أن التدخين هو دلالة على الاستقلالية ، وفي الوقت نفسه تمرد على السلطة (شيفر ومليمان ، 1999م: 331).

ثانياً: نتائج إجابة السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على "هل تختلف المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية باختلاف المناطق الجغرافية؟" وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للإجابة على هذا السؤال، واستخدم الباحث تحليل التباين one-way analysis of variance لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف المناطق الإدارية، والجدول التالي رقم (22) يوضح النتائج المتعلقة بذلك.

الجدول رقم (22)

نتائج تحليل التباين one-way anova لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف موقع

دار التربية الاجتماعية

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	درجة المعنوية
(مشكلات السلوك العدواني)	بين المجموعات	37679.79	6	6279.96	52.94	♦♦0.000
	داخل المجموعات	34757.98	293	118.63		
	الإجمالي	72437.77	299			
المشكلات السلوكية الاجتماعية	بين المجموعات	25181.21	6	4196.87	24.95	♦♦0.000
	داخل المجموعات	49293.04	293	168.24		
	الإجمالي	74474.25	299			
المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات	بين المجموعات	8554.55	6	1425.76	9.36	♦♦0.000
	داخل المجموعات	44648.45	293	152.38		
	الإجمالي	53203.00	299			
المشكلات السلوكية التعليمية	بين المجموعات	3855.08	6	642.51	6.69	♦♦0.000
	داخل المجموعات	28123.04	293	95.98		
	الإجمالي	31978.12	299			
المشكلات الأخلاقية والدينية	بين المجموعات	52121.04	5	10424.21	58.07	♦♦0.000
	داخل المجموعات	45057.09	251	179.51		
	الإجمالي	97178.13	256			

♦♦مستوى دلالة 0.05

♦♦مستوى دلالة 0.01

ويتضح من الجدول رقم (22) أن جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية كانت دالة إحصائياً، حيث بلغت قيم "ف" (52.94) لبعد مشكلات السلوك العدواني، و (24.95) لبعد المشكلات السلوكية الاجتماعية، و (9.36) لبعد المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، و (6.69) لبعد

المشكلات السلوكية التعليمية، و (58.07) لبعء المشكلات السلوكية الأخلاقية والدينية، وجميع تلك الأبعاد كانت دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة أقل من 1.،، مما يشير إلى أنه تختلف المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية باختلاف المناطق الجغرافية، (مع ملاحظة أن مدينة مكة المكرمة، تم استبعادها في بعء المشكلات الدينية والأخلاقية، لعدم اقتناع مدير دار التربية لديهم بعبارات البعء). وللتحقق من دلالة الفروق داخل المجموعات، قام الباحث باستخدام اختبار شيفية لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعءية، والجدول التالي رقم (23) يوضح النتائج المتعلقة بذلك:

أولاً: مشكلات السلوك العدواني:

الجدول (23)

نتائج اختبار شفية (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية

المجموعة	المتوسط	الرياض	الدمام	حائل	مكة	جدة	المدينة المنورة	أبها
الرياض	27.34		◆13.59	◆15,97		◆24.47	◆11.66	◆9.28
الدمام	13.74					◆30.07	◆25.26	◆22,87
حائل	11.36				◆11 ,85	◆40,45	◆27,64	◆25,26
مكة	23.21					◆28,60	◆15,79	◆13,40
جدة	51.81						◆12,81	◆15,19
المدينة المنورة	39.00							
أبها	36.62							

و يتبين من الجدول رقم (23) أن مصادر الفروق فيما يتعلق بمشكلات السلوك العدواني كانت كالتالي:

- 1- (بين منطقة الرياض من جهة و (مناطق الدمام- حائل- جدة- المدينة المنورة - أبها) من جهة أخرى)، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة الرياض و(مناطق الدمام- مكة- جدة- المدينة المنورة و أبها) بلغ (13.59، 15.97، 24.47، 11.66، 9.28) على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).
- 2- (بين منطقة الدمام من جهة و (جدة- المدينة المنورة- أبها) من جهة أخرى)، وتبين النتائج أن مقدار الفرق بين منطقة الدمام و(جدة- المدينة المنورة- أبها) بلغ (30.07، 25.26، 22, 87) على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

3- بين مدينة حائل من جهة و مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة، وأبها) من جهة أخرى، وتبين النتائج أن مقدار الفرق بين مدينة حائل و (مكة المكرمة، وجدة والمدينة المنورة، وأبها) بلغ (11,85 ، 40,45 ، 27,64 ، 25,26). على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

4- بين مدينة مكة المكرمة من جهة و(جدة والمدينة المنورة ، وأبها) من جهة أخرى وتبين أن مقدار الفرق بينت مدينة مكة المكرمة (جدة والمدينة المنورة ، وأبها) بلغ (28,60 ، 15,79 ، 13,40) على التوالي، وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

5- بين مدينة جدة من جهة و(المدينة المنورة ، وأبها) من جهة أخرى، وتبين النتائج أن مقدار الفرق بين جدة و(المدينة المنورة وأبها) بلغ (12,81 ، 15,19) على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى اقل من (0.05)

إتجاهات الفروق:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدينة الرياض، في مقابل مدينة الدمام ومدينة حائل.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدن جدة والمدينة المنورة وأبها، في مقابل مدينة الرياض.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدينتي الرياض ومكة المكرمة.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدين جدة والمدينة المنورة وأبها في مقابل مدينة الدمام.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدينتي الدمام ومكة المكرمة.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدينة مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة وأبها في مقابل مدينة حائل.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدينتي حائل والدمام.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدينتي جدة والمدينة المنورة وأبها في مقابل مدينة مكة المكرمة.

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدينة جدة في مقابل مدينة المدينة المنورة وأبها.

ثانياً: المشكلات السلوكية الاجتماعية:

الجدول رقم (24)

نتائج اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الإدارية

المجموعة	المتوسط	الرياض	الدمام	حائل	مكة	جدة	المدينة المنورة	أبها
الرياض	22.66			13.84		15.08		16.24
الدمام	15.52					22.22	15.87	23.38
حائل	8.82				11.94	28.92	22.57	30.08
مكة	20.76					16.98		18.13
جدة	37.75							
المدينة المنورة	31.39							
أبها	38.90							

كما يتبين من الجدول رقم (24) أن مصادر الفروق فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية الاجتماعية كانت كالتالي:

1- (بين منطقة الرياض من جهة و (مناطق حائل، جدة و أبها) من جهة أخرى)، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة الرياض و(حائل- جدة- أبها) بلغ (15.08، 16.24، 13.84) على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

2- (بين منطقة الدمام من جهة و (جدة- المدينة المنورة- أبها) من جهة أخرى) ، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة الدمام و(جدة- المدينة المنورة- أبها) (22.22 ، 15.08 ، 23.38) على التوالي وهذا الفرق أيضاً دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

3- (بين منطقة حائل من جهة و (مكة- جدة- المدينة المنورة- أبها) من جهة أخرى) ، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة حائل و(مكة- جدة- المدينة المنورة- أبها) بلغ (11.94 ، 28.92 ، 22.57 و30.08) على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً أيضاً على مستوى أقل من (0.05).

4- (بين منطقة مكة من جهة و (جدة - أبها) من جهة أخرى)، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة مكة و(جدة - أبها) بلغ (16.98، 18.13) على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً أيضاً على مستوى أقل من (0.05).

إتجاهات الفروق:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدينة الرياض في مقابل مدينة حائل.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدينتي جدة وأبها في مقابل مدينة الرياض.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدن الرياض والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة .
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدن جدة والمدينة المنورة وأبها في مقابل الدمام .
- 5- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مدن الدمام وحائل ومكة المكرمة .
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدن مكة وجدة والمدينة المنورة وأبها في مقابل مدينة حائل.
- 7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدينتي حائل والدمام.
- 8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدينتي جدة وأبها في مقابل مدينة مكة.

ثالثاً : المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات

الجدول رقم (25)

نتائج اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية

المجموعة	المتوسط	الرياض	الدمام	حائل	مكة	جدة	المدينة المنورة	أبها
الرياض	21.03					◆10.74		◆9.00
الدمام	17.08					◆14.69		◆12.96
حائل	14.67					◆17.10	◆14.07	◆15.36
مكة	22.62							
جدة	31.78							
المدينة المنورة	28.75							
أبها	30.04							

وتبين من الجدول (25) أن مصادر الفروق فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية المتعلقة بالذات كانت كالتالي:

1- (بين منطقة الرياض من جهة و (جدة - أبها) من جهة أخرى)، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة الرياض و(جدة- أبها) بلغ (9.00،10.74) على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

2- (بين منطقة الدمام من جهة و (جدة - أبها) من جهة أخرى)، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة الدمام و (جدة- أبها) (14.69، 12.96) على التوالي وهذا الفرق أيضاً دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

3- (بين منطقة حائل من جهة و (جدة -المدينة المنورة- أبها) من جهة أخرى). وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة حائل و(جدة- المدينة المنورة- أبها) بلغ (17.10، 14.07 و15.36)، على التوالي وهذا الفرق دالاً إحصائياً أيضاً على مستوى أقل من (0.05).

إتجاهات الفروق:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية، المتعلقة بالذات، لدى المراهقين المحرومين بمدن الرياض لصاح جدة وأبها.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات لدى المراهقين المحرومين بمدينة الرياض والدمام وحائل ومكة المكرمة والمدينة والمنورة.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الدمام لصالح مدينتي جدة وأبها.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، لدى المراهقين المحرومين بمدن الدمام وحائل ومكة المكرمة والمدينة والمنورة.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، لدى المراهقين المحرومين بمدينة حائل لصالح مدن جدة والمدينة المنورة وأبها.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، لدى المراهقين المحرومين بمدينتي حائل ومكة المكرمة.

رابعاً: المشكلات السلوكية التعليمية

الجدول رقم (26)

نتائج اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية

المجموعة	المتوسط	الرياض	الدمام	حائل	مكة	جدة	المدينة المنورة	أبها
الرياض	18.82							
الدمام	16.56							
حائل	11.39				9.51	13.07	12.35	11.29
مكة	20.90							
جدة	24.46							
المدينة المنورة	23.75							
أبها	22.69							

كما يتبين من الجدول (26) أن مصادر الفروق فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية التعليمية كانت كالتالي:

1- (بين منطقة حائل من جهة و (مكة- جدة- المدينة المنورة - أبها) من جهة أخرى ، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة حائل و(مكة- جدة- المدينة المنورة- أبها) بلغ (9.51 ، 13.08 ، 12.36 ، و11.30) على التوالي، وهذا الفرق دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05)

2- (بين منطقة الدمام من جهة و (جدة - أبها) من جهة أخرى) ، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة الدمام و (جدة- أبها) (14.69 ، 12.96) على التوالي، وهذا الفرق أيضاً دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05)

3- (بين منطقة حائل من جهة و (جدة- المدينة المنورة- أبها) من جهة أخرى)، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة حائل و(جدة- المدينة المنورة- أبها) بلغ (17.10 ، 14.07 و15.36) على التوالي، وهذا الفرق يعد دالاً إحصائياً أيضاً على مستوى أقل من (0.05).

إتجاهات الفروق:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية التعليمية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الرياض وباقي المدن.

- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية التعليمية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الدمام لصالح مدينتي جدة وأبها.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية التعليمية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الدمام وباقي المدن
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية التعليمية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة حائل لصالح مدينة مكة وجدة والمدينة المنورة وأبها.

خامساً: المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية

الجدول رقم (27)

نتائج اختبار شففيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمناطق الجغرافية

*22.01	*16.85	22.08*		*18.03	*15.04		19.61	
*37.05	*31.89	*37.12					4.57	
*40.04	*34.89	*40.11					1.57	
							41.69	
							36.46	
							41,62	

ويتبين من الجدول رقم (27) أن مصادر الفروق فيما يتعلق المشكلات الدينية والأخلاقية كانت كالتالي:

- 1- (بين منطقة الرياض من جهة و (الدمام - حائل - جدة - المدينة المنورة - أبها) من جهة أخرى) ، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة الرياض و(الدمام - حائل - جدة - المدينة المنورة - أبها) بلغ (15.04 ، 18.03 ، 22.08 ، 16.85 ، 22.01) على التوالي، وتعد هذه الفروق دالة إحصائية على مستوى اقل من (0.05).
- 2- (بين منطقة الدمام من جهة و (جدة - المدينة المنورة - أبها) من جهة أخرى) ، وتبين النتائج: وقد بلغ الفرق بين منطقة الدمام و (جدة - المدينة المنورة - أبها) (37.12 ، 37.05، 31.89) على التوالي، وهذا الفرق أيضاً دالاً إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

3- (بين منطقة حائل من جهة و (جدة -المدينة المنورة- أبها) من جهة) أخرى ،
وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين منطقة حائل و(جدة- المدينة المنورة- أبها) بلغ
(40.11 ، 34.89 ، 40.04) على التوالي، ويعد هذا الفرق دالاً إحصائياً أيضاً على
مستوى اقل من (0.05).

إتجاهات الفروق:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الرياض والدمام وحائل لصالح الرياض.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية لدى المراهقين المحرومين بمدينة الرياض .
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الرياض لصالح مدن جدة والمدينة المنورة وأبها.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الدمام ومدينة حائل .
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة الدمام لصالح مدن جدة والمدينة المنورة وأبها.
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية لدى المراهقين المحرومين بمدينة حائل ومدينة الدمام .
- 7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، لدى المراهقين المحرومين بمدينة حائل لصالح مدن جدة والمدينة المنورة وأبها.

ثالثاً: نتائج إجابة السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على ما يلي : هل تختلف المشكلات السلوكية باختلاف العمر لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية؟ وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه : one-way analysis of variance لدلالة الفروق بين متوسطات في المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير العمر.

الجدول رقم (28)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه one-way anova لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف العمر

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	درجة المعنوية
(مشكلات السلوك العدواني)	بين المجموعات	4500.962	2.000	2250.481	9.838	◆◆0.000
	داخل المجموعات	67936.808	297.000	228.743		
	الإجمالي	72437.770	299.000			
المشكلات السلوكية الاجتماعية	بين المجموعات	348.867	2.000	174.434	0.699	0.498
	داخل المجموعات	74125.383	297.000	249.580		
	الإجمالي	74474.250	299.000			
(المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات)	بين المجموعات	999.388	2.000	499.694	2.843	0.060
	داخل المجموعات	52203.608	297.000	175.770		
	الإجمالي	53202.997	299.000			
المشكلات السلوكية التعليمية	بين المجموعات	53.942	2.000	26.971	0.251	0.778
	داخل المجموعات	31924.178	297.000	107.489		
	الإجمالي	31978.120	299.000			
المشكلات الأخلاقية والدينية	بين المجموعات	3415.993	2.000	1707.996	4.627	◆0.011
	داخل المجموعات	93762.140	254.000	369.142		
	الإجمالي	97178.132	256.000			

◆مستوى دلالة 0.05

◆◆مستوى دلالة 0.01

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (28) وجود فروق دالة إحصائية في المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير العمر لبعدين من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية هما مشكلات السلوك العدواني والمشكلات الدينية والأخلاقية ، حيث بلغت قيمتا (ف) لهما (9,838) و(4,627) على التوالي ، وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,01) مما

يشير إلى أنه تختلف مشكلات السلوك العدواني والمشكلات الدينية والاخلاقية لدى أفراد مجتمع الدراسة باختلاف العمر.

أما بقية الأبعاد فم تكن دالة إحصائياً عند أي من مستويات الدلالة مما يشير إلى أنه لا تختلف المشكلات السلوكية الاجتماعية والمشكلات المتعلقة بالذات والمشكلات السلوكية التعليمية لدى أفراد مجتمع الدراسة باختلاف العمر. ولتحقق من دلالة الفروق داخل المجموعات فيما يتعلق ببعض مشكلات السلوك العدواني والمشكلات الدينية والأخلاقية قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية والجدولين التاليين أرقام (29) و (30) يوضحان النتائج المتعلقة بذلك.

أولاً: مشكلات السلوك العدواني:

جدول (29)

نتائج اختبار شيفيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية

المجموعة	المتوسط	من 12 عاماً وأقل من 15	من 15 عاماً وأقل من 18	من 18 عاماً وأكثر
من 12 عاماً وأقل من 15	26.01			♦9.0
من 15 عاماً وأقل من 18	27.33			♦7.7
من 18 عاماً وأكثر	35.07			

و يتبين من الجدول رقم (29) أن مصادر الفروق فيما يتعلق بمشكلات السلوك العدواني كانت كالتالي:

- (بين المجموعة العمرية (من 12 عاماً وأقل من 15 عاماً - و من 15 عاماً وأقل من 18) من جهة، والمجموعة العمرية (من 18 عاماً وأكثر) ، وتبين النتائج الآتي:-
- أن مقدار الفرق بين المجموعتين العمرية (من 12 عاماً وأقل من 15 عاماً - من 15 عاماً وأقل من 18 عاماً) من جهة والمجموعة العمرية (من 18 عاماً وأكثر) بلغ (♦9.0 ، ♦7.7) على التوالي، وهذه الفروق دالة إحصائياً على مستوى أقل من (0.05).

إتجاهات الفروق :

- 1- وجود فروق دالة إحصائياً في بعد مشكلات السلوك العدواني لصالح الفئة العمرية 18 عاماً فأكثر. مقابل الفئتين العمريتين (12 عاماً وأقل من 15 عاماً) عاماً و(الفئة العمرية من 15 عاماً وأقل من 18 عاماً).

2- عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد مشكلات السلوك العدواني بين الفئة العمرية 12 عاماً وأقل من 15 عاماً، والفئة العمرية من 15 عاماً وأقل من 18 عاماً.

ثانياً: المشكلات السلوكية الدينية و الأخلاقية:

الجدول رقم(30)

نتائج اختبار شففيه(Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية

المجموعة	المتوسط	من 12 عاماً وأقل من 15	من 15 عاماً وأقل من 18	من 18 عاماً وأكثر
من 12 عاماً وأقل من 15	26.63			
من 15 عاماً وأقل من 18	20.02			♦7,9
من 18 عاماً وأكثر	27.97			

ويتبين من الجدول رقم (30) أن مصادر الفروق فيما يتعلق بالمشكلات الدينية والأخلاقية كانت كالتالي:

- (بين المجموعة العمرية من 15 عاماً وأقل من 18 عاماً والمجموعة العمرية من 18 عاماً وأكثر ، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين المجموعتين العمريتين بلغ (7.9)، وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى اقل من 0.05.

إتجاهات الفروق:

1- وجود فروق دالة إحصائية في بعد مشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية لصالح الفئة العمرية 18 عاماً فأكثر، في مقابل الفئة العمرية 15 عاماً وأقل من 18 عاماً.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد مشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية بين الفئة العمرية 12 عاماً وأقل من 15 والفئة العمرية من 15 عاماً وأقل من 18 عاماً.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية من 12 عاماً من وأقل من 15 عاماً والفئة العمرية من 18 عاماً - فأكثر.

إجابة التساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على ما يلي: "هل تختلف المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية باختلاف المرحلة الدراسية؟" وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الاختبار التائي t-test ، لمعرفة دلالة الفروق بين إستجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً للمرحلة الدراسية والجدول التالي رقم (31) يوضح النتائج المتعلقة بذلك:

جدول (31)

نتائج الاختبار التائي t-test لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً للمرحلة الدراسية

الأبعاد	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دلالة (ت)
مشكلات السلوك العدواني	المتوسطة	155	25.65	14.36	- 4.192	♦♦♦0.000
	الثانوية	145	33.01	15.95		
المشكلات السلوكية الاجتماعية	المتوسطة	155	24.50	15.74	- 0,8470	0.39
	الثانوية	145	26.05	15.84		
المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات	المتوسطة	155	24.42	13.73	1.242	0.21
	الثانوية	145	22.51	12.88		
المشكلات السلوكية التعليمية	المتوسطة	155	19.56	10.18	- 0.516	0.60
	الثانوية	145	20.18	10.54		
المشكلات الأخلاقية والدينية	المتوسطة	114	22.41	21.67	- 1.486	0.13
	الثانوية	143	26.13	17.45		

♦ مستوى دلالة 0.05

♦♦ مستوى دلالة 0.01

وقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (31) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مشكلات السلوك العدواني وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (متوسط / ثانوي) ، فقد بلغت قيمة (ف) (4,192) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01). وتشير اتجاه الفروق أنها كانت لصالح أفراد مجتمع الدراسة في المرحلة المتوسطة الذين لديهم درجة مرتفعة في مشكلات السلوك العدواني تفوق مثيلتها لدى أفراد مجتمع الدراسة في المرحلة الثانوية أما بقية الأبعاد فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المرحلة التعليمية حيث بلغت قيم (ف) & (0,8470) لبعدها

المشكلات السلوكية الاجتماعية ، و (1,242) لبعء المشكلات السلوكية التعليمية
، و(1,486) لبعء المشكلات الدينية والأخلاقية. وجميع تلك القيم غير دالة إحصائياً
عند أي من مستويات الدلالة المتعارف عليها مما يشير إلى أنه لا تختلف تلك المشكلات
لدى أفراد مجتمع الدراسة باختلاف المرحلة الدراسية (متوسط / ثانوي).
إتجاهات الفروق:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد مشكلات السلوك العدواني، لصالح
المرحلة المتوسطة في مقابل المرحلة الثانوية.

إجابة السؤال الخامس: هل تختلف المشكلات السلوكية لدى المحرومين من الرعاية الأسرية باختلاف الصف الدراسي؟
وللإجابة على هذا التساؤل إستخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف الصف الدراسي (المرحلة المتوسطة) والجدول رقم (32) يوضح ذلك.

الجدول (32)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف الصف الدراسي (المرحلة المتوسطة)

درجة المعنوية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر	الأبعاد
0.319	1.150	236.659	2	473.319	بين المجموعات	(مشكلات السلوك العدواني)
		205.841	152	31287.869	داخل المجموعات	
			154	31761.187	الإجمالي	
0.058	2.895	700.368	2	1400.735	بين المجموعات	المشكلات السلوكية الاجتماعية
		241.921	152	36772.013	داخل المجموعات	
			154	38172.748	الإجمالي	
0.100	2.334	432.388	2	864.776	بين المجموعات	(المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات
		185.296	152	28164.966	داخل المجموعات	
			154	29029.742	الإجمالي	
0.260	1.360	140.307	2	280.613	بين المجموعات	المشكلات السلوكية التعليمية
		103.181	152	15683.555	داخل المجموعات	
			154	15964.168	الإجمالي	
♦♦0.000	8.200	3416.538	2	6833.076	بين المجموعات	المشكلات الأخلاقية والدينية
		416.636	152	46246.547	داخل المجموعات	
			154	53079.623	الإجمالي	

♦♦ مستوى الدلالة عند 0.01

♦ مستوى الدلالة عند 0.05

وقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (32) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأخلاقية والدينية والصف الدراسي، بلغت قيمة (ف) (8.200)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05). أما الأبعاد الأخرى فكانت غير

دالة إحصائية باختلاف الصف الدراسي وذلك للمرحلة المتوسطة. ولتحقق من الفروق داخل المجموعات، قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية، والجدول التالي رقم (33) يوضح النتائج المتعلقة بذلك:

المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية:

الجدول رقم (33)

اختبار شفيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية

المجموعة	المتوسط	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
الصف الأول	28.97		◆17.2	◆14.3
الصف الثاني	11.75			◆2.8
الصف الثالث	14.57			

و يتبين من الجدول رقم (33) أن مصادر الفروق فيما يتعلق بالمشكلات الدينية والاخلاقية كانت كالتالي:

- 1- الصف الأول و(الصف الثاني والثالث)، وتبين النتائج:-
- 2- أن مقدار الفرق بين الصف الأول و(الصف الثاني والثالث) بلغ (17.2 ، 14.3) على التوالي، وهذه الفروق دالة إحصائية على مستوى أقل من (0.05).
- 3- أن مقدار الفرق بين (الصف الثاني والثالث) بلغ (2.8) على التوالي، وهذه الفروق دالة إحصائية على مستوى أقل من 0.05،

إتجاهات الفروق:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المشكلات السلوكية الدينية والاخلاقية بين الصف الأول متوسط والصف الثاني والثالث لصالح الصف الأول متوسط.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية بين الصفين الثاني والثالث لصالح الصف الثالث متوسط.

الجدول رقم (34)

تحليل التباين أحادي الاتجاه one-wey enova لمعرفة اختلاف المشكلات السلوكية باختلاف الصف الدراسي (المرحلة الثانوية)

درجة المعنوية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر	الأبعاد
0.067	2.756	684.111	2	1368.222	بين المجموعات	(مشكلات السلوك العدواني)
		248.224	142	35247.750	داخل المجموعات	
			144	36615.972	الإجمالي	
0.664	0.410	103.740	2	207.480	بين المجموعات	المشكلات السلوكية الاجتماعية
		252.924	142	35915.182	داخل المجموعات	
			144	36122.662	الإجمالي	
0.583	0.541	60.467	2	120.934	بين المجموعات	(المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات
		111.721	142	15864.404	داخل المجموعات	
			144	15985.338	الإجمالي	
♦0.027	3.697	1084.024	2	2168.048	بين المجموعات	المشكلات السلوكية التعليمية
		293.255	140	41055.686	داخل المجموعات	
			142	43223.734	الإجمالي	
0.328	1.122	185.964	2	371.928	بين المجموعات	المشكلات السلوكية الأخلاقية والدينية
		165.692	142	23528.307	داخل المجموعات	
			144	23900.234	الإجمالي	

♦♦ مستوى الدلالة عند 0.01

♦ مستوى الدلالة عند 0.05

كما يتبين من الجدول رقم (34) فيما يتعلق بدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد مجتمع الدراسة في المرحلة الثانوية على مقياس المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير الصف الدراسي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية التعليمية وفقاً لمتغير الصف الدراسي وبلغت قيمة (ف) (3.697)، وهي ذات دلالة عند مستوى دلالة اقل من (0.05). أما الأبعاد الأخرى فكانت غير دالة إحصائياً ، وذلك للمرحلة الثانوية. وللتحقق من الفروق داخل المجموعات استخدم الباحث اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية. والجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بذلك:

الجدول رقم (35)

اختبار شيفيه (Sheffe) لتحديد مصادر الفروق للمجموعات العمرية

المجموعة	المتوسط	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
الصف الأول	21.40			♦10.2
الصف الثاني	26.17			
الصف الثالث	31.66			

و يتبين من الجدول رقم (35) مصادر الفروق كانت كالتالي:- الصف الأول و(الصف الثاني والثالث)، وتبين النتائج: أن مقدار الفرق بين (الصف الأول والثالث) بلغ (10.2) وهذا الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

اتجاهات الفروق:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المشكلات السلوكية التعليمية بين الصف الأول والصف الثالث الثانوي لصالح الصف الأول الثانوي.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المشكلات السلوكية التعليمية بين الصف الأول والصف الثاني .
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المشكلات السلوكية التعليمية بين الصف الثاني والصف الثالث .

ملخص نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات سلوكية لدى المراهقين، المحرومين من الرعاية الأسرية المقيمين بدور التربية الاجتماعية بالملكة العربية السعودية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

1 - بلغ المتوسط العام لمحور مشكلات السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية (2,09)، وهو أعلى متوسط من بين المحاور الأخرى. ولإعطاء صورة أوضح مدى انتشار مشكلات هذا المحور، استخدم الباحث النسب المئوية وقد تراوحت نسب المشكلات التي حصلت على متوسط حسابي أعلى من (2,09) ما بين (75%) و(66%)، كما بلغت النسبة لمشكلات السلوك العدواني الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (2,09) ما بين (57%) و(48%).

2 - بلغ المتوسط العام لمحور المشكلات السلوكية الاجتماعية (1,68) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد حصل على الترتيب الرابع من بين المحاور الأخرى. ولإعطاء صورة أوضح مدى انتشار مشكلات هذا المحور، استخدم الباحث النسب المئوية؛ وقد تراوحت نسب المشكلات التي حصلت على متوسط حسابي أعلى من (1,68) ما بين (57%) و(49%)، كما بلغت نسبة المشكلات السلوكية الاجتماعية الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (1,68) ما بين (48%) و(39%).

3 - بلغ المتوسط العام لمحور المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات (1,81)، لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد حصل على الترتيب الثاني من بين المحاور الأخرى. ولإعطاء صورة أوضح مدى انتشار مشكلات هذا المحور، استخدم الباحث النسب المئوية وقد تراوحت نسب المشكلات التي حصلت على متوسط حسابي أعلى من (1,81) ما بين (63%) و(52%)، كما بلغت نسبة المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (1,81) ما بين (46%) و(41%).

4 - بلغ المتوسط العام لمحور المشكلات السلوكية التعليمية (1,81) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية. وقد حصل على الترتيب الثاني وهو مساوٍ للمتوسط

العام لمحور المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، من بين المحاور الأخرى. ولإعطاء صورة أوضح لمدى انتشار مشكلات هذا المحور، استخدم الباحث النسب المئوية؛ وقد تراوحت نسب المشكلات التي حصلت على متوسط حسابي أعلى من (1,81) ما بين (63%) و(51%) كما بلغت نسبة المشكلات السلوكية التعليمية الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (1,81) ما بين (46%) و(40%).

5 - بلغ المتوسط العام لمحور المشكلات السلوكية الأخلاقية والدينية (1,53) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد حصل على الترتيب الأخير من بين المحاور الأخرى. ولإعطاء صورة أوضح لمدى انتشار مشكلات هذا المحور. استخدم الباحث النسب المئوية، وقد تراوحت نسب المشكلات التي حصلت على متوسط حسابي أعلى من (1,53) ما بين (52%) و(43%)، كما بلغت نسبة المشكلات الأخلاقية والدينية الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (1,53)، ما بين (39%) و(36%).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الموقع الجغرافي في جميع محاور مقياس المشكلات السلوكية الخمس، بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية وذلك لمتغير الموقع الجغرافي.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر في محور مشكلات السلوك العدواني ومحور المشكلات الأخلاقية والدينية، أما بقية المحاور فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية في محور مشكلات السلوك العدوان فقط لصالح المرحلة الثانوية، أما بقية المحاور فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الصف الدراسي للمرحلة المتوسطة في محور المشكلات الأخلاقية والدينية لصالح الصفين: الأول المتوسط والثالث المتوسط.

أما المرحلة الثانوية فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لمتغير الصف الدراسي في محور المشكلات السلوكية التعليمية فقط لصالح الصف الأول الثانوي.

التوصيات:

كشفت الدراسة عن وجود عدة مظاهر من المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية داخل دور التربية الاجتماعية، وقد تفاوتت تلك المشكلات السلوكية في مدى انتشارها وشيوعها، وفي الوقت نفسه، هي مشكلات صادرة من فرد يمر بمرحلة عمرية حرجة، ومن جانب آخر يعاني من مشكلة الحرمان الأسري؛ وهي مشكلة لها صفة تراكمية تلازم المحروم منذ ولادته، وهي أيضاً مشكلة لها أبعاد اجتماعية معقدة؛ ولذا فإن الباحث يوصي بالتالي:

- 1 - حصر المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، من قبل المختصين العاملين في دور التربية الاجتماعية والعمل على إطفائها.
- 2 - التفهم الكامل من قبل العاملين غير المختصين بدور التربية الاجتماعية للحالة النفسية والاجتماعية للمراهق المحروم من الرعاية الأسرية، وهؤلاء يشكلون نسبة كبيرة جداً مقارنة بالمختصين، في سبيل بناء علاقة جيدة بينهما .
- 3 - تكليف الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بدراسة جادة ومعقدة لحالة المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية النفسية والاجتماعية، ووضع الحلول المناسبة.
- 4 - توسيع نطاق مشاركة المراهق المحروم من الرعاية الأسرية في النشاطات الرياضية بشكل مكثف، وذلك لتفريغ طاقاتهم، ومنحهم المحفزات التي تشجعهم على ممارسة الرياضة.
- 5 - للتخفيف من الشعور بالدونية وإيجاد القدوة المشارك في المصير، يمكن توفير قصص تظهر الشخصيات التاريخية من الذين حرّموا من الرعاية الأسرية وأصبحوا فيما بعد من العلماء والقادة؛ ليكونوا بمثابة القدوة التي يبحث عنها المراهق في هذه المرحلة.

- 6 - استضافة المختصين من علماء الشريعة وعلماء النفس والاجتماع للحضور إلى دور التربية الاجتماعية، ومنح المراهق فرصة طرح الأسئلة التي تشغل باله، وسوف يمثل هؤلاء العلماء المجتمع في التواصل المثالي مع هذه الفئة المحرومة.
- 7 - منح المراهق المحروم فرصة إيصال الشكوى لمن يثق به من المسؤولين، وإشعاره بأن صوته مسموع.
- 8 - الإفادة من المساجد بدور التربية الاجتماعية، لإقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وإقامة الدورات الدينية التي تعمق الإيمان لدى المراهق.
- 9 - تشجيع المدخنين من المراهقين على ترك التدخين، وإحاقهم بعيادات مكافحة التدخين؛ للتخلص من هذه العادة السيئة.
- 10 - أن تقوم الوزارة بحملات مفاجئة، لعمل فحوصات طبية وتحاليل مخبرية للكشف عن متعاطي المخدرات من المراهقين بدور التربية الاجتماعية، وعلاج من أثبتت نتائج التحاليل تعاطيه للمخدر.
- 11 - إقامة الأنشطة الجماعية لبث روح التآلف والتعاون بين المراهقين، وملاحظة من يتجنبون هذه الأنشطة، والعمل على تحفيزهم للمشاركة فيها، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- 12 - وضع برامج تربوية سلوكية ومعرفية تهدف إلى التخفيف من المشكلات السلوكية، وإكساب المراهق سلوكيات إيجابية.
- 13 - إقامة المحاضرات لبث الوعي بين المراهقين بدور التربية الاجتماعية، وخاصة في الأمور التالية:
- أ. أهمية الصلاة والاهتمام بإقامة شروطها وواجباتها وأركانها.
- ب. أضرار التدخين والمخدرات.
- ج. أضرار العادات الجنسية السيئة، والعقوبات الدنيوية والأخرية المترتبة عليها.
- د. أضرار الاستخدام السيئ للجوال.
- 14 - تحفيز المراهقين على التفوق الدراسي.
- 15 - مساعدة المراهق من قبل العاملين بدور التربية على مذاكرة دروسه وفهمها فهماً جيداً.

16 - أن يأخذ المسؤولون بوزارة الشؤون الاجتماعية التوصيات البحثية بعين الاعتبار؛ إذ وجد الباحث أن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، يشعرون بأنه لا جدوى من هذه البحوث وأنه لن يحدث تغيير كما يأملون.

الدراسات المقترحة:

- 1 - المشكلات السلوكية لدى المراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية.
- 2 - اتجاهات المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية نحو العاملين بدور التربية الاجتماعية.
- 3 - مدى شعور المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية بالانتماء للمجتمع.
- 4 - السمات الشخصية للمحرومين من الرعاية الأسرية ومقارنتهم بالعاديين.
- 5 - اتجاهات المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية نحو العنف.
- 6 - الحرمان الأسري وعلاقته بالرهاب الاجتماعي.
- 7 - الحرمان الأسري وعلاقته بالتأخر الدراسي.
- 8 - الحرمان الأسري وعلاقته بالاكتئاب.
- 9 - اتجاهات المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية نحو المخدرات.
- 10 - أثر البيئة الداخلية بدور التربية الاجتماعية على الحالة النفسية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

الملحق رقم (1)

الكتاب الموجّه إلى الأخصائي النفسي بدار التربية الاجتماعية
للبنين للإجابة على السؤال المفتوح.

الملحق رقم (2)

الكتاب الموجّه إلى الأخصائي الاجتماعي بدار التربية
الاجتماعية للبنين للإجابة على السؤال المفتوح.

الملحق رقم (3)

الكتاب الموجّه إلى الطالب بدار التربية الاجتماعية
للبنين للإجابة على السؤال المفتوح

الملحق رقم (4)

الكتاب الموجّه إلى المحكمين مرفقاً به أداة الدراسة
في صورتها الأولى.

الملحق رقم (5)

مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية

الصورة النهائية

إعداد

محمد بن علي محمد فقيهي

إشراف

الأستاذ الدكتور

سعيد بن عبدالله ديبس

الملحق رقم (6)

كتاب قسم العلوم الاجتماعية بالإفادة عن الباحث
وموضوع البحث

الملحق رقم (7)

الكتاب الموجّه إلى وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية

الملحق رقم (8)

الكتاب الموجّه إلى مدير إدارة التطوير الإداري بوزارة الشؤون
الاجتماعية بطلب الموافقة لتطبيق أداة الدراسة.

الملحق رقم (9)

كتاب مدير إدارة التطوير الإداري بوزارة الشؤون الاجتماعية بطلب
تطبيق أداة الدراسة من قبل مديري دور التربية الاجتماعية للبنين

						.1
						.2
						.3
						.4
					- - -)	.5
					.(.6
					.()	.7
						.8
						.9
						.10
						.11
						.12
						.13
						.14
						.15
						.16
						.17
						.18
						.19
						.20

						.21
						.22
						.23
						.24
						.25
						.26
						.27
						.28
						.29
					(- -)	.30
						.31
						.32
					:	:
						.33
						.34
						.35
						.36
						.37
						.38
						.39
						.40
						.41
						.42
						.43
						.44

						.45
						.46
						.47
						.48
:						
						.49
						.50
						.51
						.52
						.53
						.54
						.55
						.56
						.57
						.58
						.59
						.60
						.61
						.62
						.63
						.64
:						
					()	.65
						.66
						.67
						.68

						.69
						.70
						.71
						.72
						.73
						.74
						.75
						.76
						.77
						.78
						.79
						.80

/

(x)

:

(x)

(x)

(x)

(x)

(x)

:

:	<input type="checkbox"/> ◀ :	:
---	------------------------------	---

				X		.1
			x			.2
		x				.3
	x					.4
X						.5

:	:	:
---	---	---

						.1
						.2
						.3
						.4
					.(- - -)	.5
					.()	.6
						.7
						.8
						.9
						.10
						.11
						.12
						.13
						.14
						.15
						.16
						.17
						.18
						.19
						.20
						.21
						.22
						.23
						.24
						.25
						.26

						.27
					(- -)	.28
						.29
						.30
						.31
						.32
						.33
						.34
						.35
						.36
						.37
						.38
						.39
						.40
						.41
						.42
						.43
						.44
						.45
						.46
						.47
						.48
						.49
						.50
						.51
						.52
						.53

					()	.54
						.55
						.56
						.57
						.58
						.59
						.60
						.61
						.62
						.63
						.64
						.65
						.66
						.67
						.68
						.69

قائمة المراجع

1. أبوسبعة، تغريد بنت درويش حسن (1422هـ) المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الوالدية وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، علم النفس
2. أحمد، عبدالمجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد (1419هـ): علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.
3. أسعد، ميخائيل إبراهيم، ومخول، مالك سليمان (1403هـ): مشكلات الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
4. الأشول، عادل عز الدين (1999م): علم نفس النمو من الحنين إلى الشيخوخة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. الألوسي، جمال حسين، وخان، أميمة علي (1983م): علم نفس الطفولة والمراهقة، بغداد، مكتبة جامعة بغداد.
6. البحيري، عبدالرقيب (1990): المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ "دراسة تحليلية" المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري.
7. بدوي، أحمد زكي (1997م): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة لبنان.
8. البهي، فؤاد السيد (1998م): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة، دار الفكر العربي.
9. الجسماني، عبدالعلي (1414هـ): سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الطبعة الأولى، بيروت، الدار العربية للعلوم.
10. جمعة، سيد يوسف (2000م): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار غريب.

11. جلال، سعد (بدون): الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربي.
12. الحافظ، نوري (1981م): المراهق دراسة سيكولوجية، الطبعة الأولى، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
13. حسن، بيومي وشند، سميرة محمد (2000م): دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق.
14. الحسين، أسماء بنت عبدالعزيز (1426هـ): علم نفس الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، الرياض، دار الزهراء.
15. حسين، محمد عبدالمؤمن (2000م): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
16. حسين، منصور، وزيدان، محمد مصطفى (1982م): الطفل والمراهق، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
17. حمام، فادية كامل (1423هـ): مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، الطبعة الأولى، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
18. الخطيب، جمال (1994م): تعديل السلوك الإنساني، الطبعة الثالثة، الرياض، الصفحات الذهبية.
19. الدسوقي، كمال (1979م): النمو التربوي للطفل والمراهق، بيروت، دار النهضة العربية.
20. الرشيد، لولوه بنت صالح رشيد (1420هـ): أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى بعض ذوات الظروف الخاصة والعاديات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، علم النفس.
21. زريق، معروف (1406هـ): خفايا المراهقة، الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

22. الزعبي، أحمد محمد (2001م): علم نفس النمو، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.
23. زهران، حامد عبدالسلام (1424هـ): الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.
24. زهران، حامد عبدالسلام (1999م): علم نفس النمو، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب.
25. زهران، عبدالسلام حامد (2000): علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب.
26. الزهراني، ماضي حمدان (2000): مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين، بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، علم النفس.
27. السبيعي: عدنان (1405هـ): سيكولوجية الأمومة، الطبعة الأولى، دمشق، المتحدة للتوزيع.
28. السبيل، عمر بن محمد (1426هـ): أحكام الطفل اللقيط، الطبعة الأولى، الرياض، دار الفضيلة.
29. السهلي، أسماء بنت غنام (1423هـ): كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية (دراسة تقويمية لبرامج دار الحضانة الاجتماعية بالرياض). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية العلوم الاجتماعية، خدمة اجتماعية.
30. السهلي، عبدالله بن حميد السهلي (1424هـ): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، الرعاية والصحة النفسية.
31. السلمي، مصلح صليح خاتم (1415): تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية (دراسة

تقويمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

32. سليم، مريم (1422هـ): علم نفس النمو، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية.
33. سليمان، عبدالرحمن سيد (1425هـ): المضطربون سلوكياً، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد.
34. شيفر، شارلز وميلمان، هوارد، (1989م): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمه داود، ونزيه حمدي، الطبعة الأولى، عمان، منشورات الجامعة الأردنية.
35. شيفر، شارلز وميلمان، هوارد (1999م): سيكولوجية الطفولة والمراهقة ومشكلاتها، ترجمة سعيد حسني العزة، الطبعة الأولى، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
36. الصيرفي، عبدالله عبدالغني (1408هـ): مقياس مركز أبحاث الجريمة لمفهوم الذات للشباب.
37. العباس، عبلة بنت حسن (1420هـ) الحرمان الأسري وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، علم النفس.
38. عبدالرحمن، سعد (1418هـ): القياس النفسي النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، القاهرة دار الفكر العربي.
39. عبدالغفار، إحسان زكي، صفاء عبدالعظيم، وهدي عبدالعال (1407هـ): رعاية الأسرة والطفولة، دار القلم، دبي الطبعة الأولى.
40. عبدالله، مجدي أحمد (1997م): الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية.
41. عبدالمعطي، حسن مصطفى (2000م): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار القاهرة.
42. العساف، حمد (1421هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة العبيكان.

43. عقل، محمود عطا حسين (1419هـ): النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، الطبعة السادسة، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
44. العمر، معن خليل (2000): علم اجتماع الأسرة، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق.
45. العماني، بندري بنت فهد دخيل الله، (1418هـ): المشكلات السلوكية الشائعة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصفين الخامس والسادس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، رسال ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم علم النفس.
46. الغامدي عبدالله محمد سافر (1421هـ): الفروق في مفهوم الذات ودافعية الانجاز بين المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، علم النفس.
47. الغامدي، غرم الله عبدالرزاق (1421هـ) : الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في مدينتي مكة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، علم النفس.
48. فتوح، الهام عبدالوهاب مغربي (1419): تربية الأيتام في منطقة مكة ومنطقة مان هايم بألمانيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، خدمة إجتماعية.
49. الفقي، حامد عبدالعزيز (1403هـ): دراسة في سيكولوجية النمو، الطبعة الأولى، الكويت، دار القلم.
50. القاسم، جمال (2000م): الاضطرابات السلوكية، الطبعة الأولى، صنعاء، دار صنعاء للنشر والتوزيع.
51. قاسم، أنس محمد أحمد (2002م): أطفال بلا أسر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
52. القريطي، عبدالمطلب أمين (1418هـ): في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

53. القذاييف، رمضان محمد (1998م): الصحة النفسية والتوافق، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث.
54. القرويوتي، يوسف و جرار، جلال محمد (بدون): الصورة المعربة من مقياس بيركس لتقدير السلوك.
55. القوصي، عبدالعزيز (1980م): أسس الصحة النفسية، الطبعة السادسة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
56. كامل، سهير (1987): الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مجلة علم النفس، ع4، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، القاهرة.
57. لكثيري، عفاف بنت محمد (1424هـ): تقرير الذات والاكنتاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، علم النفس.
58. الكحيمي، وجدان عبدالعزيز وآخرون (1424هـ): الصحة النفسية للطفل والمراهق، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد.
59. الكردي، مها (1980): التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الاجتماعية القومية، ع 2- 3، مج 17، مايو سبتمبر.
60. مصطفى، محمد بيومي، وشند، سميرة محمد (2000م): دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق.
61. محمد، رأفت عبدالرحمن (1425هـ): رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار العلوم للنشر والتوزيع.

62. منسي، محمود عبدالحليم، ونبيلة ميخائيل مكارى، ومحمد عباس المغربي، (2000م): علم نفس النمو، الإسكندرية، مركز الإسكندرية.
63. منصور، محمد جميل، عبدالسلام، فاروق سيد (1410هـ): النمو من الطفولة إلى المراهقة، الطبعة الرابعة، جدة، تهامة.
64. موسى، فاروق عبدالفتاح (2004م): النمو النفسي في الطفولة والمراهقة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
65. ناصيف، نجاح عبدالرحيم خضر (1413) : النمو الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين والأطفال العاديين.، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، علم النفس.
66. هرمز، صباح حنا وإبراهيم، يوسف حنا(1988م): علم النفس التكويني /الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، جامعة الموصل.
67. هريرت، مارتين (1980م)، : مشكلات الطفولة، ت عبدالمحيد نشواتي، جامعة اليرموك، مطبعة الرسالة.
68. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، (1422هـ).
69. جريدة الوطن السعودية ع 1093، 1 شعبان، 1424هـ وع 1277، 8 صفر، 1425هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

/

/

.....

/

/

:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

.....

/

/

:

)

(

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

.....

/

/

:

)

(

/

"

(80)

"

"

" :

:

.1

.2

.3

.4

- - - - : ()

(20 - 12)

/

(69) ()
(20-12)

()

.

:

:

:

:

.